الحافظ ابن عقدة وأقواله في الجرح والتعديل

(دراسة مقارنة)

إعداد

محسن بن سلطان بن أحمد القرني

المشرف

الأستاذ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز، ٢٠٠٨

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (الحافظ بن عقدة وأقواله في الجرح والتعديل – دراسة مقارنة) وأجيزت بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٨م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــــــع
الدكتور باسم فيصل الجوابرة / رئيسا استاذ – حديث – اصول الدين	....
الدكتور سلطان سند العكايلة / عضوا استاذ مشارك – حديث – اصول الدين	....
الدكتور عبد الكريم وريكات / عضوا استاذ مساعد – حديث – اصول الدين	....
الدكتور عبدالله بن مرحول السوالمة / عضوا استاذ – حديث – جامعة اليرموك	....

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الذي هو جهد المقل إلى كل من:

أولاً: أهلي في النسب والدين، من والدين كريمين، أسأل ا أن يمتـع بحياتهمـا، وأن يرزقني وإخوتي برهما، وأخي الأكبر أبي سلطان مطر, والعائلة المباركة, وكل مـن له علي حق القرابة.

ثانياً: إخوة الدين، من المسلمين أجمعين، وأخص منهم أهلنا في غزة, وفلـسطين الحبيبة، والعراق الجريح، والصومال الدامي، وجميع من بيني وبينه رحم العلم, والإسلام، وأخص من مشايخي: فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر, وفـضيلة الـشيخ الدكتور حسين بن ناصر الحكمي، متع ا بالجميع.

وكلي دعاء وثقة، أن يوفق ا الجميع، لما يحب، ويرضـى، ويـوفقهم للأخـذ بأسباب العز، والتمكين، وأن يصلح أحوال أمة محمد صلّى ا عليه وسلم في كلّ مكـان، إنه سميع مجيب.

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر ـ بعد شكر الله تعالى ـ لأساتذتي الأفاضل، في كلية الشريعة، في الجامعة الأردنية.

وأخص بالشكر والتقدير: أستاذي، وشيخي، الأستاذ الدكتور باسـم بـن فيـصل الجوابرة، على تكرمه، وتفضله بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، وما تبع ذلـك من كريم خلقه، وسديد رأيه، وما بذل لي من وقته.

فالله أسأل، أن يبارك له في عمره، وعلمه، ووقته، وذريته.

كما أتقدم بالشكر، للأساتذة الأفاضل، أعضاء لجنة المناقشة، على تكرمهم بقبـول مناقشة هذه الرسالة، فجزاهم الله كل خير، وكتب خطاهم، ونفعني بعلمهم.

فهرس المحتويات

قائمة الملاحق

الحافظ بن عقدة وأقواله في الجرح والتعديل

(دراسة مقارنة)

إعداد

محسن بن سلطان بن أحمد القرني

إشراف

الأستاذ الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة

الملخص

تناولت هذه الدراسة سيرة الحافظ ابن عقدة، وأقواله في الجرح والتعـديل, وقـد اشتملت خطة الرسالة، على مقدمة، وفصلين، وخاتمة، على النحوالتالي:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختيـاره، والدراسـات الـسابقة، والمنهج الذي سلكته في الدراسة، وخطة الدراسة.

الفصل الأول: وتحدثت فيه عن سيرة الحافظ ابن عقدة، والجوانب العلميـة فـي حياته، وعن أقوال العلماء فيه حفظاً، وضبطاً، وعدالةً، وتحدثت عن عقيـدة ابـن عقـدة باعتباره من علماء الزيدية الشيعة ومدى تأثره بها في مروياته الحديثية ونقـده الرجـال، وختمت هذا الفصل ببيان منهج النقاد في اعتماد كلام أهل البدع فـي الرجـال وطبقـت المنهج على ابن عقدة أنموذجاً.

ثم عقدت الفصل الثاني، لمعرفة الألفاظ التي استعملها ابن عقـدة، فـي الجـرح, والتعديل، أوكانت لمجرد الثناء، ودراسة الرواة الذين حكم عليهم، لمعرفة مدى موافقته، أومخالفته النقاد. ثم الخلوص، بحكم نهائي على الراوي. وفي آخر هذا الفصل، تم الجمـع بين ما ترجح للباحث من أقوال العلماء في ابن عقدة، وما ظهر من حالـه, مـن خـلال الدراسة, للخلوص بحكم نهائي على حاله، من حيث التشدد، أوالاعتدال، أوالتساهل.

وفي الخاتمة، ذكرت أهم ما توصلت إليه من نتائج، وتوصيات.

المقدمة:

إن الحمد ، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ با من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده ا فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلاّ ا ، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده، ورسوله.

أما بعد: فإن ا سبحانه، وتعالى، حفظ هذا الدين، بأناسٍ مخلصين، اصطفاهم لحمل الدين،والذب عنه، فهم حراس الحدود، والمرابطين في الثغور،كرامةً من ا لهم، وعلامةً على إرادته الخير بهم. وكان من لوازم هذه الحراسة، ومن أهداف هذه المرابطة، حفظ هذا الدين، من أخطاء أتباعه،ومن تجنيات أعداءه. ولما كان ذلك لا يتم إلاّ بكشف حال المخالف، وبيان خطئه، انبرى فرسان هذا الميدان، من علماء الحديث، لبيان أحوال الرواة، جرحاً، وتعديلاً، دون محاباة في ذلك، ولوكانوا آباءهم أوأبناءهم أوإخوانهم أوعشيرتهم. فطالبوا بالأسانيد، ودونوا الدواوين، وصنفوا المصنفات، وتكلموا في الرجال، وسطروا ذلك في الكتب، مدعماً بالبراهين, وسلكوا في ذلك، ضوابط ، وسطروا مناهج، ندر أن يكون لها في الدنيا نظير. فصار جانب السنة منيعاً، وحصنها حصيناً، بفضل ا ثم بفضل هؤلاء العلماء.

ولما كان الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة, من جملة من خاض هذا المضمار، وتكلم في الرجال، جرحاً وتعديلاً، ولما كان يشتمل عليه حاله من مخالفة لأهل السنة في الاعتقاد- فهومن علماء الزيدية الشيعة وكبرائهم- ولما أثير حوله من اختلاف في حاله، من حيث العدالة، والضبط، وأثر ذلك في قبول أحكامه على الرجال، عند بعض المحدثين، لذلك كله، آثرت أن أكشف خلال هذا البحث، عن سيرته ودراسة أحكامه على الرواة، راجياً من ا أن أوفق للصواب، وأن أهدى إلى الرشاد، فمنه وحده أستمد العون والتوفيق، وبه ثقتي وعليه أعتمد.

أهمية الدراسة:

إن العناية بدراسة أحوال الأئمة المتبوعين، أوالمقدمين في عقائدهم المخالفة لأهل السنة والجماعة، بات ذا أهمية بالغة للمتخصصين في علوم الحديث. لمعرفة أحوالهم والوقوف على أخبارهم، ومكانتهم في علم الجرح والتعديل. والتي ينبني عليها معرفة التعامل مع مروياتهم الحديثية، وتحديد مدى قبول أحكامهم على الرجال من عدمه.

وانطلاقاً مما سبق بيانه، ظهرت أهمية هذه الدراسة التي تعنى بالحافظ ابن عقدة، وأقواله في الجرح والتعديل، باعتباره واحداً من علماء الزيدية الشيعة. ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي من نقاط:

١. ضرورة معرفة كلام النقاد، في الرواة -أعني للمتخصص في هذا الفن- ومراتبهم في الجرح والتعديل.
٢. جمع كلام هذا الحافظ، في الرواة، في سفر واحد.
٣. عدم وجود رسالة ـ حسب علمي ـ بحثت هذا الموضوع.
٤. مقارنة كلام هذا المحدث في الرواة، بكلام غيره من أئمة هذا الشأن، لمعرفة مرتبته بينهم، من حيث الاعتدال، وعدمه.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

١. ما هي آراء الحافظ أبي العباس بن عقدة (ت ٣٣٢هـ) في الرواة توثيقا وتجريحا؟
٢. ما مدى تقارب أقواله في الرواة مع غيره من أئمة الجرح والتعديل؟
٣. ما هي مصطلحاته في الجرح والتعديل؟ وما مقصوده منها؟
٤. ما مدى أهمية آرائه في الجرح والتعديل؟ وما هي مكانته العلمية في هذا الفن؟ وأين يصنف من حيث التشدد والتساهل؟
٥. كيف ساغ لأهل العلم، أن ينقلوا أقواله في نقد الرواة، ويعتمدوها على الرغم، من رميهم له ببدعة الرفض، وعلمهم بأنه أملى في مثالب الشيخين – وهذا طعن في عدالته عندهم-؟
٦. ما هي منهجية أهل العلم، في قبول أقوال المبتدعة، في نقد الرواة؟ بأخذ الحافظ ابن عقدة أنموذجا.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الداسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على سيرة هذا الناقد، ومكانته في هذا الشأن.
٢. إفراد أحكام هذا المحدث على الرواة في كتاب واحد.
٣. تمييز الراوي الضعيف، من الثقة، ممن ورد له ذكر، على لسان هذا المحدث.
٤. مناقشة أقواله في الرواة، مقارنة بأقوال غيره من المحدثين.
٥. وستضيف هذه الرسالة بإذن ا تعالى، في علم الجرح والتعديل، كشفاً عن مناهج أئمة الحديث،في كيفية قبول آراء المبتدعة، في الرجال، توثيقاً وتجريحاً.
٦. وستكشف كذلك، بإذن ا , عن بعض الجوانب التفصيلية, المتعلقة، بشرط العدالة, في الجارح، والمعدل, من خلال الدراسة التطبيقية، لتعاملهم مع أقوال الحافظ ابن عقدة، كونه أحد النقاد، المتكلم في عدالتهم.

الدراسات السابقة:

١. لم أجد بعد تتبع في قوائم المكتبات، سواء ما كان منها مكتوباً في فهـرس مطبـوع، أوعبر مواقع المكتبات في الانترنت، هذا بالإضافة إلى سؤال عدد مـن أهـل العلـم وطلابه من أفرد كلام هذا الناقد في الرجال بل إنه متناثر في دواوين الرجال،وذلـك مثل:
٢. الحافظ ابن عدي فقد ذكر في " الكامل "ج ١ ص ٢٠٦ شيئاً من سيرته (اسمه ونسبه وتأريخ ولادته ووفاته وأقوال بعض العلماء فيه خاصة عن عقيدته...). ولكـن ابـن عدي لم يستقص في ترجمته له، وإنما عرج عليها، وحاله يقتضي أكثر من ذلك.
٣. الذهبي في " تذكرة الحفاظ " ج ٣ ص ٨٣٩، ترجم له، ولكنه أغفل كثيراً من جوانب حياته، خاصة الاعتقادية.
٤. الحافظ الزيلعي: ذكره في مقدمة كتابه " نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ", ج ١ ص٢٦٣ حيث قال:" ابن عقدة الحافظ، وهوكثير الغرائب، والمنـاكير، روى فـي الجهر أحاديث كثيرة عن ضعفاء، وكذابين، و مجاهيل، والحمل فيهمـا، علـيهم، لا عليه". ولكنه، لم يبين، كيف أن الحمل فيها عليهم، وليس عليه, مع جزمه بأنه كثيـر الغرائب، والمناكير!

٥. السمعاني في " الأنساب " ج ٤ ص ٢١٤: ترجم له، وذكـر بعـضاً مـن تلاميـذه، وشيوخه، في أماكن متفرقة من الكتاب، والفائدة في ذلك، فـي ضـبط لقـب أبيـه، وهوعقدة. أما سبب التسمية، فقد سبقه بها الحافظ بن عدي، وهوأيضاً لم يتوسع فـي ذلك.

٦. استشهد الحافظ ابن حجر بكلامه في وفيات بعض الرواة، من الصحابة، وغيـرهم. وذلك في " الإصابة " ج ٢ ص ١٥، وغيرها من كتبه في الرجال مثـل: " تهـذيب التهذيب " ج ٢ ص ١٥٤.

وحيث إنني لم أجد من تكلم عنه، بصفة خاصة - سيرته ونقده للرجال - وشـكل متكامل, عزمت على إخراج هذا العمل, في هذه الرسالة, راجياً من ا العون، والتوفيق.

منهجية البحث:

اتبعت في هذه الدراسة، المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال جمـع سـيرة هـذا المحدث، وكلامه في الرجال، من كتب السير، ودواوين الرجال، على اختلاف أصنافهم.

ومن ثم، ترتيب هؤلاء الرواة، بحسب مراتبهم، جرحاً، وتعديلاً, وتوثيـق ذلـك, وفق الطريقة المنهجية المتبعة، في الدراسات الأكاديمية.

وذلك من خلال ما يلي:

أولا: استقراء كثير من كتب الرجال (وهو استقراء جزئي)، وذلك بتتبع المصادر المهمة من كتب السنة، كـ " تهذيب الكمال " وفروعه، وكتب السير، وكتب التواريخ، والثقـات, والمجروحين من الرواة،غيرها مما سأذكره- إن شاء ا - في المراجع.

ثانياً: التحليل: وذلك بتحليل المادة الموثقة، وتوزيعها ، حسب مقاصدها الجزئية.

ولابد ـ هنا ـ من الاستفادة من منهج المحدثين في النقد، والحكم على الـرواة، وعليـه، فإنني سأسلك ضوابط عامة في التحليل كما يأتي:

أ. دراسة الرواة الذين تكلم فيهم ابن عقدة جرحاً، وتعديلاً ، لتمييز الراوي الثقـة، مـن الضعيف، وذلك من خلال، تتبع آراء علماء الجرح، والتعديل، في كل راوأذكره، ما لم يكن أجمع على إمامته، أما الصحابة ، فمعلوم أنهم ، قد جاوزوا قنطرة النقد.

ب. دراسة حياة هذا الناقد، العلمية، لمعرفة مكانته، في هذا الشأن.

ج. في حال تعارض الأقوال في الرواة، أقوم باتباع الضوابط المسلوكة في الترجيح.

خطة الدراسة:

١. المقدمة

الفصل الأول

سيرة ابن عقدة وعقيدته

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: سيرة ابن عقدة وحياته العلمية، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: رحلاته.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: أقوال أهل العلم فيه.

المبحث الثاني: عقيدته وأثرها على مروياته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عقيدة ابن عقدة.

المطلب الثاني: أثر اعتقاده على مروياته الحديثية .

المطلب الثالث: أثر تشيعه في نقده الرجال.

المبحث الثالث: منهج النقاد في اعتماد كلام أهل البدع في الرجال. (ابن عقدة أنموذجاً).

الفصل الثاني

أقوال ابن عقده في الجرح والتعديل ومنزلته في ذلك.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عبارات التعديل عند ابن عقدة.

المبحث الثاني: الرواة الذين وثقهم ابن عقدة.

المبحث الثالث: عباراته في الجرح.

المبحث الرابع: الضعفاء غير المتروكين (الضعف اليسير) عند ابن عقدة.

المبحث الخامس: الرواة المتروكون عند ابن عقدة .

المبحث السادس: الرواة الذين أثنى عليهم ابن عقدة ولم يظهر من وصفه لهم توثيـق ولا تضعيف. . وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ضابط هذه الفئة من الرواة.

المطلب الثاني: أهل هذه المرتبة من الرواة عند ابن عقدة.

المبحث السابع:منزلة ابن عقدة بين مراتب أئمة الجرح والتعديل وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منزلته في الجرح.

المطلب الثاني: منزلته في التعديل

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم نتائج هذه الدراسة، والتوصيات.

وأخيراً، أسأل ا تعالى، أن أكون قد وفقت في خدمة هذا البحث، علـى الوجـه الـذي يرضي ا تعالى، إنه جواد كريم. والحقيقة الثابتة المقررة، أن الجهد البشري، لا بـد أن يعتريه النقص والقصور. وحسبنا في ذلك قوله تعالى:﴿ ولَوكَان من عنْد غَيرِ الله لَوجدوا فيه اخْتلَافًا كَثيرا ﴾ [1]. وصلى ا ، وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وآخر دعوانا، أن الحمد رب العالمين.

----

(1) سورة النساء: آية: ٨٢.

الفصل الأول

سيرة ابن عقدة وعقيدته

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: سيرة ابن عقدة وحياته العلمية، وفيه عدة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته.

المطلب الثالث: رحلاته.

المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته

المطلب السادس: وفاته.

المطلب السابع: أقوال أهل العلم فيه.

المبحث الثاني: عقيدته وأثرها على مروياته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: عقيدة ابن عقدة.

المطلب الثاني: أثر اعتقاده على مروياته الحديثية.

المطلب الثالث: أثر تشيعه في نقده الرجال.

المبحث الثالث: منهج النقاد في اعتماد كلام أهل البدع في الرجال. (ابن عقدة أنموذجاً).

المبحث الأول: سيرة ابن عقدة وحياته العلمية،

- المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هوأحمد، بن محمد، بن سعيد [١], بن عبد الرحمن بن إبراهيم[٢], بن زياد[٣], بن عبد ا [٤], بن عجلان,[5], العقدي[٦]

----

(1) انظر: ابن عدي، أبوأحمد عبد ا بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال, الطبعة الثالثة، ١٩٨٨ت: يحيى مختار غزاوي, دار الفكر – بيروت, ١٤٠٩ - ج١ ص٢٠٦، والإسماعيلي, أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر, المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، الطبعة: الأولى، ت: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٠، ج ١ ص ٣٧٦، والخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، موضح أوهام الجمع والتفريق، الطبعة: الأولى، ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧، ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣، السمعاني، أبوسعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي، الأنساب، الطبعة: الأولى، ت: عبد ا عمر البارودي، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٨م،، ج ٤ ص ٢١٤، الذهبي، أبوعبد ا شمس الدين محمد، تذكرة الحفاظ، الطبعة: الأولى،دار الكتب العلمية - بيروت، ج ٣ ص ٨٣٩, والجزري، أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد, اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ج ٢ ص ٣٤٨ _٣٤٩، والعسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن حجر، نزهة الألباب في الألقاب، الطبعة: الأولى، ت: عبد العزيز محمد بن صالح السديري مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م، ج ٢ ص ٣٠, والعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،، ت: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، المكتبة العلمية - بيروت / لبنان - ج ٣ ص ١٠١٥. و، الطهراني، الشيخ آغا بزرك، نوابغ الرواة في راوية الكتاب، الطبعة: الأولى، ت: علي تقي فنروي، دار الكتاب العربي - بيروت/ لبنان - ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، ج ١ ص ٤٦.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ج١ ص٢٠٦. وانظر: موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣. والأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة: الأولى، ت: د. عمر عبد السلام تدمرى دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت -١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج ٢١ ص ٢٦١. اللباب في تهذيب الأنساب،ج ٢ ص ٣٤٨ -٣٤٩ .

(2) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣. وانظر: الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤.

(3) وموضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣.
الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤. تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٦١.

(4) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣, وانظر: الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤.

(5) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣، و انظر: الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤.

(6) الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤ وقال: " العقدي: بضم العين المهملة، وفتح القاف، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى عقدة، وهولقب والد أبي العباس بن عقدة الحافظ، وإنما لقب بذلك، لعلمه بالتصريف، والنحو، كان [وراقاً] بالكوفة ويعلم القرآن والأدب ". وقال أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري ت ٦٣٠هـ في اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢ ص ٣٤٨ _٣٤٩ " قلت: هكذا رأيت في الأصل الذي نقلت منه، وكان صحيحاً بضم العين، وفتح القاف. فإن لم يكن غلطاً من الناسخ، فهومن المصنف. والمعروف بسكون القاف ". ، وقال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٣ ص ١٠١٥: " نسبه بعضهم العقدي بالسكون، وقيل: بضم القاف أيضا ؛ وعقدة لقب أبيه. ". والأقرب أنه بتسكين القاف.

الهمداني [1] الكوفي[2], "الزيدي الجارودي"[3]. أبو العباس، المشهور بـابن عقـدة الحافظ.

وأما نسبه _ من حيث العتق والولاء _:

فزياد هو: " مولى عبد الواحد، بن عيسى، بن موسـى، الهاشـمي عتاقة،وجـده عجلان، هو: مولى عبد الرحمن، بن سعيد، بن قيس، الهمداني"[4].

و"عقدة هو: محمد، بن سعيد، الكوفي، والد أبي العباس، أحمد بن عقدة الحافظ"[5]. ولقب بذاك، لعلمه بالتصريف والعربية. [6].

وقد سمى بعض الرواة، الحافظ ابن عقدة، بغير اسمه المشهور. وممـا ورد مـن هذه الأسماء، ما ذكره الخطيب البغدادي بقوله: "ذكر أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قد ذكرنا له فيما تقدم عدة أحاديث حدثنا بها عنه.

----

(1) الكامل في ضعفاء الرجال ج١ ص٢٠٦. وانظر: المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ج ١ ص ٣٧٦. تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٦١. وقال الأبناسي في النوع الثالـث والخمـسون معرفة المؤتلف والمختلف من الأسماء والأنساب وما يلتحق بها: " ليس في الصحيحين، والموطـأ، الهمذاني، بالذال المنقوطة، وجميع ما فيها على هذه الصورة، فهوالهمداني، بالدال المهملة، وسكون الميم، وقد قال أبونصر بن ماكولا: الهمداني، في المتقدمين بسكون الميم، أكثر،وبفتح المـيم فـي المتأخرين،أكثر، وهوكما قال. هذه جملة لورحل الطالب فيها لكانت رحلة رابحة إن شاء ا تعالى. ويحق على الحديثي إيداعها في سويداء قلبه. وفي بعضها من خوف الانتقاص ما تقدم في الأسماء المفردة ". وقال أيضاً ج ٢ ص ٦٥٩-٦٦١. . " قوله عن ابن ماكولا: الهمداني، بسكون المـيم في المتقدمين أكثر، قال الذهبي: فالصحابة، والتابعون، وتابعوهم، من القبيلة. وأكثر المتأخرين، من المدينة. قال: ولا يمكن استيعاب هؤلاء، ولا هؤلاء. وقد أدخل شيرويه بن شهر دار الديلمي فـي تاريخ همذان له، خلقاً من القبيلة وهماً. ومما خرج عن الغالب: أبو العباس أحمد بن محمـد بـن سعيد بن عقدة الهمداني بالسكون، وهومتأخر، وأبوالفضل محمـد بـن عطـاف الهمـداني بعـد الخمسمائة، وجعفر بن علي الهمداني " وعدد خلقاً غيرهم. انظر: الأبناسي، إبراهيم بن موسى بـن أيوب البرهان، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الطبعة: الأولى، ت: صلاح فتحي هلل مكتبـة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م, ج ٢ ص ٦٣٨.

(2) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ج ١ ص ٣٧٦. وانظر: موضـح أوهـام الجمـع والتفريق ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣. الأنساب، السمعاني ج ٤ ص ٢١٤. وتاريخ الإسـلام ج ٢١ ص ٢٦١. وتذكرة الحفاظ، ج ٣ ص ٨٣٩، ونزهة الألباب في الألقاب، ج ٢ ص ٣٠. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ٣ ص ١٠١٥.

(3) طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، ج ١ ص ٤٦. وانظر: البغدادي، إسـماعيل باشا ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية - بيـروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢ ج ٥ ص ٦٠. وسيأتي الكلام عن الزيدية والجارودية في مبحث اعتقاد ابن عقـدة - إن شاء ا -.

(4) انظر: الأنساب ج ٤ ص ٢١٤. وانظر تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٦١. ووتـذكرة الحفـاظ ج ٣ ص ٨٣٩.

(5) نزهة الألباب في الألقاب، ج ٢ ص ٣٠. وقد تقدم معنى النسبة للعقدي.

(6) الأنساب ج ٤ ص ٢١٤, وانظر: تاريخ الإسلام ج ٢١ ص ٢٦١, والعسقلاني, أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر, لسان الميزان,ط ٣, دائرة المعـرف النظاميـة – الهنـد, مؤسـسة الأعلمـي للمطبوعات – بيروت, ١٤٠٦ – ١٩٨٦، ج١ ص ٢٦٣.

وهوأحمد بن محمد بن عبد الرحمن، الذي روى عنـه أبوالقاسـم بـن زنجـي الكاتب,... وهوأحمد بن عبد الرحمن المجدر، الذي روى عنه عبد ا بن عمر الناقـد,... وهوأحمد بن زياد بن عجلان، الذي روى عنه القاضي أبو بكر بن الجعابي,... وهوعبـد ا بن محمد بن سعيد بن زياد مولى بني هاشم، الذي روى عنه ابن الجعابي أيضاً" [١].

ولم أجد من وصف هؤلاء الرواة عنه بالتدليس، ولكن بعضهم تكلـم فيـه أوفـي رواياته.

فأبوالقاسم بن زنجي الكاتب، ترجم له الخطيب في " تأريخ بغداد "، ونقـل عـن الأزهري، أنه قال: " لا يساوي شيئاً "[٢].

وأما عبد ا بن عمر الناقد، فهو: عبد ا بن عمر بن احمد بن محمد بن عمر بن حفص بن موسى أبوالفرج المقرئ الناقد، روى عن جماعة، وروى عنه اثنان. لم أجد من ترجم له إلا الخطيب في تأريخ بغداد، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. [٣]

وأما القاضي أبو بكر بن الجعابي، فهوعلى سعة حفظه، إلا أنه كثيـر الغرائـب، وصحب قوماً من المتكلمين، فسقط عند كثير من أهل الحديث[٤].

ولعلهم فعلوا ذلك، تكثراً من أسماء الشيوخ. أولظهور تشيع بعضهم كابن الجعابي في روايته عن ابن عقدة ما يخالف مذهبهم، فأراد أن يعمي ذلك، لمكانة ابن عقـدة فـي المذهب. [٥]

----

(1) موضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١ ص ٤٦٢- ٤٦٣.
(2) انظر: تأريخ بغداد ج ٦ ص ٣٠٨، والمغني في الضعفاء ج ١ ص ٨٧، ولسان الميزان ج ١ ص ٤٣٤.
(3) تأريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٣.
(4) انظر ترجمته: تأريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦, ولسان الميزان ج ٥ ص ٣٢٢.
(5) موضح أوهام الجمع والتفريق ج١/ص٤٦٣. وساق الخطيب بسنده إلى القاضي أبي بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أنه قال: " حدثني أحمد ابن زياد بن عجلان حدثنا أحمد بـن محمـد الطلحي حدثنا محمد ابن إسماعيل أبوإسماعيل الفارسي قال حدثنا عوف بن عامر الخيـواني عـن المسيب بن عبد خير عن عبد خير قال قال علي: " خير هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر، عمر، ولوشئت أن أسمي الثالث، لسميت ".

- المطلب الثاني: ولادته ونشأته.

"ولد سنة تسع وأربعين ومائتين، ليلة النصف من المحرم"[1] بالكوفة.

وأما عن نشأته، فقد نشأ في بيت علم، وأدب، وورع ونسك. مما كان لـه أبلـغ الأثر, _ بعد توفيق ا له _ في توجهه العلمي، في زمان ظهرت فيه الدراسات الفلسفية، التي لا زالت الأمة تتجرع ويلاتها، حتى عصرنا هذا. فأبوه عقـدة، المعـروف بعلمـه، بالتصريف، والنحو، وتعليمه القرآن والأدب, وورعـه، ونـسكه، ممـا جعـل الأئمـة، يسطرون له ذلك، في ترجمته، وترجمة ابنه- الحافظ -.

قال ابن النجار:" وكان عقدة زيدياً، وكان ورعاً، ناسكاً،وإنما سمي عقدة لتعقيـده في التصريف، وكان وراقا جيد الخط، وكان ابنه أبو العباس، أحفظ من كان في عـصرنا للحديث,... قال أبوالحسن:وكان أبوه عقدة أنحى الناس"[2].

وقد نقل أن عقدة والد أبي العباس، كان من العلمـاء العـاملين. قـال الحـافظ الذهبي: " وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد. ولقـب بـذلك، لتعقيـده فـي التصريف. وهومن العلماء العاملين. كان قبل الثلاث مئة. وولد أبو العباس، في سنة تسع وأربعين ومائتين بالكوفة،وطلب الحديث سنة بضع وستين ومائتين، وكتب منه ما لا يحد، ولا يوصف... "[3].

ويظهر من كلام الذهبي، أن أبا العباس طلب الحديث في سن مبكرة.

ولكن مع ذلك كله، فإن أبا العباس نشأ في بيئة شيعية، زيدية، جارودية، أثرت في اعتقاده، وعلمه. وقد نقل الذهبي، عن أبي جعفر الطوسي، في " تأريخه " قوله: " كـان ابن عقدة زيدياً، جارودياً ، على ذلك مات... "[4].

ولم يكن من عامة الزيدية، بل كان من علمائهم. ذكره إسماعيل باشا البغـدادي، حيث قال: " ابن عقدة الكوفي: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بـن زيـاد بـن عجلان بن عقدة الجارودي أبو العباس الكوفي من علماء الزيدية... "[1].

----

(1) الأنساب ج ٤ ص ٢١٥. وانظر: تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٢،وطبقات أعلام الـشيعة نوابـغ الرواة في راوية الكتاب ج ١ص ٤٦.

(2) تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥-١٦، وانظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمـاز أبوعبـد ا ، سير أعلام النبلاء، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمـد نعـيم العرقـسوسي, مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، ج ١٥، ص ٣٤٤. وأبوالحسن فيما يظهـر أنـه الجـزري صاحب اللباب في تهذيب الأنساب.

(3) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤١.

(4) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١.

هذا، وإن كانت الزيدية أقرب الطوائف إلى منهج أهل السنة والجماعة، ورغم مجالسته لعلماء الحديث والسنة، كان الأولى به أن يتأثر بهم، ولكنه بقي على مذهبه - الزيدي الجارودي -. و الأمر من قبل ومن بعد. وسيأتي- إن شاء ا تعالى- مبحث مستقل في عقيدته, وأثرها على مروياته، ونقده الرجال.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

١ - شيوخه:

لقد كان ابن عقدة من المكثرين من الشيوخ،كما مر في كلام الذهبي، وغيره. قال الذهبي:" وكتب منه - الحديث - ما لا يحد، ولا يوصف، عن خلق كثير بالكوفة، وبغداد، ومكة "[٢].

ومن شيوخه الذين روى عنهم فيما نقله الحافظ الذهبي وغيره:

" أبوجعفر محمد بن عبيد ا بن المنادي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، والحسن بن علي بن عفان، والحسن بن مكرم، وعلي بن داود القنطري، ويحيى بن أبي طالب، وأبويحيى بن أبي مسرة المكي، وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد ا بن أسامة الكلبي, ومحمد بن الحسين الحنيني, وأحمد بن أبي خيثمة, وعبد ا بن روح المدائني، وإسحاق بن إبراهيم العقيلي، وأحمد بن يحيى الصوفي، ويعقوب بن يوسف بن زياد، ومحمد بن إسماعيل الراشدي، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وإبراهيم بن عبد ا القصار، وأبومسلم الكجي، وأبوالأحوص العكبري، ومحمد بن سعيد العوفي، ومحمود بن أبي المضاء الحلبي، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، والحسن بن عتبة الكندي، وعبد ا بن أحمد بن المستورد، والحسن بن مدرار، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة المديني "[٣]، و" علي بن محمد بن محمد بن عقبة بن همام أبوالحسن الشيباني الكوفي... وكان ابن عقدة يفيد عنه ويحضر عنده كثيرا"[٤]، وذكر في

----

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٥ ص ٦٠.
(2) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤١.
(3) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤١-٣٤٢، وانظر: تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٣٩.
(4) تاريخ الإسلام ج ٢٥ ص ٢٨٢-٢٨٣.

ترجمة العطاردي: أن بن عقدة سمع منه، ولم يحدث عنه لضعفه عنده(١)، ومحمد بن بشر بن شريك النخعي الكوفي (٢)، و"أبوجعفر محمد بن عبد ا بن سليمان الحضرمي الكوفي" (٣)، وفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد أبو العباس. يلقب فضلان(٤)، وأحمد ومحمد ابنا عمر بن كيسبة، كوفيان(٥) والأستاذ، وهولقب أبي محمد عبد ا بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل البخاري السبذموني (٦)، وابن الأشناني (٧)، و"يحيى بن زكريا بن شيبان الجمال كوفي "(٨)، وأحمد بن عبد الرحيم بن أبي خبزة. (٩)، و"أبوعبد ا محمد بن مخلد بن حفص الدوري العطار، "(١٠)،والأمير أبوالهيثم، خالد بن أحمد بن خالد الذهلي(١١)،و" أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد بن دينار الرياحي التميمي من أهل بغداد"(١٢)، و" أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد النيسابوري(١٣)، وأبو بكر

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(1) لسان الميزان، ج١ ص٢٦٣.

(2) لسان الميزان ج٥ ص٩٤.

(٣) الأنساب ج ٥ ص ٣٣٠. لقب المطين، لأن أبا نعيم الفضل بن دكين الملائي، مر عليه وهويلعب مع الصبيان بالطين، وقد طينوه, فقال له: يا مطين إن لك أن تسمع الحديث, فلقب بالمطين. وكان من ثقات الكوفيين. وانظر: الخليلي، الخليل بن عبد ا بن أحمد القزويني أبويعلى، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الطبعة: الأولى، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، ج ٢ ص ٦٨١.

(٤) ابن ماكولا, علي بن هبة ا بن أبي نصر, الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى,ط١, دار الكتب العلمية – بيروت, ١٤١١هـ، ج ٦ ص ٢٣٨.

(٥) الإكمال ج ٧ ص ١٢٤.

(٦) الأنساب, ج ١ ص ١٢٩. وقال السمعاني في ضبط لقبه: " بضم الألف، وسكون السين المهملة، وفتح التاء ثالث الحروف، بعدها الألف، وفي آخرها، الذال المعجمة...وقال: " من أهل بخارا، عرف بالأستاذ، لأنه كان يختص بدار الأمير الجليل، إسماعيل بن أحمد الساماني، ويسألونه فيها عن أشياء، فيجيب. عرف بالأستاذ, ولم يكن موثوقا به فيما ينقله...".

(٧) الأنساب ج ١ ص ١٧٠. وذكر أنه أبوالحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد ا بن منجاب الشيباني من أهل بغداد كان صاحب حديث مجودا حسن العلم به حدث بالكثير وأخذوا.

(٨) الأنساب ج ٢ ص ٨٤.

(٩) الأنساب ج ٢ ص ٣٢٠. واسم أبي خبزة: يوسف بن الزبير الأسدي الكوفي التيمي الخبزي. نسب إلى جده ". وقال الحافظ ابن حجر في ضبطه: وهو" بالضم وسكون الموحدة ثم زاي" انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ج ١ ص ٣٦٦.

(١٠) الأنساب ج ٢ ص ٥٠٣-٥٠٤. وقال فيه: " من أهل بغداد. كان ينزل الدور، وهي محلة في آخر بغداد، بالجانب الشرقي، في أعلى البلد. وكان من أهل الفهم، موثوقا به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة ".

(١١) الأنساب ج ٣ ص ١٨. وقال السمعاني: " ولي الأمارة مدةً بهراة، ومرة غير مرة. ثم صار والي خراسان، قبل آل الليث، وسكن بخارى وله بها آثار مشهورة محمودة كلها إلا موجدته على إمام أهل الحديث، محمد بن إسماعيل البخاري، فإنها زلة، وسبب لزوال ملكه ".

(١٢) الأنساب ج ٣ ص ١١١

(١٣) الأنساب ج ٣ ص ١٢٤. وقال: " شيخٌ، عالم، سديد السيرة، ورع، متعبد، متزهد، سافر الكثير، وجال في الأقطار، وأدرك الأسانيد العالية، وأكثر من الحديث. ".

محمد بن الحسن بن عياش الزبالي "(١)، و" أبوحامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي. (٢)، و" أبوالسري سهل بن عبد العزيز بن سورة الصغاني، ابن عم أبي علي الـصغاني" (٣)، و" الفيرزاني، أبي محمد الحسن بن حباش بن يحيى بن محمد بن أبان بن الفيـرزان الدهقان الفيرزاني من أهل الكوفة "(٤),و"أبويعقوب يوسف بن موسى بن عبد ا بن خالـد بن حموك المروالروذي. "(٥)، و" أبومحمد أحمد بن عبد ا المزني. الذي يقال له: الشيخ الجليل ببخارى، من أهل هراة "(٦)، وأبوعمرومحمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعـدل المطري. (٧)، وأبومحمد جعفر بن محمد بن موسى المفيد (٨)، و" محمد بن يوسـف بـن إبراهيم الورداني كوفي "(٩)، و" أبوعبد ا بن محمد علي بن محمد بن إبـراهيم الحـافظ الهرمزفرهي المروزي"(١٠)، و" علي بن محمد بن خبية "(١١)، وفنتا وهوأحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فنتا. (١٢)، و" أبوإسحاق: يعقوب بن يوسف بن زياد الـضبي الكـوفي... "(١٣), و" أبوأحمد: الحسين بن عبد الرحمن ابن محمد الأزدي... "(١)، و" أحمد بن محمد

----

(١) الأنساب ج ٣ ص ١٣١ وقال في ضبط النسبة: " الزبالي بفتح الزاي والباء المعجمـة بواحـدة وفي آخرها اللام هذه نسبة محمد بن الحسن بن عياش الزبالي وظني أن زبالة اسم أحـد أجـداده وقال أبومسعود أحمد بن محمد البجلي النصب في الزاي ههنا والضم في زبالة التـي فـي ممـر الحاج" انظر: الأنساب ج ٣ ص ١٣٠.

(٢) الأنساب ج ٣ ص ٤١٩. وقال: " الحافظ، صاحب الصحيح، وتلميذ مسلم بن الحجاج، والمصنف لحديث المكثرين، والمقلين من الشيوخ، وواحد عصره في المعرفة ".

(٣) الأنساب ج ٣ ص ٥٤٣ .

(٤) الأنساب ج ٤ ص ٤١٧. وقال: " بكسر الفاء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بـاثنتين آخـر الحروف، وفتح الراء، وفتح الزاي، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى الفيـرزان. وهوجـد أبـي محمد".

(٥) الأنساب ج ٥ ص ٢٦٤. وقال عنه: " من أعيان محـدثي خراسـان، والمـشهورين بالطلـب، والرحلة. . وأكثر أبو العباس بن عقدة عنه ".

(٦) الأنساب ج ٥ ص ٦٧٨.

(٧) الأنساب ج ٥ ص ٣٢٥. وقال عنه: " كان شيخاً، عالماً، فاضلاً، زاهداً، ورعاً،... وقد حـدث عنه أبو العباس بن عقدة الكوفي بأحاديث لأبي حنيفة وغيره".

(٨) الأنساب ج ٥ ص ٣٥٩. وقال عنه: "، الحافظ. من أهل نيسابور، يعرف ببغداد بجعفرك المفيد. وبالشام بجعفر النيسابوري. ".

(٩) الأنساب ج ٥ ص ٥٨٩.

(١٠) الأنساب ج ٥ ص ٦٣٥.

(١١) انظر: القيسي، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد ا بن محمد الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، الطبعة: الأولى، ت: محمد نعـيم العرقـسوسي مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، ج ٣ ص ٩٥.

(١٢) توضيح المشتبه ج ٧ ص ٢٦٠. وقال في ضبط لقبه: " بفاء مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم مثنـاة فوق مفتوحة ".

(١) انظر: الأصبهاني، الشيخ الإمام أبي عبد ا محمد بن إسحق بن مندة، فـتح البـاب فـي الكنـى والألقاب، الطبعة: الأولى، ت: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج ١ ص ٤٣.

بن يحيى بن عمروالجعفي... أكثر عنه بن عقدة "[٢]، و" أحمد بن الحسن بن سـعيد بـن عثمان أبوعبد ا القرشي [٣]، و"الحسن بن علي النقاش "[٤]، و" الحسن بن الحسين بـن بطة الكوفي "[٥]، و" بنان [٦]، و" الحسن بن القاسم بن الحسين البجلي "[٧]،و" عبد ا بـن عدي الجرجاني... وهوعبد ا بن عبد ا ، الذي روى عنـه أبـو العبـاس بـن عقـدة الكوفي... " قاله الخطيب. وقال أيضاً:" أنبأنا أبو سعد الماليني قال: قال لي أبوأحمد بـن عدي: سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية، عن ابن الأشعث، وحدث بها عني، قال: حدثني عبد ا بن عبد ا "[٨].

وأوضح الخطيب عن بعض شيوخه، أن هذا الكتاب، -كتاب محمد بن محمد بـن الأشعث - هوعن أهل البيت في الفقه. ثم قال: " ونسب ابن عقدة ابن عدي إلى جده يعني فقال أخبرنا عبد ا بن عبد ا ، لأنه كان حياً في وقت روايته عنه"[٩].

وسأرجئ الحديث عن سبب هذه النسبة إلى حين الكلام على أقوال أهل العلم فيـه _ إن شاء ا تعالى _. وهل لذلك علاقة بالتدليس عند ابن عقدة أم لا؟

- تلاميذه:

----

(٢) فتح الباب في الكنى والألقاب ج ١ ص ٥٩.
(٣) لسان الميزان ج ١ ص ٣٠١.
(٤) طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ج ١ ص ٢٣. وقال: ". صاحب كتاب النوادر، الذي عده بعض الأصحاب، من الأصول. رواه عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقـدة ".
(٥) الأصبهاني، أبونعيم أحمد بن عبد ا بن مهران المهراني، تاريخ أصبهان، الطبعة: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، ج ١ ص ٣١٦.
(٦) الإكمال ج ١ ص ٣٣٠.
(٧) الإكمال ج ١ ص ٣٦٥. وقال في ضبط اسمه: ":... باءه مفتوحة ونونه مشددة فهوبنـان بـن يعقوب الكندي النحوي الكوفي يعرف بالزقومي أخوحمدان... ".
(٨) طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب، ج ١ ص ٩٧.
(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ٢ ص٢٣٦- ٢٣٨.
(١٠) انظر: ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة ا بن عبد ا الشافعي، تـاريخ مدينـة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، ت: محب الدين أبي سعيد عمـر بـن غرامـة العمري، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥،ج ٣١ ص ٨. والتعليل:" لأنه كان حيا في وقت روايته عنه", ويبدوأنه من كلام ابن عساكر لأني لم أجده للخطيب.

قال السمعاني: "يروي عنه الأكابر، من الحفاظ، مثـل: أبـي بكـر محمـد بـن عمرالجعابي[1]، وأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، وأبي نعيم عبد ا بـن عدي الجرجاني، وأبي الحسين محمد بن المظفر البغدادي، وأبي الحسن علي بـن عمـر الدارقطني، وأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، وعبد ا بن موسى الهاشـمي، وأبـي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكناني"[٢]. وأبـوحفص الكتاني، وابن جميع الغساني، وإبراهيم بن خرشيد قوله[٣]، وأبوعمر بن مهدي الفارسـي، وأبوالحسن بن الصلت[٤] و"أبوالحسين بن متيم"[٥]، وأبو بكر الإسماعيلي[٦]، و"محمد بـن الحسن بن سليم أبو بكر النجاد"[٧]، ويحيى بن علي بن محمد ابن المختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوالحسين الزيدي الحسيني[٨], وعلـي ابن محمد بن موسى غلام عبيد[٩]، و"ابن الأكفاني" [١٠]و"ابـن التنجـي"[١١]، و"أبونـصر منصور بن محمد بن أحمد بن حرب الحربي البخاري المحتسب"[١٢]، و"ابن الحمـي"[١],

----

(1) الأنساب ج ٢ ص ٦٥ وفيه: " الجعابي بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة اشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة بن سيار التميمـي المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل كان أحد الحفاظ المجودين والمشهورين بـالحفظ والـذكاء والفهم صحب أبا العباس بن عقدة الكوفي الحافظ وعنه أخذ الحفظ"

(٢) الأنساب ج ٤ ص ٢١٥. وانظر: شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٢. وللدارقطني مع ابن عقـدة قصة، ستأتي _ إن شاء ا _ في مبحث: من وثقهم ابن عقدة. وروايته عنه في العلل للـدارقطني. انظر: الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبوالحسن البغـدادي، العلـل الـواردة فـي الأحاديث النبوية، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زيـن ا الـسلفي، دار طيبـة - الرياض - ١٤٠٥ - ١٩٨٥، ج ١ ص ٢٠١-٢١٠وج٤ ص٤٧.

(3) قوله هولقب إبراهيم بن عبد ا بن خرشيد الذي يروي عن المحاملي فيقال له ابن خرشـيد قولـه فيظن أنه مركب وليس كذلك. انظر: نزهة الألباب في الألقاب ج٢ ص١٠٥.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت ألأهوازي. لسان الميزان، ج ١ ص ٢٥٥.

(٥) تذكرة الحفاظ، ج٣ ص٨٣٩-٨٤٠.

(٦) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ج ١ ص ٣٧٦.

(٧) تاريخ بغداد، ج٢ ص٢١٤.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ج ٨ ص ٣٨٩.

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث،ج ٢ ص ٨٠٣.

(١٠) الأنساب ج ١ ص ٢٠٣ قال عنه السمعاني:" بفتح الألف، وسكون الكاف، وفـتح الفـاء،وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بيع الأكفان. والمشهور بهذه النسبة: القاضي أبومحمد عبـد ا بـن محمد بن عبد ا بن إبراهيم بن عبد ا بن الحسين بن علي بن جعفر بن عـامر بـن الأكفـاني الأسدي. من أهل بغداد، ولي القضاء بها، وكان حسن السيرة، محمودا في ولايته، غير أنه ضعيف في الحديث. . ".

(١١) الأنساب ج ١ ص ٤٨٢. قال عنه السمعاني: "بضم التاء، ثالث الحروف ، وسكون النـون ، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى تنج. هواسم لبعض أجداد أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن القاسم الوراق التنجي. من أهل بغداد، يعرف بابن تنج. . ".

(١) الأنساب ج ٢ ص ١٩٩. قال عنه السمعاني: " نسب إلى جده الأعلى كان على عمل القضاء بفرغانة ثم ولي الاحتساب ببخارى".

و"أبوالقاسم عبيد ا بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن عمر بن حزم القاضي الـ داودي"[٢]، و"وأبومحمد جعفر بن محمد بن جعفر الرقاعي"[٣]، و"وأبوعبد ا مكي بن بندار بن مكي بن عاصم الزنجاني"[٤]، و"أبوالحسين محمد بن عثمان بن الـ سماك"[٥]، وأبومـ سلم عبـ د الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني الشهدلي[٦]، وأبوالقاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد ا بن الهيثم بن هشام الصرصري[٧]، و"أبوسهل أحمد بن عبـ د ا بـ ن جـ ذاع الكنجكاني[٨]. و"وأبوالقاسم عبيدا بن محمد بن أحمد القاضي البخـ اري الكلابـ اذي"[٩]، و"أبوحامد أحمد بن محمد بن حمدان المعدل المراري[١٠]، و"أبوالحسن الكـ وفي الـ شاعر النسابة"[١١]. و" الحافظ ابن مندة "[١٢]، و" أبوالقاسم بن زنجي الكاتب، وعبد ا بن عمـ ر الناقد"[١٣]، و" أبوعبد ا محمد بن إبراهيم النعمـ اني"[١٤]، و"أبوالحـ سن الأخبـ اري"[١٥]، و"أبوالحسن الطبري" وغيرهم كثر.

- المطلب الرابع:رحلاته.

----

(٢) الأنساب ج ٢ ص ٢٧٢. قال عنه السمعاني: "بفتح الحاء المهملة ، والميم المشددة ، هذه النسبة إلى حمة وهواسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، وهوأبوالحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بـ ن محمـ د المعدل الخلال البغدادي المعروف بابن حمة".
(٣) الأنساب ج ٢ ص ٤٤٨. وقال عنه: " كان فقيه الداودية في عصره بخراسان ".
(٤) المصدر السابق ج ٣ ص ٨٣. وقال عنه: " من أهل أصبهان ".
(٥) المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩.
(٦) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٠.
(٧) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٣. وقال عنه: " من أهل أصبهان من مدينتها، كان من الصالحين ".
(٨) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٣٥. وقال عنه: " شيخ صدوق ثقة ".
(٩) المصدر السابق ج ٥ ص ١٠١. وقال عنه: " ، من أهل مرو، حدث بوصية النبي صلى ا عليـه وسلم لأبي هريرة ".
(١٠) المصدر السابق ج ٥ ص١١٥.
(١١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٤٨.
(١٢) المصدر السابق ج ٥ ص ٤٨٢.
(١٣) سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ٢٨-٣٠. قال عنه الذهبي:" الإمـ ام ، الحـ افظ، الجـ وال، محـ دث الإسلام، أبوعبد ا محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد ا محمد بن يحيى بـ ن، واسم مندة إبراهيم بن الوليد بن سندة بن بطة بن أستندار بن جهار بخت. وقيل: إن اسم أستندار هـ ذا، فيرزان وهوالذي أسلم حين افتتح أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم أصبهان. وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسياً فأسلم، وناب على بعض أعمال أصـ بهان، العبـ دي الأصـ بهاني الحـ افظ صـ احب التصانيف... ولم يعمر كثيرا، بل عاش أربعا وثمانين سنة ".
(١٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١ ص ٤٦٢-٤٦٣.
(١٥) نوابغ الرواة في راوية الكتاب، ج ١ ص ٤٦-٤٧. وقال عنه: " تلميذ الكليني، في كتـ اب الغيبـ ة. وقال: هذا الرجل ممن لا يطعن عليه في الثقة، ولا في العلم بالحديث، والرجال الناقلين له، ومـ نهم: أبوغالب الزراري المتوفى ٣٦٨ صرح في رسالته بأن له منه إجازة ".
(١٦) انظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيـ ات، ت: أحمـ د الأرنـ اؤوط وتركـ ي مصطفى، دار إحياء التراث -بيروت - ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ج ٥ ص ١٦٠. وقال عنـ ه: "، محمد بن يوسف بن أحمد بن الحسن الإخباري. أديب، شاعر ".

قد رحل الحافظ ابن عقدة، إلى البلدان التي فيها مدار الأسانيد، ومجتمع الحفـاظ. ولكن كثيراً ممن ترجم له،لم يصفه بكثرة الرحلة، بل صرحوا بأنه كان قليل الرحلة.

قال ابن كثير:" ورحل فسمع من خلائق من المشايخ"(١). إلا أن الـذهبي قـال: " ورحلته قليلة. ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه..."(٢).

وأما البلدان التي رحل إليها ابن عقدة، فهي الحجاز وبغـداد ولـم يرحـل إلـى غيرهما. (٣)

وقال الذهبي:" وطلب الحديث سنة بضع وستين ومائتين، وكتب منه ما لا يحـد، ولا يوصف، عن خلق كثير، بالكوفة، وبغداد، ومكة "(٤).

وقد ذكر المترجمون، أنه دخل بغداد، ثلاث مرات، في أزمنة مختلفة. بين ذلـك الخطيب، في " التأريخ ". حيث ذكر بسنده إلى ابن الجعابي قوله: " دخل ابن عقدة بغـداد ثلاث دفعات. سمع في الأولى، من إسماعيل القاضي، ونحوه، ودخل الثانية في حياة ابـن منيع... "(٥). ولم يذكر وقت دخوله الأخير إلى بغداد، ولا الذهبي ذكره.

ومما تقدم، يمكن أن ترد قلة رحلته، إلى الأسباب الآتية:

١. اكتفاؤه بالأخذ عن شيوخ بلده - الكوفة -, وعمن ورد إليها آنـذاك، مـن أهـل الحديث.
٢. ما تهيأ له في الحجاز، من لقيا الحفاظ، الذين يفدون مـن أصـقاع الـدنيا، فـي مجتمعات المواسم.
٣. تكرار دخوله بغداد، التي كانت تعد في ذلك الزمان، حاضرة العلم وبلد الرواية .
٤. ما تحصل له، من جمع كثير من الكتب، التي كفته عناء كثرة الارتحال. فقد نقـل الخطيب ما يدل على ذلك بقوله: "وقال أبو سعد المـاليني: " أراد بـن عقـدة أن ينتقل، فكانت كتبه ست مائة حملة" "(٦).

----

(1)انظر: القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير أبوالفداء، البداية والنهاية، مكتبة المعارف - بيروت ج ١١ ص ٢٠٩.
(2) تذكرة الحفاظ،ج٣ ص٨٣٩.
(3) انظر:ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، شذرات الذهب فـي أخبـار مـن ذهب، ط١، ت: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ ـ، ج ٢ ص ٣٣٢.
(4) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤١.
(5) تأريخ بغداد ج ٥ ص ١٩، سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٩-٣٥٠
(6)تاريخ بغداد، ج ٥ ص ١٨, تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٠

- المطلب الخامس: مؤلفاته:

كان ابن عقدة، من الحفاظ، الذين جمعوا بين التحديث، والتأليف. فهولم يعتمد على كثرة روايته، وسعة حفظه، والاكتفاء بالتدريس، والإملاء فحسب، بل صنف أيضاً. ولقد تنوعت الفنون التي ألف فيها ابن عقدة، ما يدل على سعة علمه، وكثرة حفظه، في مختلف الفنون.

فقد ذكر العلماء، من المؤرخين، والمترجمين، لابن عقدة، كثيراً من الكتب، التي ألفها، إما تفسيراً للقرآن الكريم، أوجمعاً للسنن، أواستخراجاً على الصحاح، أوانتخاباً على بعض شيوخه، أوجمعاً لطرق بعض الأحاديث المفردة، أوجمعاً لأخبار بعض الأئمة، من الفقهاء، والمحدثين، أوتأريخاً عاماً، أوتأريخاً لشيوخه خاصاً.

وسأذكر - بإذن الله تعالى - ما وقفت عليه، من أسماء كتبه، التي نسبها له الأئمة في كتب التراجم. - على أني، بعد طول البحث - لم أقف على شئٍ منها من حيث الوجود، أوالعدم. وهي:

١. تفسير القرآن [١].
٢. كتاب السنن، وهوعظيم قيل إنه حمل بهيمة[٢].
٣. تاريخ كبير، في ذكر من روى الحديث، من الناس كلهم، وأخبارهم، ولم يكمل[٣].
٤. كتاب من روى عن علي [٤].
٥. كتاب الجهر بالبسملة[٥].

----

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠ و أمين، إسماعيل باشا بن محمد، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ – ١٩٩٢, ج ٣ ص ٣٠٣.
(2) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١, نقلاً عن أبي جعفر الطوسي.
(3) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١، نقلاً عن أبي جعفر الطوسي. وانظر: تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٨, وأشار الحافظ ابن حجر إلى هذا التأريخ في تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٥٩, حيث قال:" وذكر بن عقدة في تاريخه: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني المدني روى عن عبيد الله بن عمر وعنه إسحاق بن جعفر وابن أبي أويس. وكان ذكر قبل ذلك بعشرة أسماء محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي الجدعاني. قال الخطيب في التفرقة بينهما وهوواحد وبه جزم ". وانظر: الإكمال ج ٦ ص ٥٥، وانظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠ وقال:" كتاب التاريخ ".
(4) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١, نقلاً عن أبي جعفر الطوسي.
(5) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١, نقلاً عن أبي جعفر الطوسي. وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠.

٦. كتاب أخبار أبي حنيفة(١).

٧. كتاب الشورى(٢).

٨. فضل الكوفة(٣).

٩. كتاب الآداب(٤).

١٠. كتاب الحسنين(٥).

١١. كتاب الراية(٦).

١٢. كتاب الرجال(٧).

١٣. كتاب الطائر(٨).

١٤. كتاب الولاية(٩).

---

(1) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١، نقلاً عن أبي جعفر الطوسي. وانظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠ وقال:" أخبار أبي حنيفة النعمان ومسنده". وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج ٣ ص ٣٠٣.

(2) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١، نقلاً عن أبي جعفر الطوسي. و هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠.

(3) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠.

(4) المصدر السابق ج ٥ ص ٦٠.

(5) المصدر السابق، ج ٥ ص ٦٠.

(6) المصدر السابق، ج ٥ ص ٦٠.

(7) المصدر السابق، ج ٥ ص ٦٠.

(8) المصدر السابق، ج ٥ ص ٦٠. وانظر: الكشميري، محمد أنور شان ابن معظم شان، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، الطبعة: الأولى، ت: الشيخ محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي - بيروت/لبنان - ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ج ٥ ص ٣٩، حيث قال: " وصنف محمد بن سعيد بن عقدة جلداً كاملاً في جمع طرق حديث الطير, وهوحافظ ". وانظر: الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، الطبعة: الرابعة، ت: محمد المنتصر محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ج ١ ص ١١٢.

(9) وحيث إني لم أقف على الكتاب، فلا يعلم هل هوكتابه في جمع طرق حديث: " من كنت مولاه فعلي مولاه..." أم أنه كتاب آخر في الولاية عند الشيعة؟فإن يكن الأول فأثبته له عدد من المصادر. انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل الشافعي, فتح الباري شرح صحيح البخاري، ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، ج ٧ ص ٧٤ وجاء فيه:" وأما حديث: " من كنت مولاه فعلي مولاه "، فقد أخرجه الترمذي، والنسائي. وهوكثير الطرق جداً. وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد. وكثير من أسانيدها صحاح، وحسان. وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة، ما بلغنا عن علي بن أبي طالب "أهـ. انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل الشافعي، الإصابة في تمييز الصحابة، الطبعة: الأولى، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، ج ٢ ص ١٥, وأشار إليه الحافظ في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٤، وقال : " وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصححه، واعتنى بجمع طرقه أبو العباس بن عقدة. فأخرجه من حديث سبعين صحابياً، أوأكثر". انظر: العسقلاني، أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر, تهذيب التهذيب, ط١, دار الفكر – بيروت, ١٤٠٤ – ١٩٨٤ ج ٧ ص ٢٩٧ ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص

=

١٥. مسند عبد ا بن بكير[١].

١٦. من روى عن الحسنين والأئمة[٢].

١٧. انتخابه على بعض مؤلفات "عاب بن محمد بن مهرويه: أبوالحسن القزويني. شيخ مسن، نيف على المائة،..."[٣].

١٨. تاريخ موت شيوخه[٤].

١٩. مستخرجه على صحيح البخاري [٥].

٢٠. معجم أسماء من روى عنه الثوري[٦].

=

٦٠,و: والعسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل الشافعي، المعجم المفهرس أوتجريد أسـانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، الطبعة: الأولى، ت: محمد شكور الميادييني، مؤسسة الرسـالة - بيروت - ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، ج ١ ص ١٢٢، وانظر: الزيلعي، جمال الدين عبـد ا بـن يوسف بن محمد، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، الطبعة: الأولى، ت: عبد ا بن عبد الرحمن السعد, دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ ـ، ج ٢ ص ٢٣٨, حيث قال: " (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه). ثم وقع لـي فـي كتاب الموالاة للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة، فوجدته رواه عـن جماعة آخرين من الصحابة - رضوان ا عليهم أجمعين- "، وانظر: الرسالة المـستطرفة لبيـان مشهور كتب السنة المصنفة، ج ١ ص ١١٢.

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠.

(2) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠. وهوفيما يبدوغير كتاب الحـسنين المذكور آنفاً. وذلك للاختلاف في اسم الكتاب وهذا ظاهر من عنوانهما، ومما يـستأنس بـه _ ولا يجزم به - تفريق المرجع بينهما.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٢٥ ص١٢٦ حيث قال: " وانتخب عليه أبو العبـاس بن عقدة، مع تقدمه، ثلاثة أجزاء ". وانظر: القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي، التدوين فـي أخبار قزوين،، ت: عزيز ا العطاري، دار الكتـب العلميـة - بيـروت - ١٩٨٧م ج ٣ ص ٤١٦.

(4) وانظر: تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٨, حيث فرق بين هذا التأريخ والتأريخ الكبير في ترجمـة أحـد الرواة قائلاً: " وذكره أبو العباس بن عقدة، في تاريخه الكبير، فسماه محمد بـن مالـك بـن داود، وذكره في تاريخ موت شيوخه فقال: محمد بن داود بن مالك وا اعلم"، وانظر: البغدادي أبو بكر ، محمد بن عبد الغني، تكملة الإكمال، الطبعة: الأولى، ت: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠، ج ٢ ص ٦٦٩, حيث أشار إلى هذا الكتاب فـي ترجمتـه لأحد الرواة حيث قال: " وأبوالفضل أحمد بن معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في وفيات شيوخه:..."،وكذلك كرر الإشـارة إلـى هـذا الكتاب، في ترجمة، أبي الحسن موسى بن جعفر بن محمد القرشي البزار المعروف بقديـدة. ج ٤ ص ٦١٥.

(5) انظر: لسان الميزان ج ٦ ص ٣٣٢، حيث نقل في ترجمة يونس بن سابق ما نصه: " يونس بن سابق الكوفي. لا يعرف من هو. قال الدارقطني: كان أبو العباس بن عقدة، إذا ضاق عليه مخـرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري، أخرجه عن يونس بن سابق. وهذا يونس، لا يعـرف في الدنيا، ولا يدري من هو".

(6) موضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١ ص ٣٥٠, حيث قال: " قال الخطيب قد جمع أبو العباس ابـن عقدة معجم أسماء من روى عنه الثوري ".

٢١. جمهرة نسب حمير[١].

- المطلب السادس: وفاته:

عاش ابن عقدة، حياة حافلة بالعلم، إلى أن وافته المنية، وهوعلى اعتقاده -كما مر معنا في الكلام على نشأته -، حيث نقل الذهبي، عن الطوسي، قوله: "كـان ابـن عقـدة زيدياً، جاروديا، على ذلك مات"[٢].

وأما عن تأريخ وفاته، فقد أرخه غير واحد، من أهل العلم، ممن ترجم له. وكـان ذلك:

لسبع خلون[٣]، من ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين، وثلاث مئة[٤]، مـن الهجـرة المباركة.

وقيل: إن وفاته،كانت سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة"[٥]. والأول هـوالأرجح -وا أعلم -، لأنه قول الأكثر, وهوالأدق ، والذي يظهر أن لا خلاف في ذلك، فالأول، علـى التحديد، والثاني على جبر الكسر.

وله من الأبناء، محمد، أورد ذكره, الشيخ آغا بزرك الطهراني حيث قال: "محمد بن أحمد بن سعيد بن عقدة، أبونعيم، روى عنه التلعكبري[٦]، في حياة أبيه، وهويروي عن حميد بن زياد"[١]

----

(1) انظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ج ١ ص ٣٨١وج ٧ ص ٢٨٣, حيث قال: " كذلك هوفي كتاب، أحمد بن محمد بن سعيد بخطه، فـي جمهـرة نـسب حمير". وانظر: الأنساب ج ١ ص ٦٧، حيث قال: " نقلت ذلك من كتاب أحمد بن محمـد بـن سعيد بجمهرة حمير ".

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١.

(3) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥٥. عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ.

(4) انظر: الأنساب ج ٤ ص ٢١٥, تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٢، سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥٥، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر، ط٢، تحقيـق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويـت - الكويـت - ١٩٨٤، ج ٢ ص ٢٣٦، ولـسان الميزان ج ١ ص ٢٦٥، طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ج ١ ص ٤٧، و شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٢، وابن الجوزي أبوالفرج، عبد الرحمن بن علـي بـن محمـد، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة: الأولى، دار صادر - بيـروت - ١٣٥٨، ج ١٤ ص ٣٥.

(٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج ٥ ص ٦٠.

(6) قال الطهراني في نوابغ الرواة في رابعة المئات ج١:ص٣٢٨ هو: " هارون بن موسى بن أحمـد بن إبراهيم بن سعيد (سعد كما في مدينة المعجزات) أبومحمد الشيباني التلعكبري المتوفى ٣٨٥ قال النجاشي: كان وجها في أصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه وله كتب. . ". وقال الحـافظ الـذهبي

=

- المطلب السابع: أقوال العلماء فيه:

لقد اختلفت أقوال العلماء في الحافظ ابن عقدة، بين مادح، وقادح. وكان ميزانهم في ذلـك اتباع، أصول النقد، المعتبرة، عند أئمة الجرح، والتعديل. بناء على ما عرفوا عنه، مـن روايات، وأخبار. قال ابن عراق: " وابن عقدة، من كبار الحفاظ، والناس مختلفـون فـى ذمه، ومدحه"(٢).

وبعد تتبع كلام العلماء فيه، وجدت كلامهم يدور، على عدة مسائل، هي:

المسألة الأولى: مكانته من حيث الحفظ، وسعة الرواية.

المسألة الثانية: حاله من حيث العدالة، والكلام فيها من ثلاثة أوجه :

١. الوجه الأول: حاله من حيث المروءة.
٢. الوجه الثاني: التهمة بالكذب، والوضع.
٣. الوجه الثالث: ما قيل عنه من تشيع، أورفض. وهذا له مبحثه المستقل.

المسألة الثالثة: ضبطه، والكلام فيه عما قيل عن وجاداته، وتسوية النسخ، وبناء الروايـة عليها.

المسألة الرابعة: ما لا يتعلق بالعدالة ولا بالضبط في الغالب. والكلام فيها من وجهين

١. الوجه الأول: تدليسه.
٢. الوجه الثاني: كثرة الرواية عن المجهولين.

وسأذكر- إن شاء ا - في هذا المطلب، كلامهم في حفظـه، وسـعة روايتـه، وعدالته، وضبطه، وأما تشيعه، فله مبحث مستقل، يبسط فيه ذلك -إن شاء ا تعالى -.

المسألة الأولى: مكانته من حيث الحفظ، وسعة الرواية.

=
ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٧:ص٦٦: " هارون بن موسى أبومحمد التلعكبري سمع أبا القاسم البغوي وأبا بكر الباغندي راوية للمناكير رافضي مات سنة خمس وثمانين في ربيع الآخر قاله ابن النجار قل من روى عنه ".

(٢) طبقات أعلام الشيعة نوابغ الرواة في راوية الكتاب ج ١ ص ٢٤٤-٢٤٥.

(2) انظر: الكتاني، علي بن محمد بن علي بن عراق أبوالحسن، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبـار الشنيعة الموضوعة، الطبعة: الأولى، ت: عبد الوهاب عبد اللطيـف، عبـد ا محمـد الـصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٩٩ هـ، ج ١ ص ٣٧٨-٣٧٩.

لقد تبوأ الحافظ ابن عقدة، من الحفظ منزلاً علياً، فلا نكاد نجد من ترجم لـه، إلا ويصفه بالحفظ، على وجه غدا معه مضرباً للمثل في زمانه.

فهذا تلميذه الحافظ ابن عدي، يقول عنه: " كان صاحب معرفة، وحفظ، ومقدم فـي هـذه الصناعة... "[١]..." ولم أجد بداً، من ذكره، لأنني شرطت في أول كتابي هذا، أن أذكـر فيه، كل من تكلم فيه متكلم، ولا أحابي. ولولا ذلك، لم أذكره للذي كان فيه من الفـضل، والمعرفة "[٢].

وقال الخطيب البغدادي: " وكان حافظاً، عالماً، مكثراً، جمع التراجم، والأبـواب، والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه، وروى عنه الحفاظ، والأكـابر... "... وسـاق بسنده إلى أبي على الحافظ، أنه قال: " ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيـت أحفظ لحديث أهل الكوفة، من أبى العباس بن عقدة، ولا رأيت في أصحابنا، أحفظ من أبى بكر بن الجعابي"[٣].

وذكر الخطيب البغدادي، بعض النقولات، والقصص, التي تبين قوة، وكثرة حفظ ابن عقدة. وسأكتفي بذكر بعضها. ومن ذلك، ما ساقه بسنده إلى أبي بكر بـن أبـي دارم الحافظ أنه قال: " سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد يقول: أحفظ لأهـل البيـت، ثلاثمائة ألف حديث. حدثنا القاضي أبوالعلاء محمد بن علي بن يعقوب من حفظه غيـر مرة، قال سمعت أبا الحسن محمد بن عمروبن يحيى العلوي يقول: حضر أبو العباس بن عقدة، عند أبي في بعض الأيام. فقال له: يا أبا العباس، قد أكثر الناس علي في حفظـك الحديث، فأحب أن تخبرني بقدر ما تحفظ. فامتنع أبو العباس أن يخبره، وأظهـر كراهـة ذلك. فأعاد المسألة، وقال: عزمت عليك، إلا أخبرتني. فقال أبو العباس: أحفظ مائة ألـف حديث بالإسناد، والمتن. وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث. قال أبوالعلاء: وقد سمعت جماعة، من أهل الكوفة، وبغداد، يذكرون عن أبي العباس بن عقدة، مثل ذلـك. حـدثنا القاضـي أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي من حفظه، قال سمعت أبا الحسن محمـد بـن عمـر العلوي يقول: كانت الرياسة بالكوفة في بني الفدان قبلنا، ثم فشت رياسة بنـي عبيـد ا ، فعزم أبي على قتالهم، وجمع الجموع، فدخل إليه أبو العباس بن عقدة، وقد جمع جزءاً فيه

---

(1) الكامل في الضعفاء ج١ ص٢٠٦.
(2) الكامل في الضعفاء ج١ ص٢٠٦.
(3) تاريخ بغداد، ج ٣ ص ١٥-. ٢٧

ستٌ وثلاثون ورقةً، فيها حديثٌ كثير لا أحفظ قدره،في صلة الرحم عن النبي صـلى ا عليه وسلم ، وعن أهل البيت، وعن أصحاب الحديث، فاستعظم أبي ذلك، واستنكره. فقال له: يا أبا العباس، بلغني من حفظك للحديث، ما استنكرته، واستكثرته، فكم تحفظ؟. فقـال له: أنا أحفظ منسقاً من الحديث بالأسانيد، والمتون، خمسين ومائتي ألف حديث، وأذاكـر بالأسانيد، وبعض المتون، والمراسيل والمقاطيع، ستمائة ألف حديث. "[١].

ولم يكن حفظه قاصراً على الروايات فقط، بل هوكذلك في الرواة. قال الخطيـب البغدادي: " وكان أعرف الناس، بأخبار الكوفة، ومن قدمها من العلماء، وحدث بهـا مـن الغرباء"[٢].

وقال أبويعلى الخليلي: "من الحفاظ الكبار، وهوشيخ الشيعة "[٣].

وقال عنه ابن الجوزي: " يعرف بابن عقدة. كانت له معرفة حسنة، وحفظ "[٤].

وقال عنه السمعاني: "كان حافظاً، متقناً، مكثراً، عالماً، جمع التراجم، والأبـواب، والمشيخة، وأكثر الرواية، وانتشر حديثه "[٥].

وقال عنه ابن القطان الفاسي: " أبو العباس بن عقدة، الحـافظ، أحـد المكثـرين، المتسعين في الرواية، والجمع، حتى إنه ليقل في المحدثين أمثاله، وأنباؤه كثيرة جـداً"[٦]. وقال عنه الذهبي: " الحافظ، العلامة، أحد أعلام الحديث، ونـادرة الزمـان، وصـاحب التصانيف، على ضعف فيه، وهوالمعروف بالحافظ ابن عقـدة "[٧]... وقـال: "وجمـع التراجم، والأبواب، والمشيخة، وانتشر حديثه، وبعد صيته "[٨].

وقال أيضاً: " بن عقدة، حافظ العصر، والمحدث البحر " [٩]... وقـال: "وكتـب العالي، والنازل، والحق، والباطل، حتى كتب عن أصحابه، وكان إليه المنتهى فـي قـوة

----

(1) تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٦.
(2) موضح أوهام الجمع والتفريق، ج ١ ص ١٨.
(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج ٢ ص ٥٧٩.
(4) انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج، الـضعفاء والمتـروكين، الطبعـة: الأولى، تحقيق: عبد ا القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٦، ج ١ ص ٢٤٠.
(5) الأنساب ج ٤ ص ٢١٤.
(6) انظر: ابن القطان الفاسي، أبوالحسن علي بن محمد بن عبد الملك، بيان الوهم والإيهام في كتـاب الأحكام، الطبعة: الأولى، ت: د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض - ١٤١٨هـ -١٩٩٧م، ج ٣ ص ٤٥٤.
(7) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤١.
(8) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٢.
(9) تذكرة الحفاظ، ج٣ ص٨٣٩.

الحفظ، وكثرة الحديث، وصنف، وجمع، وألف في الأبواب، والتراجم " [1]..."قال الوزير أبوالفضل بن حنزابة، سمعت الدارقطني يقول: أجمع أهل الكوفة انه لم ير بالكوفة من زمن بن مسعود إلى زمن بن عقدة أحفظ منه... قال عبد الغني سمعت الدارقطني يقول: كان ابن عقدة، يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده. "[٢].

وقال عنه أيضاً: " لكنه،كان آية، من الآيات، في الحفظ "[٣]. وقال الذهبي أيضاً: "وكل أحد يخضع لحفظ ابن عقدة، ولكنه ضعيف"[٤].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: "وأبو العباس الهمداني هوبن عقدة حافظ،كبير, إنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمور أخرى"[٥].

وقال عنه السيوطي: " ابن عقدة، حافظ العصر، والمحدث البحر"[٦].

وقد أجاب الدارقطني حين سئل عنه بقوله: "من يكذب لا يحفظ كذبه، وأبو العباس كان يحفظ الكثير، ويبعد أن يكون كاذبا فيه"[٧].

ومن حرصه على الرواية مع التواضع، روايته عن عدد من تلاميذه، ومن هوفي طبقتهم.

فمن ذلك، روايته عن تلميذه الحافظ ابن عدي.

قال الذهبي:"هوالإمام، الحافظ، الناقد، الجوال، أبوأحمد عبد ا بن عدي بن عبد ا بن محمد بن مبارك ابن القطان الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، وهوخمسة اسفار كبار...حدث عنه، شيخه أبو العباس بن عقدة "[٨].

----

(1) المرجع السابق، ج٣ ص٨٣٩.
(2) المرجع السابق ج ٣ ص ٨٤٠-٨٤٢.
(3) العبر في خبر من غبر، ج ٢ ص ٢٣٦.
(4)تاريخ الإسلام ج ٢٥ ص ٦٩.
(5) انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، تحقيق: السيد عبدا هاشم اليماني المدني - المدينة المنورة - ١٣٨٤ - ١٩٦٤، ج ١ ص ١٣٨.
(6) انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر أبوالفضل، طبقات الحفاظ، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ج ١ ص ٣٥٠.
(7) انظر كلام الدارقطني في: تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٥٢. والمقدسي، أبوالفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم للإمام الدارقطني، الطبعة: الأولى، ت: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م، ج ١ ص ٤٦، و. وانظر لسان الميزان ج ٦ ص ٣٣٢.
(8) سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ١٥٤.

وكذلك قال الذهبي:" ابن مطر، الـشيخ، الإمـام، القـدوة، العامـل، المحـدث، أبوعمرومحمد بن جعفر ابن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، شيخ العدالة... وحـدث عنه من القدماء، أبو العباس بن عقدة "[١].

و" المغفلي، الإمام، العالم، القدوة، الحافظ، ذوالفنون، أبومحمد أحمد بن عبـد ا بن محمد بن عبد ا بن بشر بن مغفل بن حسان ابن صاحب رسول ا صلى ا عليـه وسلم عبد ا بن مغفل المزني المغفلي الهروي الملقب، بالباز الأبيض... حدث عنه، أبو العباس بن عقدة شيخه"[٢].

وهذا يدل على تواضعه، واهتمامه بالعلم، والإسناد.

وقال الذهبي - معلقاً، على كلام الحفاظ، الذين شهدوا له، بسعة الحفـظ، وكثـرة الرواية -: " يمكن أن يقال لم يوجد أحفظ منه، وإلى يومنا، وإلى قيام الساعة بالكوفـة، فأما أن يكون أحد نظيراً له في الحفظ، فنعم. فقد كان بها بعد ابن مسعود، وعلي، علقمة، ومسروق، وعبيدة، ثم أئمة حفاظ، كإبراهيم النخعي، ومنـصور، والأعمـش، ومـسعر، والثوري، وشريك، ووكيع، وأبي نعيم، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبـد ا بـن نمير كريب، ثم هؤلاء يمتازون عليه بالإتقان، والعدالة التامة، ولكنه، أوسع دائـرة فـي الحديث منهم "[٣].

المسألة الثانية: حاله من حيث العدالة: والكلام فيه من وجهين:

١. الوجه الأول: حاله من حيث المروءة:

لقد ذكر أصحاب السير، بعض القصص التي تشتمل على، مواقف لابـن عقـدة, والتي يظهر فيها القدح في مروءة ابن عقدة ، وتجعل الحديثي يتوقف في الأخذ عنه.

إذ المروءة: آداب نفسانية، تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف، عند محاسـن الأخلاق، وجميل العادات[٤].

----

(1) سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ١٦٣.
(2) سير أعلام النبلاء ج ١٦ ص ١٨٢.
(3)سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٥-٣٤٦.
(4) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الـشرح الكبيـر للرافعـي، المكتبة العلمية - بيروت، ج٢/ص٥٦٩. وقال: ج٢/ص٣٩٧: "فالمرة الواحدة من صغائر الهفوات وتحريف الكلام لا تخل بالمروءة ظاهراً لاحتمال الغلط والنسيان والتأويل بخلاف ما إذ عرف منه ذلك وتكرر فيكون الظاهر الإخلال ويعتبر عرف كل شخص وما يعتاده من لبسه وتعاطيـه للبيـع والشراء وحمل الأمتعة وغير ذلك فإذا فعل ما لا يليق به لغير ضرورة قدح وإلا فلا ".

وقد أورد الخطيب البغدادي، وغيره قصةً، توارد على ذكرها كثير ممن ترجم لابن عقدة، ويظهر فيها حاله من حيث المروءة، وتسوية النسخ، وغير ذلك. والذي يخص بالذكر، من هذه القصة، في هذه الوجه, ما يتعلق بالمروءة. فذكر الخطيب بإسناده إلى أبي الحسن علي بن محمد التمار، أنه قال: " قال لنا أبو العباس بن سعيد: كان قد أتى كتاب فيه نحوخمسمائة حديث عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، لا أعرف له طريقاً. قال أبوالحسن: فلما كان يوم من الأيام، قال لبعض وراقيه: قم بنا إلى بجيلة، موضع المغنيات. فقلت: إيش نعمل؟. فقال: بلى، تعال فإنها فائدة لك. قال: فامتنعت عليه، فغلبني على المجيء. قال: فجئنا جميعاً إلى الموضع، فقال لي: سل عن قصيعة المخنث. فقلت: ا ، ا ، يا سيدي أبا العباس ذا فضيحة، لا تفضحنا. قال: فحملني الغيظ، فدخلت، فسألت عن قصيعة، فخرج إلى رجلٌ، في عنقه طبل، مخضب بالحناء. فجئت به إليه، فقلت: هذا قصيعة. فقال: يا هذا امض فاطرح ما عليك، والبس قميصك، وعاود. فمضى ولبس قميصه، وعاد. فقال له: ما اسمك؟. قال: قصيعة. قال: دع هذا عنك. هذا شيء لقبك به هؤلاء. ما اسمك على الحقيقة؟. قال: محمد. قال: صدقت. ابن من؟. قال: ابن علي. قال: صدقت، بن من؟،قال بن حمزة. قال: صدقت، بن من؟، قال: لا أدري، وا يا أستاذي. قال: أنت محمد بن علي بن حمزة بن فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي. قال: فأخرج من كمه الجزء، فدفعه إليه. فقال له: أمسك هذا، فأخذه، ثم قال: ادفعه إلي ثم قال لي: قم انصرف. ثم جعل أبو العباس يقول: دفع إلى فلان بن فلان بن حبيب بن أبي ثابت، كتاب جده، فكان فيه كذا، وكذا"(1).

والإشكال - هنا - ما ورد من إتيانه لمثل هذا الرجل، في مثل هذا المكان. وهذا إن ثبت، فهومما تنخرم به مروءة ابن عقدة.

وقد ساق الخطيب هذه القصة، عن شيخه محمد بن علي الصوري، قال: قال لي أبوالحسين زيد بن جعفر العلوي قال لنا أبوالحسن علي بن محمد التمار(2). والصوري شيخ الخطيب: قال عنه الخطيب: " كان صدوقاً " (٣). وقال الخطيب عن زيد بن جعفر: " كان صدوقاً " (٤). وأما أبوالحسن التمار، هو: علي بن محمد بن موسى التمار البصري.

---

(1) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠، والسير ج ١٥ ص ٣٥١ من طريق الخطيب.
(2) انظر: تاريخ بغداد ج٥/ص٢٠.
(3) المصدر السابق ج ٣ ص ١٠٣.
(4) المصدر السابق ج ٨ ص ٤٥١.

روى عنه جمع ولم أقف على قول من وثّقه، سوى أن أغلب من أورد ذكره في الأسـانيد أوفي ثنايا التراجم وصفه بالحافظ. [1] ومدار هذه القصة على التمار، وهوفيما ظهر لـي أنه: مجهول الحال، وكذلك وراق ابن عقدة الوارد ذكره في القصة، لا يعـرف. فهـي لا تصلح دليلاً، على القدح في ابن عقدة من جهة المروءة.

الوجه الثاني: التهمة بالكذب، والوضع.

اتهم بعض العلماء الحافظ ابن عقدة بالكذب، والوضع. وبعضهم رد التهمة بالكذب كالدارقطني وابن حجر، ووجها القول في ذلك. وبعضهم كالذهبي، رده في المتون وتوقف في الأسانيد. وسأعرض في هذا الوجه لأقوال العلماء في هذه المسألة، ثم أختم بما يكـون هوالجمع بين هذه الأقوال - إن شاء ا تعالى -.

قال تلميذه الحافظ ابن عدي: " وسمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقـدة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخا بالكوفة، على الكذب. يسوي لهم نسخة، ويأمرهم أن يرووها. فكيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النسخ، هودفعها إليهم، يرويها عنهم. وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة. وسمعت محمد بن محمد بن سـليمان الباغنـدي[2]، يحكي فيه شبيها بذلك. وقال: كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة، عنده نـسخ الكـوفيين. فقدمنا عليه، وقصدنا الشيخ، فطالبناه بأصول ما يرويه، واستقصينا عليه، فقال لنا: لـيس عندي أصل. إنما جاءني ابن عقدة بهذه النسخ، فقال: اروه يكون لك فيه ذكـر، ويرحـل إليك أهل بغداد، فيسمعون منك أوكما قال... "[3].

---

(1) المصدر السابق ج ٥ ص ١٥٩. حيث أورده من شيوخ أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر البراثي المعروف بأبي الرجال. وكذلك في ترجمة زيد العلوي.

(2) الباغندي هو: محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الباغندي الحافظ المعمر... كان مدلـساً، وفيـه شيء. قال ابن عدي: أرجوأنه كان لا يتعمد الكذب. وقال الإسماعيلي: لا اتهمـه، ولكنـه خبيـث التدليس، ومصحف أيضاً.... وقال السلمي سألت الدارقطني: عن محمد بن محمد الباغندي؟، فقال: مخلط، مدلس، يكتب عن بعض أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهوكثير الخطأ رحمـه ا تعالى.... وقال بن عدي ثنا موسى بن القاسم بن موسى بن الأشيب حدثني أبي سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول أبا بكر الباغندي كذاب قلت - الذهبي -: بل هوصدوق من بحور الحديث. انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الطبعة: الأولى، ت: الـشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، ج ٦ ص ٣٢٢، و لسان الميزان ج٥:ص٣٦٠. وقال الذهبي: " فيه لين ". انظر: الذهبي، شمس الـدين محمد بن أحمد بن عثمان، المغني في الضعفاء، ت: الدكتور نور الدين عتر ج٢:ص٦٢٩.

(3) الكامل في الضعفاء ج١ ص٢٠٦. وأما أبو بكر بن أبي غالب فقد قال عنه الخطيب في تأريخ بغداد ج ٣ ص ١٤٣ أنه: " من حفاظ بغداد ".

قال الذهبي في العبر: " ضعفوه، واتهمه بعضهم بالكذب "[١].

وقال أيضاً: " وقال مسلمة بن قاسم : لم يكن في عصره أحفظ منه، وكـان يـزن بالتشيع. والناس يختلفون في أمانته، فمن راض، ومن ساخط به "[٢].

ونقل الزيلعي أن ابن عبد الهادي قال فيه:" ابن عقدة الحافظ باب الأسانيد المظلمة ومجمع الأحاديث الموضوعة "[٣] وقال ابن عراق: " ابن عقـدة الحـافظ، اتهمـه ابـن الجوزى، وغيره بالوضع "[٤].

وقال السيوطي: " وشيخ ابن شاهين، هوابن عقدة. رافـضي، رمـي بالكـذب، وهوالمتهم به "[٥]. وقال عنه الشوكاني: " رافضي رمي بالكذب "[٦].

وأخذ أبوالوفاء الحلبي منها، أن ابن عقدة وضاع [٧]. ثم أتبع ذلك، بكلام ابن عبد الهادي، في أنه لا يتعمد ذلك. حيث قال: " ولهذا قال بن عبد الهادي شمس الدين الإمـام الحنبلي في اختصار طبقات الحفاظ للذهبي: قلت: ابن عقدة لا يتعمد وضع مـتن، لكنـه يجمع الغرائب، والمناكير، وكثير الرواية عن المجاهيل، وا أعلم بحالـه فـي الأسـانيد انتهى "[٨].

وقال الحافظ ابن حجر: " عن الدارقطني قال:كان رجل سوء يشير إلى الـرفض. قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي، سئل الدارقطني عن ابن عقدة، فقال: لم يكن فـي الدين بالقوي، وأكذب من يتهمه بالوضع. إنما بلاؤه هذه الوجادات "[٩].

ورد الذهبي دعوى اتهامه بالوضع في المتون، وتوقف في الأسانيد. حيث قـال: "قلت: ما علمت بن عقدة اتهم بوضع متن حديث, أما الأسانيد، فلا أدري "[١].

----

(1) العبر في خبر من غبر،ج ٢ ص ٢٣٦.
(2) لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٥.
(3) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ج ٢ ص ٢٤٤.
(4) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ج ١ ص ٣٢.
(5) انظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الطبعة: الأولى، ت: أبوعبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيـروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م، ج ١ ص ٣٠٨.
(6) انظر: الشوكاني, محمد بن علي بن محمد، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضـوعة, ط٣, ت. عبد الرحمن يحيى المعلمي, المكتب الإسلامي – بيروت, ١٤٠٧,ج ١ ص ٣٥٢ .
(7) انظر: الطرابلسي، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبوالوفا الحلبي، الطبعة: الأولـى، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ج١ ص٥٢ وص ٥٨.
(8) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ج١ ص٥٢ وص ٥٨.
(9) لسان الميزان، ج ١ ص ٢٦٤-٢٦٥.

قال الحافظ ابن حجر، معلقاً على كلام الذهبي: " وقال المؤلف في تذكرة الحفـاظ عقب الحكاية الأخيرة: ما علمت بن عقدة اتهم بوضع حديث، أما الإسناد،فلا أدري. قلـت أنا - ابن حجر -: ولا أظنه كان يضع في الإسناد، إلا الذي حكاه ابـن عـدي. وهـي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني "(٢).... " وقال حمزة عن الدارقطني, أشهد أن مـن اتهمه بالوضع، فقد كذب "(٣).

ورجح الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي أنه - مع ميل ابن عقـدة الـشديد للتشيع، وإيجاد الحيل في رواية الوجادات - لم يكن كذاباً(٤).

والذي يظهر - هنا - هوما رجحه الحافظان - الذهبي وابن حجر -، من انتفـاء تهمة الوضع عنه، لظهور ما استدلا به. وأما ما نقله ابن الجوزي وتبعه فـي ذلـك ابـن عبدالهادي، من اتهامه بالوضع، ففيه نوع تحامل ظاهر. وأقوى مـا اسـتدلاّ بـه، كـلام الدارقطني، الذي ورد عنه أيضاً تكذيب من اتهمه بالوضع.

ولكنه، وإن سلم من تعمد الوضع، فلا يعني ذلك، عدم حصوله منه، خطـأً، ولا يخرجه ذلك من دائرة الضعف.

وأختم هذه المسألة - حاله من حيث العدالة -، بإشارة للذهبي، في هذه المسألة، و بقصة أوردها تلميذه الحافظ ابن عدي.

فقد تقدم قول الذهبي، معلقاً على كلام الحفاظ، الذين شهدوا لـه، بـسعة الحفـظ، وكثرة الرواية، مقارناً بينه، وبين الحفاظ، الذين سبقوه. حيـث قـال : "...ثـم هـؤلاء، يمتازون عليه، بالإتقان، والعدالة التامة، ولكنه، أوسع دائرة في الحديث منهم "(5).

فيفهم من كلام الذهبي، أنه يشير إلى نقص عدالة ابن عقدة. ومعلوم أن النقص في العدالة يوجب إسقاط الرواية غالباً. فيجاب عن ذلك بأمرين:

١. أن قول الذهبي - هذا -، ورد في مجال المقارنة بين ابن عقدة وغيـره مـن الأئمة الحفاظ في مسألة الضبط، والعدالة. وكما هومعلوم، أن الحكم النـسبي،

----

(1) تذكرة الحفاظ، ج ٣ ص ٨٤٠-٨٤٢.
(2) لسان الميزان، ج ١ ص ٢٦٤-٢٦٥.
(3) المرجع السابق ج ١ ص ٢٦٤- ٢٦٥.
(4) انظر: الأعظمي، محمد ضياء الرحمن، دراسات في الجرح والتعديل، ط ٤، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ، ص ٤٥٢.
(5) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٥-٣٤٦.

يختلف عن الحكم المطلق. والذي فهم من كلام الذهبي، هومن الحكم النـسبي. فلا يصلح أن يكون حكماً عاماً .

٢. أن الذهبي، لم يصرح بكونه نزل لدرجة في العدالة توجب إسقاط روايته حيث إن العدالة درجات. نعم، ضعفه - كما سبق - ولم يحكم بأنه سـاقط الروايـة، وعبارة الذهبي، مشعرةٌ بأن ضعفه محتمل.

وأما القصة المتصلة بالعدالة عند ابن عقدة، فهي كما أوردها تلميذه ابـن عـدي، حيث قال: " وسمعت ابن مكرم يقول: كان ابن عقدة معنا عند ابن لعثمان بن سعيد المري بالكوفة، في بيت. ووضع بين أيدينا كتباً كثيرةً، فنزع ابن عقدة سراويله، وملأه من كتب الشيخ، سراً منه ومنا. فلما خرجنا، قلنا له: ما هذا الذي معك؟ لم حملته؟. فقال: دعونا من ورعكم هذا"[١].

وعلى أن راوي هذه القصة هوابن مكرم شيخ ابن عـدي - ثقـة -، وصـراحة القصة في اختلاس ابن عقدة كتب الشيخ، إلاّ أني لم أجد من علق على هذه القـصة مـن حيث العدالة عند ابن عقدة!، سوى ما ذكر في ترجمته على وجه العموم، من أنه لا يتدين بحديثه.

وكما هومعلوم، أن العدالة شرط لازم توفره لقبول رواية الراوي، وهـي كمـا عرفها أئمة الفن: ملكة تحمل المرء، على ملازمة التقوى، والمروءة [٢]. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أوفسق أوبدعة[٣].

ولوقال قائل: إن هذه الحادثة، تكفي وحدها، في إسقاط عدالة فاعلهـا. وبالتـالي، عدم قبول روايته. لأن العدالة، هي الركن الأكبر في الرواية. وهل بعد اخـتلاس كتـب الشيخ من فسق؟!.

فالجواب: إن الفسق المسقط للعدالة، هوالفسق الظاهر غير المتـأول. وقـصارى الأمر أن يكون فسقاً متأولاً. لما يلي:

---

(1) الكامل في الضعفاء ج١ ص٢٠٦. وابن مكرم هو: محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغـدادي، نزيل البصرة...وعنه: محمد بن مخلد، والطبراني، وابن عدي، والبصريون، وغيرهم من الرحالة. قال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد، أعلم بالحديث منه. وقال الـدارقطني: ثقـة. انظـر:. تاريخ بغداد ج٢:ص٢٣٣, وتاريخ الإسلام ج٢٣/ص٢٦٠, سير أعلام النبلاء ج١٤ ص٢٨٦.

(2) انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، نزهة النظر في توضيح نخبـة الفكـر، ط ١، ت: نور الدين عتر، مطبعة الصباح – دمشق – سوريا، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ص ٥٥.

(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ، ص ٥٥.

١. أن ابن عقدة فعل ذلك سراً، ولم يجاهر به.

٢. أنه ظهر منه التأول فيما فعل، حيث قال في الرد على من انتقد عليه ذلك: " دعونا من ورعكم هذا ". وهذا مشعر، بأنه يرى فعله منافياً للورع، مرجحاً جانب الظفر بالروايات.

هذا، والذي يترجح من حاله في مسألة العدالة، أنه وإن كان لا يحل له فعل ذلك، ولا يعذر في مثله شرعاً، إلاّ أنه لا يوجب إسقاط عدالته في الرواية، وهكذا فعل الأئمة الذين ترجموا له، وتعاملوا مع مروياته، فإنهم لم يسقطوا عدالته، وذلك لأن القول بإسقاط العدالة قد يكون ممكناً من الناحية النظرية، ولا يلزم أن يكون كذلك في الناحية العملية.

وأما التشيع الظاهر - الذي هومن البدع التي هي أحد وجوه الطعن في عدالة الراوي - والذي كان فيه ابن عقدة فسوف يأتي - إن شاء ا - في المبحث الثاني من هذا الفصل.

المسألة الثالثة: ضبطه، والكلام عن ما قيل عن وجاداته، وتسوية النسخ، وبناء الرواية عليها:

وأبرز ما يقال في مسألة الضبط عند ابن عقدة،

أولاً: تساهله في رواية النسخ، التي يشك في أنها قوبلت على أصول معتمدة - ضبط الكتاب -.

ثانياً: حمله المشايخ، على رواية نسخ غير معروفة - غرائب -، وتعمده ذلك، وبناؤه الرواية عليها، وكما هومعلوم، أن ذلك يؤدي إلى كثرة المخالفة، التي هي أحد وجوه الطعن في الراوي من قبل ضبطه.

وهنا، سأعرض للكلام عن حاله، من حيث الضبط.

أولاً: ما ذكر عن تساهله في ضبط الكتاب، ما ذكره الدارقطني، في هذه القصة. حيث قال: " سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان بن حماد الحافظ بالكوفة[1] عن بن عقدة. فقال: دخلت إلى دهليز ابن عقدة، وفيه رجلٌ، كان مقيماً عندنا. يقال له: أبو بكر البستي.

---

(1) هو: محمد بن احمد بن حماد بن سفيان. محدث الكوفة، ومفيدها، أبوالحسن الكوفي، الحافظ. روى عنه القاضي أبوالعلاء الواسطي، وأبوذر عبد بن أحمد الهروي، وأحمد بن محمد العتيقي، وآخرون. مات أيضا في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة. انظر: تذكرة الحفاظ ج٣:ص٩٨٦-٩٨٧. ويظهر أنه من المعرفة والدراية بمكان، جعل الأئمة يسألونه الرجال. انظر: الدارقطني، علي بن عمر أبوالحسن، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، الطبعة: الأولى، ت: موفق بن عبدا بن عبدالقادر،مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ص ١٩٤ - ١٩٧.

وهويكتب من أصل عتيق، حدثنا محمد بن القاسم السوداني ثنا أبوكريب، فقات له: أرنـي !، فقال: قد أخذ علي ابن سعيد، أن لا يراه معي أحد. فرفقت به، حتى أخذته منـه. فـإذا أصل كتاب الأشناني الأول، من مسند جابر، وفيه سماعي. وخرج ابن سعيد وهوفي يدي فحرد، على البستي، وخاصمه، ثم التفت إلي، فقال: هذا عارضنا به الأصـل. فأمـسكت عنه. قال ابن سفيان: وهوذا الكتاب عندي. وسمعت بن سفيان يقول: كان أمره أبين مـن هذا..."(١).

وما من شك، أن فعل ابن عقدة - هذا -، يوجب التوقف، والتحري فيما يـروي من كتبٍ، ونسخٍ، حتى يوقف على مقابلة مستندة لأصل معتبر.
وبذلك، يظهر ضعفه فيما حدث به على هذه الصورة، حتى تندفع الشبهة - الـشك فـي صحة مقابلة النسخة بالأصل -، بمقابلة صحيحة.

ثانياً: وأما ما قيل عنه من الإغراب الذي سببه كثرة الرواية والنسخ:

فقال عبدان الأهوازي: " ابن عقدة قد خرج عن معاني أصحاب الحديث، ولا يذكر حديثه معهم. يعني لما كان يظهر من الكثرة، والنسخ "(٢).

وقال عنه أبويعلى الخليلي: "من الحفاظ الكبار، وهوشيخ الشيعة، في حديثه نظر. فإنه يروي نسخاً عن شيوخ لا يعرفون، ولا يتابع عليها"(٣).

قال الحافظ ابن عدي: " وسمعت أبي بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث. لأنه كان يحمل شيوخاً بالكوفة على الكذب، يسوي لهـم نـسخةً، ويـأمرهم أن يرووها. فكيف يتدين بالحديث، ويعلم أن هذه النسخ هودفعها إليهم، يرويها عنهم؟!. وقـد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة. وسمعت محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يحكـي فيه شبيهاً بذلك. وقال:كتب إلينا أنه قد خرج شيخ بالكوفة، عنده نسخ الكـوفيين. فقـدمنا عليه، وقصدنا الشيخ. فطالبناه بأصول ما يرويه، واستقصينا عليه. فقال لنا: ليس عنـدي أصل. إنما جائني ابن عقدة بهذه النسخ، فقال: اروه، يكون لك فيه ذكر، ويرحل إليك أهل بغداد، فيسمعون منك. أوكما قال. وقد كان من المعرفة، والحفظ بمكان. وقد رأيـت فيـه

----

(1) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ص ١٦٠.
(2) انظر قوله في: الكامل في الضعفاء ج١ ص٢٠٦. وترجم الخطيب لعبدان حيث قال في تأريخ بغداد ج ٩ ص ٣٧٨: " عبد ا بن احمد بن موسى بن زياد أبومحمد الجواليقي، القاضـي. المعـروف بعبدان، من أهل الأهواز. كان أحد الحفاظ، الاثبات. جمع المشايخ والأبواب...".
(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج ٢ ص ٥٧٩.

مجازفات في روايته، حتى كان يقول: حدثتني فلانة، قالت: هذا كتاب فلان . فقرأت فيـه حدثنا فلان !، وهذا مجازفة "[١].

ومن كلام ابن عدي، وغيره، من حمل ابن عقدة، شيوخاً بالكوفة،على الكذب، بما تقدمت صورته، يظهر أنه كان يوجد الحيل، في رواية الوجادات. وأكثر من ذلك، بصورة أثّرت سلباً، على مروياته. مما جعل بعض الرواة يتوقف أويترك الرواية عنه. وهذا، أحد أسباب الحكم عليه بالضعف.

وذكر الخطيب بإسناده إلى محمد بن الفتح القلانسي أنه قال: "سمعت عبد ا بن أحمد بن حنبل يقول: منذ نشأ هذا الغلام، أفسد حديث الكوفة. يعني أبا العباس بن عقدة... وسمعت من يذكر أن الحفاظ كانوا إذا أخذوا في المذاكرة، شرطوا أن يعدلوا عن حـديث أبي العباس بن عقدة، لاتساعه، وكونه مما لا ينضبط"[٢].

وقد تقدم كلام الزيلعي الذي نقله عن ابن عبد الهادي حيث قال:" أحمد بن محمـد بن سعيد بن عقدة الحافظ، باب الأسانيد المظلمة، ومجمع الأحاديث الموضوعة "[٣].

وقال الذهبي: " وضعفه غير واحد "[٤]. وقال الذهبي أيضاً: "وكل أحـد يخـضع لحفظ ابن عقدة، ولكنه ضعيف"[٥].

وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: " وروى من طريق أبي العباس بن عقدة، وكان من حفظه، جماعاً لأكاذيب الشيعة"[٦]. وقال ابن عبد الهادي: " وهوصـاحب منـاكير"[٧]. وقال السبكي: " وهومجمع الغرائب، والمناكير"[٨].

ومع كثرة روايته من النسخ الغريبة، والمناكير عن الضعفاء والمجهـولين، فـإن بعض الأئمة لم يتهمه بها، بل بين أن الحمل فيها على من روى عنهم ابن عقدة لا عليـه.

----

(1) الكامل في الضعفاء ج١ ص ٢٠٦.
(2) تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥-٢٢.
(3) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، ج ٢ ص ٢٤٤.
(4) المغني في الضعفاء، ج ١ ص ٥٥.
(5)تاريخ الإسلام ج ٢٥ ص ٦٩.
(6) انظر: ابن تيمية, أحمد بن عبد الحليم الحراني أبو العباس، منهاج السنة النبوية، الطبعة: الأولـى، ت: د. محمد رشاد سالم، دار النشر: مؤسسة قرطبة - ١٤٠٦، ج ٨ ص ١٨٨.
(7) انظر: ابن عبد الهادي، شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي, تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، الطبعة: الأولى، ت: أيمن صالح شعبان، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، ج ١ ص ٥٢١.
(8) انظر: السبكي، تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، رفـع الحاجـب عـن مختصر ابن الحاجب، الطبعة: الأولى، ت: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب - لبنان / بيروت - ١٩٩٩م - ١٤١٩هـ، ج ٣ ص ٣٢٢.

ومنهم الإمام الزيلعي حيث قال: " ابن عقدة الحافظ، وهوكثير الغرائب، والمنـاكير روى في الجهر أحاديث كثيرة عن ضعفاء، وكذابين،ومجاهيل، والحمل فيهما عليهم لا عليه"(١).

وهومع فعله ذلك، يتورع أحياناً، من الرواية عن الضعفاء. قال الذهبي: " ثـم إن ابن عدي، والخطيب لم يسوقا له شيئا منكراً. وذكر ابن عدي في ترجمة أحمد بـن عبـد الجبار العطاردي أن ابن عقدة سمع منه ولم يحدث عنه لضعفه عنده"(٢).

وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ضعفه غير واحـد، وقـواه آخـرون. قـال ابـن عدي:صاحب معرفة، وحفظ، وتقدم في الصنعة، رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليـه. ثم قوى بن عدي أمره، وقال: لولا أني شرطت أن أذكر كل من تكلم فيه، يعني لا أحابي لم أذكره، للذي كان فيه، من الفضل والمعرفة. ثم لم يسق له ابن عدي شيئاً منكراً " (٣).

قال المعلمي - بعدما ساق نقول العلماء في ابن عقـدة، وأخبـاره - : " «الـذي يتحرر من هذه النقول، وغيرها، أن ابن عقدة ليس بعمدة. وفي سرقة الكتـب، والأمـر بالكذب، وبناء الرواية عليه، ما يمنع الاعتماد على الرجل فيما ينفرد»(٤).

وقال فيه أيضاً: "...ولكنه في نفسه على يدي عدل... " (٥).

والذي يترجح، هوما رجحه المعلمي، من أنه لا يعتمد عليه فيما ينفرد، ولا يمنـع من قبوله إذا وافق غيره. وأما جرح المعلمي له بهذه العبارة - "...ولكنه في نفسه علـى يدي عدل... "، فهي في معرض ما يقوله ابن عقدة في الرواة من الجرح والتعديل، وهذا له مبحثٌ مستقل سيأتي - إن شاء ا -.

وأما ما قاله الأئمة فيه من أنه " يروي المناكير"، أي روى أحاديث منكرة. لا يلزم من هذا اللفظ، رد مرويات الراوي كلها. وذلك لما يلي:

----

(1) انظر: الزيلعي، عبدا بن يوسف أبومحمد الحنفي، نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيـق: محمـد يوسف البنوري، دار الحديث - مصر - ١٣٥٧، ج ١ ص ٣٤٧.

(2) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥٤-٣٥٥.

(3) لسان الميزان، ج١ ص٢٦٣

(4) انظر: المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، التنكيل بما في تأنيب الكوثري مـن الأباطيـل، ط ٢، ت: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية -، ١٤٠٦هـ ـ، ج ١ ص ١٧٠.

(5) التنكيل (١|٤٤١). وهذه العبارة كناية عن الهالك. فهوتضعيف شديد. وأصل ذلك، مثل عند العرب. حيث كان أحد التبابعة (ملوك اليمن)، إذا أراد قتل أحد، دفعه إلى واليه على شرطته، واسـمه " عدل "،من بني سعد العشيرة. فمن وضع على يديه، فقد تحقق هلاكه. انظر: العبد اللطيـف، عبـد العزيز بن محمد، ضوابط الجرح والتعديل،ط ١، مطابع الجامعة الإسـلامية المدينـة النبويـة – المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ ـ، ص ١٥٤-١٥٥.

١. أن العبارة مشعرة بأن ذلك، ليس وصفاً لازماً لجميع مروياته.

قال ابن دقيق العيد: "(قولهم روى مناكير)، لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته، وينتهي إلى أن يقال فيه: "منكر الحديث ". لأن منكر الحديث، وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى، لا تقتضي الديمومة " [١].

٢. استعمال بعض الأئمة لهذه العبارة، مع من اتفق على إخراج حديثه الشيخان. وذلك مثل، ما قاله الإمام أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي : "يروي أحاديث منكرة ". وهوممن اتفق عليه الشيخان وإليه المرجع في حديث " الأعمال بالنيات " [٢]. لا سيما أن الإمام أحمد، وجماعة من المحدثين يطلقون " المنكر " على الحديث الفرد الذي لا متابع له، وهوالفرد المطلق[٣].

٣. أن ذلك اللفظ، قد يستعمل في الثقة، إذا روى المناكير عن الضعفاء. ومن ذلك: أن الحاكم سأل الدارقطني،عن سليمان بن بنت شرحبيل. فقال: " ثقة ". قلت: أليس عنده مناكير؟. قال: " يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هوفهوثقة "[4]

وأما ما رد به الحافظ الذهبي، وتبعه في ذلك، الحافظ ابن حجر: من أن ابن عدي، والخطيب لم يسوقا له شيئاً منكراً، فهووإن كان لا يجعل ابن عقدة في مصافّ الثقات، - خاصة أن بعض الحوادث التي رويت عن ابن عقدة في هذه المسألة، رواها أئمة حفاظ أثبات -. لكنها توحي بأنه ممن يعتبر بحديثه.

وقد كان ضابطاً لأسماء الرواة. وكان يفيد منه الحافظ ابن عدي في التعريف بالرواة. ومن ذلك: أن ابن عدي ذكر في ترجمة حصين بن أبي جميل، أنه روى حديثاً مرفوعاً فيه أنه: " لا يتناجى اثنان دون الثالث كلام هذا معناه. قال بن عدي: ذكرت هذا

---

(1) انظر: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن،فتح المغيث شرح ألفية الحديث، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤٠٣هـ، ١ ص ٣٧٣.

(2) انظر: فتح المغيث ج ١ ص ٣٧٣.

(3) انظر: العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبوالفضل الشافعي، هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري،ت: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت - ١٣٧٩ -، ص ٤٣٧. وضوابط الجرح والتعديل ص ١٤٤.

(4) انظر: الدارقطني، علي بن عمر أبوالحسن البغدادي، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني،الطبعة: الأولى، ت: د. موفق بن عبدا بن عبدالقادر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ج ١ ص ٢١٧.

الحديث، لابن سعيد، وكنت أظن أنه حصين بن عبد الرحمن السلمي المذكور فـي هـذا الحديث، لأنه لم ينسب. فقال لي ابن سعيد: هوحصين بن أبي جميل "(١).

المسألة الرابعة: ما لا يتعلق بالعدالة، ولا بالضبط في الغالب. والكلام فيها من وجهين:

١ - الوجه الأول: تدليسه. وسأجيب - إن شاء ا - عن التـساؤل الـذي تقـدم فـي الترجمة، حول التدليس عند ابن عقدة.

قال عنه الحافظ ابن رجب: " وابن عقده، حافظ كبير، إنما أنكر عليه التدليس، وقد صرح - في هذا - بالتحديث"(٢).

ولم أجد من سبق الحافظ ابن رجب في هذا الحكم. سوى ما يفهم مما تقدم مـن تعبيره بصيغة حدثنا في الوجادة. قال الحافظ ابن عدي: " وقد رأيت فيه مجازفـات فـي روايته، حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان. فقرأت فيه حـدثنا فـلان !، وهذا مجازفة " (٣).

وقد وجدت له تدليساً من نوع آخر، غير الذي ذكره الحافظ ابن رجب ، وهومـا نقله الخطيب البغدادي عن الحافظ ابن عدي حيث قـال: " ذكـر عبـد ا بـن عـدي الجرجاني... وهوعبد ا بن عبد ا الذي روى عنه أبو العباس بن عقدة الكوفي...أنبأنا أبو سعد الماليني قال: قال لي أبوأحمد بن عدي: سمع مني أبو العباس بن عقـدة كتـاب الجعفرية عن ابن الأشعث، وحدث بها عني، قال حدثني عبد ا بن عبد ا "(٤).

وذكر ابن عساكر بسنده إلى أبي بكر الخطيب أنه قال: " سمعت بعض شـيوخنا يقول: روى ابن عقدة عن عبد ا بن عدي كتاب محمد بن محمد بن الأشعث عن أهـل البيت في الفقه. قال الخطيب: ونسب ابن عقدة ابن عدي إلى جده. يعني فقال:أخبرنا عبـد ا بن عبد ا ، لأنه كان حياً، في وقت روايته عنه "(٥).

----

(1) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٢ ص ٣٩٩.

(٣) انظر: الدمشقي، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الشهير بابن رجب، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الطبعة: الثانية، ت: أبومعاذ طارق بن عوض ا بن محمد, دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ، ج ٦ ص ٢٧٥.

(3) الكامل في الضعفاء ج١ ص ٢٠٦.

(4) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ٢ ص٢٣٦- ٢٣٨.

(5) تاريخ مدينة دمشق ج ٣١ ص٨. وقال الخطيب البغدادي في ترجمة عبيد ا بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد ا بن العباس بن علي بن أبي طالب أبوعلي العلوي قال:" وكانت عنده كتب تـسمى الجعفرية فيها فقه على مذهب الشيعة". انظر: في تاريخ بغداد ج١٠/ص٣٤٦.

وهذا من تدليس الشيوخ، فإن ابن عدي لا يشتهر بهذه النسبة. فلعل الحافظ ابـن عقدة فعل ذلك استصغاراً لابن عدي لأنه من تلاميذه.

٢ - الوجه الثاني: كثرة الرواية عن المجهولين.

انتقد ابن عقدة، في روايته عن المجهولين، وكما هومقرر في الفن، أن من وجوه الطعن في الراوي، كثرة الرواية عن المجهولين. وإنما يعد ذلك منتقداً على الراوي لمـا يلي:

١. لعدم عنايته بانتقاء الشيوخ.
٢. وعدم التمكن من الوقوف على حال المجهولين.

ويظهر عدم الانتقاء في أمور منها:

١. ترجيح مرسل من ينتقي شيوخه، على مرسل من لا ينتقيهم.
٢. أن الراوي قد يتهم بالكذب عند إكثاره من الرواية عمن لا توجد لهم تـراجم فـي كتب علم الرجال [(١)].

ولئن رد الدارقطني الكذب عن ابن عقدة حين سئل عنه، إلا أنه أشار إلى سـبب من أسباب التهمة. حيث قال : " من يكذب، لا يحفظ كذبه. وأبو العباس كان يحفظ الكثير، ويبعد أن يكون كاذباً فيه. ثم قال: غير أنه عمل كتابه على كتاب البخاري في الـصحيح، روى فيه كل حديث أخرجه البخاري عن شيوخه. إذا ضاق مخرجه على أبـي العبـاس، أخرجه عن رجل يسميه: يونس بن سابق. وهذا يونس لا يعرف في الدنيا، ولا يدري من هو"[(٢)]. فهوعلى سعة روايته وحفظه لا يتورع من الرواية عن من لا يعرف.

وقال أبويعلى الخليلي: " في حديثه نظر. فإنه يروي نسخاً عن شيوخ لا يعرفون، ولا يتابع عليها"[(٣)].

وقال عنه الذهبي: "وكتب عمن دب، ودرج، من الكبار، والصغار، والمجاهيـل، وجمع الغث إلى السمين، والخرز إلى الدر الثمين "[(٤)]. وقال أيضاً: " ولوصـان نفـسه،

----

(1) انظر: ضوابط الجرح والتعديل ص ١٢٩.
(2) انظر كلام الدارقطني في: تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٥٢. وأطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم للإمام الدارقطني، ج ١ ص ٤٦، و. وانظر لسان الميزان ج ٦ ص ٣٣٢.
(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج ٢ ص ٥٧٩.
(4) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٢.

وجود، لضربت إليه أكباد الإبل، ولضرب بإمامته المثل. لكنه، جمع فأوعى، وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين " [١].

ومع كثرة روايته النسخ الغريبة، والمناكير عن الضعفاء والمجهولين - ولا شك أن ذلك يؤخذ عليه -،إلاّ أن بعض الأئمة لم يتهمه بها بل صرح أن الحمل في بعضها عليهم لا عليه. ومنهم الإمام الزيلعي - وقد تقدم قوله - حيث قال: " ابن عقدة الحافظ، وهوكثير الغرائب، والمناكير. روى في الجهر أحاديث كثيرة، عن ضعفاء، وكذابين، ومجاهيل، والحمل فيهما عليهم لا عليه"[٢].

ولا ريب، أن هذا أمر يؤخذ على ابن عقدة فعله. فهوبهذا الحال، لا يقبل منه إلا ما رواه عن المعروفين ووافقه في ذلك المعروفون.

----

(1) تذكرة الحفاظ، ج٣ ص٨٣٩.

(2) نصب الراية لأحاديث الهداية، ج ١ ص ٣٤٧. وكرر الكلام، لتعلقه بالمسألة السابقة - الغرابة ورواية المناكير - وكذلك أعيد هنا، لتعلقه بالرواية عن المجاهيل.

المبحث الثاني: عقيدته وأثرها على مروياته.

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: عقيدة ابن عقدة:

لقد تقدم أن ابن عقدة، من علماء الزيدية(1). ونسبه غير واحد من الأئمة إلى هذا المذهب. فمن ذلك:

قول أبي يعلى الخليلي عنه: "من الحفاظ الكبار وهوشيخ الشيعة "(٢).

وكذلك، ما نقله الإمام الذهبي في السير حيث قال: " قال أبوجعفر الطوسي في " تأريخه ": كان ابن عقدة، زيدياً، جارودياً، على ذلك مات "(٣).

----

(1) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ج ٥ ص ٦٠. والزيدية هي: " إحدى فرق العدلية القدرية التي تقول بالعدل، إذ تنفي خلق ا تعالى لأفعال العباد بزعم نفي الجبر، كما تعطل نصوص الصفات الذاتية والفعلية تعالى تحت دعوى التوحيد. وتعد الزيدية (الهادوية) أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة، إذ يتصف مذهبهم بالابتعاد عن غلوالاثني عشرية وباقي فرق الشيعة، كما أن نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية متميزة في السياسة والحكم، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها، وكان يرى صحة إمامة أبي بكر وعمر وعثمان رضي ا عنهم جميعاً، ولم يقل أحد منهم بتكفير أحد من الصحابة ومن مذهبهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، إلا إن فرق الزيدية انحرفت، ماعدا الهادوية، عن مبادئ زيد هذه ورفضوا خلافة الشيخين وتبرؤوا من عثمان وقالوا بالرجعة وعصمة الأئمة موافقة للرافضة". الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع،الرياض, ط ٥، ١٤٢٤هـ_ ٢٠٠٣م، ج ١ ص ٧٦. وانظر: عواجي، غالب بن علي، فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ط ٥، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥ م، ج ١ص ٣٣٤.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج ٢ ص٥٧٩. وتذكرة الحفاظ ج٣ ص ٩١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٥١. والجارودية: هم " أصحاب أبي الجارود زياد بن أبي زياد زعموا أن النبي صلى ا عليه وسلم نص على علي رضي ا عنه بالوصف دون التسمية وهوالإمام بعده والناس قصروا حيث لم يتعرفوا الوصف ولم يطلبوا الموصوف وإنما نصبوا أبا بكر باختيارهم فكفروا بذلك وقد خالف أبوالجارود في هذه المقالة إمامه زيد بن علي فإنه لم يعتقد هذا الاعتقاد واختلفت الجارودية في التوقف والسوق، فساق بعضهم الإمامة من علي إلى حسن، ثم إلى الحسين، ثم إلى علي بن الحسين زين العابدين، ثم إلى ابنه زيد بن علي، ثم منه إلى الإمام محمد بن عبدا بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وقالوا بإمامته"..." وأما أبوالجارود فكان يسمى سرحوب سماه بذلك أبوجعفر محمد بن علي الباقر وسرحوب شيطان أعمى يسكن البحر قاله الباقر تفسيرا" انظر: الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد, الملل والنحل، ت:محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٤، ج١/ص١٥٧_ ١٥٩. وأبوالجارود هذا هو: زياد بن المنذر الهمداني ويقال النهدي ويقال الثقفي أبوالجارود الأعمى قال عبد ا بن احمد بن حنبل عن أبيه: متروك الحديث، وضعفه جداً. وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: كذاب عدوا ليس يسوى فلساً. وقال عباس الدوري عن يحيى: كذاب. وقال الحسن بن موسى النوبختي في كتاب مقالات الشيعة في ذكر فرق الزيدية العشرة: قالت الجارودية منهم وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر: أن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل الخلق بعد رسول ا صلى ا عليه وسلم وأولاهم بالأمر من جميع الناس، وتبرؤوا من أبي بكر، وعمر - رضي ا عنهما - وزعموا أن الإمامة مقصورة في ولد فاطمة عليها السلام، وأنها لمن خرج

=

"وذكره بن الجوزي، في حديث: رد الشمس لعلي، من حديث أسماء بنت عمـيس فقال: هذا حديث باطل، وأنا لا اتهم به إلا بن عقدة، فإنه كان رافضياً، يحـدث بمثالـب الصحابة "[١].

قال حمزة السهمي: " سمعت أبا عمر بن حيويه يقول:كان أحمد بن محمـد بـن سعيد بن عقدة في جامع براثا[٢]، يملي مثالب أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم، أوقال الشيخين يعني: أبا بكر وعمر"[٣].

وابن حيويه وإن كان ثقة إلاّ أن قوله معارض بعدة أمور:

١. أن ابن حيويه وإن كان مأموناً، إلا أن هناك ما يجعل طالب الإنصاف، يتوقـف في حكمه على ابن عقدة. وذلك لأنه من تلاميذ ابن صاعد، ولا يخفى تحامل ابن صاعد، وطلابه من أهل بغداد، على ابن عقدة، للتنافس الذي كان بينهما. [٤]

=

منهم يدعوإلى كتاب ا ، وسنة نبيه، وعلينا نصرته، ومعونته لقول النبي صلى ا عليه وسـلم: " من سمع داعينا أهل البيت فلم يجبه أكبه ا على وجهه في النار ". وبعضهم يرى الرجعة ويحـل المتعة. روى له الترمذي حديثاً واحداً. وذكره البخاري في فصل من مات من الخمسين ومائة إلى الستين. وقال الحافظ في اللسان: رأس الجارودية. انظر: تهذيب الكمال, ج ٩ ص ٥١٧، وتهـذيب التهذيب, ج ٣ ص ٣٣٣، ولسان الميزان، ج ٧ ص٢٢٢.

(١) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ج ١ ص ٥٢.

(2) براثا وهوموضع ببغداد متصل بالكرخ وبه جامع إلى الساعة بقي حيطانه غير أن أمير المـؤمنين أمر بسد أبوابه وأن لا يصلى فيه أيام الجمعات فإن جماعة من الشيعة كانوا يجتمعون فيه ويشتمون الصحابة. انظر: الأنساب ج١ ص٣٠٣.

(3) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، ج ١ ص ١٥٩. وساق هذا الخبر بالإسـناد ابـن الجـوزي وزاد: " فتركت حديثه، لا أحدث عنه بشيء" انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ١٤ ص ٣٧، وانظر: تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٠-٨٤٢. وأما أبوعمر بن حيويه فهو: " محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبوعمر الخزاز المعروف بابن حيويه... وكان ثقة. سمع الكثيـر، وكتـب طول عمره، وروى المصنفات الكبار "وثقه العتيقي، والبرقاني. انظر ترجمته: تاريخ بغـداد ج ٣ ص ١٢١.

(4) انظر تأريخ بغداد ج ٥ ص ١٨. فقد ساق الخطيب بإسناده إلى أبي عبد ا الزعفرانـي قولـه " روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في إسناده. فأنكر عليه ابن عقدة الحافظ. فخرج عليه أصحاب بن صاعد، وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى، وحبس بن عقدة. فقال الوزير: من يسأل ويرجع إليه؟ فقال:ابن أبي حاتم. قال: فكتب إليه الوزير يسأله عن ذلك. فنظر وتأمل، فإذا الحديث على ما قال ابن عقدة. فكتب إليه بذلك، فأطلق بن عقدة، وارتفع شأنه. حدثني حمزة بن محمد بـن طاهر الدقاق قال: سمعت جماعة يذكرون أن يحيى بن صاعد، كان يملي حديثه من حفظـه، مـن غير نسخة. فأملى يوماً في مجلسه حديثا عن أبي كريب عن حفص بن غياث عن عبيـد ا بـن عمر فعرض على أبي العباس بن عقدة، فقال: ليس هذا الحديث عند أبي محمد عن أبـي كريـب، وإنما سمعه من أبي سعيد الأشج. فاتصل هذا القول بابن صاعد، فنظر في أصله فوجده كما قـال. فلما اجتمع الناس، قال لهم: إنا كنا حدثناكم عن أبي كريب عن حفص عن عبيد ا بحـديث كـذا، ووهمنا فيه، إنما حدثناه أبوسعيد الأشج عن حفص بن غياث، وقد رجعنا عن الرواية الأولة. قلـت لحمزة: ابن عقدة الذي نبه يحيى علي هذا؟ فتوقف, ثم قال: ابن عقدة، أوغيره ".

٢. أنه قد يكون أراد بالصحابة الذين حدث بمثالبهم، معاوية، ومن معه من الـصحابة - رضي ا عنهم -، وهذا، وإن كان يؤخذ على ابن عقدة التحديث بمثله، إلاّ أن تشيع أهل الكوفة لعلي - رضي ا عنه -، حملهم على جفاء أهل الشام، ومـنهم معاوية، ومن كان معه من الصحابة - رضي ا عن الجميع -.

٣. أن إطلاق لفظ (الصحابة)، لا يسلّم. فإنه سيأتي في المطلب التالي - إن شاء ا - روايات ابن عقدة، الثابتة في فضائل الشيخين، والعشرة، وأهل الشام، وغيرهم من الصحابة، والتي وافق في بعضها البخاري، ومسلم.

ونقل ابن الجوزي في العلل المتناهية عن الدارقطني أنه قال: "كان رجل سوء" (1).

وقال ابن الجوزي:" كان رافضيا يحدث بمثالب الصحابة"(2).

وتشيعه لعلي - رضي ا عنه- ووصفه لمن انحاز لمعاوية - رضي ا عنه - بأنهم ناصبة، ورد في قصة ساقها الخطيب بسنده إلى أبي جعفر بن أبي السري محمد بن عبد ا بن الهيثم الدميري أنه قال: " لقيت أبا العباس بن عقدة بالكوفة، في سـنة ثـلاث وعشرين وثلاث مئة، فسألته أن يعيد ما فاتني من المجلس، فامتنع، وشددت عليه، فقـال لي: من أي بلد أنت؟ قلت: من أهل أصبهان، فقال: ناصبة ينصبون العداوة لأهـل بيـت رسول ا صلى ا عليه وسلم، فقلت له: لا تقولن يا شيخ هذا، لأن أهل أصبهان مـنهم متفقهة، ومتقون، وفاضلون، ومتشيعة. فقال: شيعة معاوية؟. قلت: لا وا ، شيعة علي بن أبي طالب، وما فيهم أحد إلا وعلي أعز عليه من عينه، وأهله، وولده. فأعاد علـي، مـا فاتني. ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه. فقال: يا سبحان ا ، أبوالقاسم ببلدكم، ولا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى بالكوفة؟ ما أعرف لأبي القاسـم نظيراً، سمعت منه، وسمع مني، وسمعنا من مشايخنا. ثم قال لي: سـمعت مـسند أبـي داود؟ فقلت: لا، فقال لي: ضيعت الحزم. لأن مسند أبي داود منبعه أصبهان. وقال لـي: تعرف محمد بن حمزة بن عمارة؟ فقلت: شديداً، رجلاً من أهل الفضل، قال: فتعرف ابنه

----

(1) انظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، الطبعة: الأولـى، ت: خليل الميس، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣، ج ١ ص ٢٩٤.

(2)القرشي، أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، الموضوعات، الطبعة: الأولى، ت: توفيق حمدان، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م، ج ١ ص ٢٦٦.

إبراهيم؟ قلت: نعم. قال: كان عندنا، ورأيته حافظاً للحديث، وقال: ما رأيت مثله في الحفظ"[١].

وأما ما نسب إليه من غلوفي التشيع، أورفض، فلم يتبين هذا من سيرته، ولا فيما وقفت عليه من رواياته.

وإليك هذه القصة، التي ذكرها الخطيب في " تأريخ بغداد "، والذهبي في " السير"، وهي تبين عدم غلوه في التشيع، وسلامته مما نسب إليه من الرفض.

ساق الخطيب بإسناده إلى أبي زيد الحسين بن الحسين بن عامر الكوفي أنه قال: " قدم البغوي إلى الكوفة، فاجتمعنا مع ابن عقدة إليه لنسمع منه. فسألنا عنه، فقالت الجارية: قد أكل سمكاً، وشرب فقاعاً، ونام. فعجب ابن عقدة من ذلك، لكبر سنه. ثم أذن لنا فدخلنا. فقال: يا أبا العباس، حدثتني أختي، أنها كانت نازلة في بني حمان، وكان في الموضع طحان، فكان يقول لغلامه: اصمد أبا بكر، فيصمد البغل، إلى أن يذهب بعض الليل. ثم يقول: اصمد عمر، فيصمد الآخر. فقال له ابن عقدة: يا أبا القاسم، لا تحملك عصبيتك لأحمد بن حنبل، أن تقول في أهل الكوفة، ما ليس فيهم. ما روى " خير هذه الأمة، بعد نبيها، أبو بكر، وعمر "، عن علي, إلا أهل الكوفة. ولكن أهل المدينة رووا أن علياً، لم يبايع أبا بكر إلا بعد ستة أشهر. فقال له أبوالقاسم:يا أبا العباس، لا تحملك عصبيتك لأهل الكوفة، على أن تتقول على أهل المدينة. ثم بعد ذلك أخرج الكتب، وانبسط، وحدثنا "[٢].

أقول: فلوقال قائل:إذا ثبت تشيعه، فإنه من المتقرر أن التقية من مذهب الشيعة. ولا يبعد, أن يكون ابن عقدة، تزلف لأبي القاسم البغوي، ليظفر بما عنده من سماعات. فهذا الإيراد، مندفع بما يلي:

١. براءة الأصل. وأن الأصل هوالحقيقة وهوما ظهر من كلام ابن عقدة، وأنه اعتقاده الذي يدين به.

٢. أن ابن عقدة زيدي. ومعلوم أن الزيدية يتفقون مع الشيعة، في أنه يلجئ للتقية إذا لزم الأمر[٣]. ولا يظهر أن الأمر ملزم لابن عقدة، أن يحتاج لمثل هذا.

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(٣) انظر هذه القصة: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ت: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٣، ج٢ ص٢١٧, وتاريخ مدينة دمشق ج ٢٢ ص١٦٧, وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩١٦، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ج ٢٦ ص ٢٠٧.

(١) تاريخ بغداد ج١٠ ص١١٤، وسير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٤٥١.

(3) انظر: النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، دار الأضواء - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م =

وهوالمعروف بالحفظ، وسعة الرواية.

٣. أن ما ينص عليه اعتقاد الزيدية، هوأن الشيخين أحق بالولاية من علي - رضـي ا عن الجميع -. وسيأتينا في المطلب التالي - إن شاء ا تعالى - ثبوت رواية ابن عقدة ما يدل على تقديمه الشيخين، دون إلزام له بذلك.

وقد رد الإمام الذهبي، دعوى من ادعى غلوالحافظ ابن عقدة في التـشيع. وذلـك بعدما روى بإسناده من طريق الخطيب إلى ابن عقدة، أنه قال: " نا عبد ا بن الحسين بن الحسن الأشقر سمعت عثام بن علي سمعت سفيان يقول: لا يجتمع حب علي، وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال. قلت - الذهبي - : ما يملي ابن عقدة مثل هذا، إلا وهوغير غال في التشيع. ولكن الكوفة تغلي بالتشيع، وتفور، والسني فيها طرفة"[(١)].

وقال في السير: " قد رمي ابن عقدة بالتشيع، ولكن روايته لهذا، ونحوه يدل على عدم غلوه في تشيعه. ومن بلغ في الحفظ، والآثار مبلغ ابن عقدة, ثم يكون في قلبه غـل للسابقين الأولين، فهومعاند، أوزنديق. وا أعلم"[(٢)].

وقال عنه في الميزان: "شيعي متوسط" [(٣)].

هذا، وإن كانت مكانة علماءنا محفوظة الجانب، عزيزة الثقة، إلا أن الحق أحـق أن يتبع.

ورأينا أن الإمام الذهبي - وهومؤرخ الإسلام - يدافع عنه هذه الأوصاف، لمـا رأى أن حاله لا يوجب أن يقال فيه ما لم يثبت من الغلو، أوالرفض. وكذلك الحافظ ابـن حجر، حيث قال عنه : "وأبو العباس الهمداني، هوابن عقدة حافظ، كبير, إنما تكلموا فيه بسبب المذهب، ولأمور أخرى"[(٤)].

والحق، أني لم أظفر بما يشفي، في إثبات نسبة الحافظ ابن عقدة للرفض، غير ما تقدم من كلام العلماء، الذي لا يعدوأن يكون وصفاً، خلا عن الدليل. وهذه الأوصاف لهـا ظروفها المحيطة بها، من الخلاف المذهبي، ومسائل الأقران، التي تجعل المنصف يـسقط بها دعوى الغلوإلا أن يثبت بطرق خالية من الصوارف.

=

ج ١ ص ٦٥، والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ج ١ ص ٧٩.

(٢) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٣.

(٤) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٨١، وانظر: لسان الميزان، ج١ ص٢٦٣، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، ج ١ ص ٥٢.

(4) التلخيص الحبير ج ١ص ١٣٨.

- المطلب الثاني: أثر اعتقاده على مروياته :

إن من المعلوم، أن العقيدة لها أثرها في مرويات الرواة. فنجد أن كثيراً من الرواة يعنى بالروايات التي يعتقد مضمونها، أوتقوي ما يعتقد. مما جعل وجود من يروي ماله، وما عليه، عزيزاً. ولهذه المسألة ضوابطها. ومن ذلك، عدم إلزام الراوي بالروايات المصنوعة. التي تخالف المسندة الموثوقة. وإنما المعني، ما كان منها في حيز القبول. وما عداه فلا عبرة به.

وكما قد سبق أن مر، من أن ابن عقدة روى أحاديث هي مما يخالف تشيعه. وتجعله يسلم مما وصف به من الغلووالرفض. وقال الدارقطني:" ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد السكوني، قال: سمعت أبي، قال: سمعت وكيعاً يقول: " أهل العلم يكتبون ما لهم، وما عليهم. وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم "(١).

فقد روى ابن عقدة أحاديث في فضائل أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -, وعمر الفاروق- رضي الله عنه -، وعثمان- رضي الله عنه - ، وعلي- رضي الله عنه - ، والعشرة، وروى في فضائل أهل الشام.

ويظهر من بعض رواياته، المبالغة في فضائل علي - رضي الله عنه -، وجفاؤه معاوية - رضي الله عنه -.

وروى كذلك في الحث على التمسك بالسنة، ونبذ البدعة.

وسأعرض في هذا المطلب، بعض الروايات التي رويت بإسناد ابن عقدة، مما يتبين معه، سلامته مما وصف به من أنه حدث بمثالب الصحابة، أوالشيخين على وجه التحديد. مع توجيه دعوى من ادعى ذلك، في حق ابن عقدة. - إن صحت الروايات في ذلك، وإلا فلا حاجة للتوجيه -.

الحديث الأول، في فضل الشيخين:

----

(١) انظر: الدارقطني ،علي بن عمر أبوالحسن البغدادي، سنن الدارقطني، ت: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، ج ١ ص ٢٦،والهروي، أبوإسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، ذم الكلام وأهله، الطبعة: الأولى، ت: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - ١٤١٨هـ -١٩٩٨م، ج ٢ ص ١٨٨, وتنقيح تحقيق أحاديث التعليق ج ١ ص ٧٩.

ذكر ابن عساكر بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن سعيد بن عقدة أنه قـال: " نـا محمد بن الحسين، بن موسى نا القعنبي، نا عيسى بن يونس، عن عمر بن سـعيد، عـن عبدا بن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: " كنا نترحم على عمر، حيـث وضـع علـى سريره جاء رجل من خلفي، فترحم عليه، فقال:ما أحد أحب إلي أن ألقى ا بعمله منـه. وإن كنت لأظن أن يجعلك ا مع صاحبيك. فإني كنت أكثر أن أسمع رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: " كنت أنا، وأبو بكر، وعمر. وفعلت أنا، وأبو بكر، وعمر. وذهبت أنا، وأبو بكر، وعمر. فكنت أظن أن يجعلك ا ، مع صاحبيك. فالتفت، فإذا علي بـن أبـي طالب "[(١)].

ونقل ابن عساكر بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن سعيد أنه قال: " نا أحمد بـن محمد بن طريف، نا أحمد بن محمد بن عون القواس، نا ابن عيينة، عـن زائـدة، عـن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول ا صلى ا عليـه وسـلم: " اقتدوا باللذين من بعدي، أبي بكر، وعمر. واهدوا بهدي عمار. وتمسكوا بعهد ابن أم عبد

----

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٤٤ ص ٤٥٥. وشيخ ابن عقدة قال فيه الرازي: "محمد بن الحسين بن موسى بن أبى حنين الكوفى... كتبنا بعض فوائده سنة ست وخمسين ومائتين ولم يقدر لنا الـسماع منه وعمر بعدنا وهوصدوق". انظر: الجرح والتعديل ج٧:ص٢٣٠. وقال فيه الخطيـب: "أنبأنـا على بن عمر الحافظ قال: محمد بن الحسين بن موسى بن أبى الحنين الكوفي الخزاز صنف مسنداً وحدث به كان ثقة صدوقا ". انظر: تاريخ بغداد ج٢:ص٢٢٦. ونقل الذهبي توثيق الدارقطني لـه. انظر: تاريخ الإسلام ج٢٠:ص٤٤٢. والقعنبي: هوعبد ا بن مسلمة. قال فيه أبوحـاتم: " ثقـة، حجة، لم أر أخشع منه. وقال أبوزرعة: ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه ". انظـر: الكاشـف ج١:ص٥٩٨ ، وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة عابد ". انظر: العسقلاني, أبوالفضل أحمد بن علي بن حجر, تقريـب التهـذيب, ط١, ت: محمـد عوامـة, دار الرشـيد - سـوريا، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ج١:ص٣٢٣. و" عيسى بن يونس بن أبي إسـحاق الـسبيعي بفـتح المهملـة وكـسر الموحـدة أخوإسرائيل كوفي نزل الشام مرابطا ثقة مأمون ". انظر: تقريب التهذيب ج١:ص٤٤١. و"عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ثقة من السادسة". انظر: تقريب التهذيب ج١:ص٤١٣. و" عبد ا بن عبيد ا بن عبد ا بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد ا بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة". انظـر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٢، والعجلي، أحمد بن عبد ا بن صالح أبوالحسن, معرفة الثقات، الطبعة الأولى، ت:عبد العليم عبد العظيم البستوي, مكتبة الـدار - المدينـة المنـورة,، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ ج٢:ص٦٢. وهذا الإسناد من فوق ابن عقدة إسناد حسن. والحديث أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلى ا عليه وسلم (لوكنت متخذا خليلا ج٣:ص١٣٤٥حديث (٣٤٧٤). الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس بإسناد ابن عقدة إلى ابن عباس به. وأخرجه أيضاً في كتاب فضائل الصحابة باب مَنَاقِبِ عمر بن الْخَطَابِ أبي حفْصٍ الْقُرشي الْعدوِي رضي ا عنه ج٣: ص١٣٤٨ حديث (٣٤٨٢) حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن بـن أبـي ملَيكَةَ أَنه سمع بن عباسٍ به. وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضـي ا عنه حديث رقم ٢٣٨٩ - ج٤/ص١٨٥٩ حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونُس عـن عمر بن سعيد في هذا الإسناد بمثله.

"(1).

----

(1) تاريخ مدينة دمشق ج ٤٣ ص ٣٩٥. وشيخ ابن عقدة هو: أحمد بن محمد بن طريف بن خليفة البجلي الكوفي ثقة. انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني ج١ ص ٩٨. وأحمد بن محمد بن عون القواس أبوالحسن المقرىء صدوق له أوهام من العاشرة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٤. وسفيان بن عيينة الإمام الجبل. وزائدة هوابن قدامة الثقفي أبوالصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٣. وعبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له: الفرسي، بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٤. وربعي بن خراش: بكسر المهملة وآخره معجمة أبومريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم من الثانية. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٠٥. وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرا ويقال:حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الأنصار صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول ا صلى ا عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة. وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٤. وهذا الإسناد ضعيف. للاختلاف فيه على عبد الملك على ما سأبينه. وأما ابن طريف، فقد روى عنه جماعة ، ووثقه الدارقطني، كما في: سؤالات الحاكم ج ١ ص ٩٨. وكذلك ابن القواس صدوق له أوهام كما في التقريب. وباقي الإسناد ثقات. وعبد الملك بن عمير فإنه وإن كان ثقة, إلا أنه موصوف بالتدليس. بين ذلك الحافظ ابن حجر حيث قال في - تلخيص الحبير ج ٤ ص ١٩٠ - : " حديث: " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر "، أحمد، والترمذي، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة. واختلف فيه على عبد الملك، وأعله ابن أبي حاتم عن أبيه. وقال العقيلي بعد أن أخرجه من حديث مالك عن نافع عن بن عمر: لا أصل له من حديث مالك، وهويروى عن حذيفة بأسانيد جياد تثبت. وقال البزار، وابن حزم: لا يصح، لأنه عن عبد الملك عن مولى ربعي، وهومجهول عن ربعي. ورواه وكيع عن سالم المرادي عن عمروبن مرة عن ربعي عن رجل من أصحاب حذيفة عن حذيفة. فتبين أن عبد الملك لم يسمعه من ربعي، وأن ربعياً لم يسمعه من حذيفة. قلت: أما مولى ربعي، فاسمه هلال، وقد وثق. وقد صرح ربعي بسماعه من حذيفة في رواية. وأخرج له الحاكم شاهداً من حديث ابن مسعود، وفي إسناده يحيى بن سلمة بن كهيل، وهوضعيف. ورواه الترمذي من طريقه وقال لا نعرفه إلا من حديثه ". وقال الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٠٩/٢) (١١٤٨): صحيح ...وقال: "إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي ا عنهما. حديث صحيح، ورجاله ثقات، رجال الشيخين. غير مولى لربعي بن خراش، واسمه هلال كما في الرواية الآتية في الكتاب، وهومجهول. كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله: " وما حدث عنه سوى عبد الملك بن عميرة ". ولذا قال الحافظ: مقبول يعني عند المتابعة وقد توبع كما بينته في الصحيحة، وخرجت له هناك ثلاثة شواهد يقطع الواقف عليها بصحة الحديث وقوته ". والحديث صحيح. وهوفي مسند أحمد بن حنبل - حديث رقم ٢٣٢٩٣ ج5 ص٣٨٢, وحديث رقم ٢٣٣٢٤ ج ٥ ص ٣٨٥. ورقم الحديث ٢٣٤٦٧- ج ٥/ ص ٤٠٢. وجامع الترمذي كتاب المناقب عن رسول ا صلى ا عليه وسلم باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي ا عنهما كليهما ج ٥ ص ٦٠٩ ح(٣٦٦٢) وقال: " كان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وربما لم يذكر فيه عن زائدة قال أبوعيسى: هذا حديث حسن "..." روي هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضا عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى ا عليه وسلم ورواه سالم الأنعمي كوفي عن ربعي بن حراش عن حذيفة ". وسنن ابن ماجه كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم باب في فضائل أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ج ١ ص ٣٧ ح (٩٧). و المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٧٩ حديث ٤٤٥٣ ، وحديث رقم ٤٤٥٤ وحديث ٤٤٥٥, ج٣/ص٨٠ وفيه عن ابن عمير عن هلال مولى ربعي. و سنن البيهقي الكبرى حديث ٩٨٣٦ ج٥/ص٢١٢, وحديث ١٦٣٦٧ - ج٨/ص١٥٣ وفيه عن ابن عمير عن مولى ربعي. رووه من طرق عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة به مرفوعاً. وفي بعض

=

\- - - - - - - - - - - - - - - - - -
=

الطرق هلال بين عبد الملك وربعي. وهلال هوكما في تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٧٦: " هـلال مولى ربعي مقبول ". وقال الذهبي في الكاشف ج ٢ ص ٣٤٣: " لم يسم ". وقد تـابع هـلالاً عمروبن هرم، كما في مسند أحمد بن حنبـل رقـم الحـديث ٢٣٤٣٤ ج٥ ص ٣٩٩. وجـامع الترمذي كتاب المناقب عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي ا عنهما كليهما ج ٥ ص٦١٠ حديث (٣٦٦٣) ، وباب مناقب عمار بن ياسر رضي ا عنه ج ٥ ص ٦٦٨ حديث (٣٧٩٩). وصحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٢٧ حديث (٦٩٠٢). وتـاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٣٩٦، وعمروبن هرم هو: الأزدي البصري ثقة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٨. وبهذا يكون الحديث حسناً لغيره. وللحديث شواهد من حديث ابن مـسعود فـي جـامع الترمذي، كتَاب الْمنَاقبِ عن رسول الله صلى ا عليه وسلم، باب منَاقبِ عبد الله بـن مـسعود رضي ا عنه حديث ٣٨٠٥ ج٥ ص٦٧٢ وقال: " هذا حديثٌ حسن غَرِيب من هذا الْوجه من حديث ابن مسعود، لَا نَعرِفُه إلا من حديث يحيى بن سلَمةَ بن كُهيلٍ، ويحيى بن سلَمةَ يضعفُ فـي الحديث. وأبوالزعراء اسمه عبد الله بن هانئٍ ". والمستدرك على الـصحيحين - حـديث رقـم ٤٤٥٦ - ج٣ ص٨٠ وصحح إسناده ، وقال الذهبي قي التلخيص: " سنده واه ". والمعجم الكبير - حديث رقم ٨٤٢٦ - ج٩ ص٧٢. من طرق عن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عـن أبـي الزعراء عن عبد ا بن مسعود رضي ا عنه مرفوعاً. ويحيى بن سلمة بن كهيـل: بالتـصغير الحضرمي أبوجعفر الكوفي متروك وكان شيعياً. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩١. وواضح من هذا الإسناد أنه ضعيف جداً. وحديث حذيفة مال إلى تحسينه الحافظ ابن حجر كما في التلخيص الحبير ج ٤ ص١٩٠، وصححه الشيخ الألباني صحيح الجامع (٣٠٩/٢) (١١٤٨). وللاستزادة من الأحاديث المرفوعة التي وردت من طريق أبي العباس بن عقدة في فضل الـشيخين، انظـر: تاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٨٥، وتاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٣١_٢٣٢، وتـاريخ مدينة دمشق ج ٣٠ ص ٢٤٩، و سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣٤٣, وتاريخ مدينة دمشق ج ٣٣ ص ٩٢ ، وأما الآثار في ذلك، فمنها: ما ورد في تاريخ مدينـة دمـشق ج ٤٤ ص ١٦٠, وج ٣٠ ص ٣٦٣ بسنده إلى علي من طريق أبي العباس بن عقدة أن علياً - رضـي ا عنه- قال: " ألا أخبركم بخير هذه الأمة أبو بكر وعمر". وفي تاريخ مدينة دمـشق ج ٣٠ ص ٣٧٩ بسنده إلى علي من طريق أبي العباس بن عقدة أن علياً - رضي ا عنه - قال: " إن أبـا بكر كان أواهاً منيباً وإن عمر نصح ا فنصحه " وتاريخ مدينة دمشق ج ٤٤ ص ١٦٠ بسنده إلى زيد من طريق أبي العباس بن عقدة أن: " كثير النواء قال: سألت أبا جعفر عن أبي بكر،وعمر فقال: تولاهما فما كان فيهما من إثم فهوفي عنقي". وفي تاريخ مدينـة دمـشق ج ٣٠ ص ٣٩٣ بسنده إلى ابن مسعود من طريق أبي العباس بن عقدة أن عبد ا -رضي ا عنه - قال: " حـب أبي بكر وعمر ومعرفتهما من السنة ". وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٩ ص ٤٦٢ بسنده إلى زيد من طريق أبي العباس بن عقدة أنه: " عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: قال لـي: يـا هاشم، اعلم وا أن البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي، فإن شـئت فتقـدم، وإن شـئت فتأخر". وفي مختصر تاريخ دمشق ج ٨ ص ٣٨٩: "يحيى بن علي بن محمد ابن المختفي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوالحسين الزيدي الحسيني حدث عن أحمد بن محمد بن عقدة بسنده إلى زيد بن علي عن أبائه قال: قام أبو بكر على منبـر رسـول ا صلى ا عليه وسلم فقال: هل من كاره فأقيله؟ ثلاثاً يقول ذلك، فيقول علي بن أبي طالب: لا وا ، لا نقيلك ولا نستقيلك، من ذا الذي يؤخرك وقد قدمك رسول ا صلى ا عليه وسـلم؟! ". وفـي تاريخ مدينة دمشق ج ١٩ ص ٤٦١ بسنده إلى زيد من طريق أبي العباس بن عقدة أن: " كثير النواء قال: سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر فقال: تولهما قال قلت كيف تقول فـيمن يبـرأ منهما قال أبرأ منه حتى يموت". ووكذلك في بغية الطلب في تـاريخ حلـب، ج ٩ ص ٤٠٣٨. وفي تاريخ مدينة دمشق ج ١٩ ص ٤٦١بسنده إلى ابن عقدة وبإسناده إلى عمر بن الخطاب أنـه قال لعلي بن أبي طالب: عزمت عليك إلا زوجتني ابنتك. فزوجه، فراح عمر إلى الصفة، فقـال للناس: ألا تهنّوني؟. قالوا وما ذاك؟! قال: تزوجت أم كلثوم، لفاطمة بنت رسـول ا صـلى ا عليه وسلم، لعلي بن أبي طالب. فهنّوه. ثم قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقـول: " كل نسب، وسبب، منقطع يوم القيامة، إلا نسبي وسببي ".

ومما روى في فضل الخليفة الراشد، عثمان بن عفان _ رضي ا عنه _:

ذكر ابن عساكر بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد أنه قال: " نا أحمد بن يحيى الصوفي، نا محمد بن بشر، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان، عن عائشة قالت: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " ادعوا لي بعض أصحابي. قالت: قلت: أدعوك أبا بكر؟ فسكت. قالت: قلت: أدعوك عمر؟ فسكت. قالت: قلت: أدعوك ابن عمك؟ فسكت. قالت: قلت: أدعوك عثمان؟ قال: ادعيه. فجاء عثمان، فقال: هكذا بيده، أي تنحي. قالت: فجعل يقول لعثمان، ووجهه يتغير، حتى إذا كان يوم الدار، قيل لعثمان: ألا تقاتل. فقال: إن رسول ا صلى ا عليه وسلم، عهد إلي عهداً، وأنا صابر نفسي. قال محمد بن بشر: ولا أعلمه، إلا أني سمعت إسماعيل يقول: "وأنت سعيد إن كففت يدك"(١).

وذكر ابن عساكر بإسناده إلى ابن عقدة أنه قال: " نا عيسى بن عبدا بن الهياج الهمداني، نا الحسن بن سعيد الهمداني، نا عبيدة الأسود، حدثني حصين، عن عمروبن

----

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٣٩ ص ٢٨٧. أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي أبوجعفر الكوفي العابد: ثقة من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٥. ومحمد بن بشر العبدي أبوعبد ا الكوفي: ثقة حافظ من التاسعة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٩. وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي: ثقة ثبت. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١٠٧. وقيس بن أبي حازم البجلي أبوعبد ا الكوفي: ثقة من الثانية مخضرم، ويقال: له رؤية. وهوالذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة. مات بعد التسعين أوقبلها وقد جاز المائة وتغير. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٦ وأبوسهلة مولى عثمان بن عفان ويقال بالمعجمة: ثقة من الثالثة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٤٦. وعائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً وأفضل أزواج النبي صلى ا عليه وسلم إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٥٠. وإسناد ابن عقدة ثقات. والحديث في مسند أحمد بن حنبل - حديث رقم ٢٤٢٩٨ - ج٦/ص٥٢، وحديث رقم ٢٥٨٣٩ - ج٦/ص٢١٥، وجامع الترمذي: كتاب المناقب عن رسول ا صلى ا عليه وسلم، باب في مناقب عثمان بن عفان رضي ا عنه ج ٥ ص ٦٣١ ح (٣٧١١)،بدون ذكر القصة التي في أول الحديث، وسنن ابن ماجه، كتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في فضائل أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم، فضل عثمان رضي ا عنه، ح (١١٣) ج ١ ص ٤٢، وصحيح ابن حبان - حديث رقم ٦٩١٨ - ج١٥/ص٣٥٧، و المستدرك على الصحيحين - حديث رقم ٤٥٤٣ - ج٣/ص١٠٦, ومسند أبي يعلى - حديث رقم ٤٨٠٥ - ج٨/ص٢٣٥, ومسند الحميدي - حديث رقم ٢٦٨ - ج١/ص١٣١, ومسند إسحاق بن راهويه - حديث رقم ١٧٧٦ - ج٣/ص١٠٢٧, وحديث رقم ١٨٠٧ - ج٣/ص١٠٤٥, وفضائل الصحابة لابن حنبل - حديث رقم ٨٠٤ - ج١/ص٤٩٥, ومصنف ابن أبي شيبة - حديث رقم ٣٢٠٣٧ - ج٦/ص٣٦١. من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة به. وفي بعضها عن قيس عن أبي سهلة عن عائشة به. ولا إشكال حيث إن قيس سمع من عائشة ومن غيرها من الصحابة فهو من المخضرمين. والحديث صححه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه ج ١ ص ٢٥ ح (٩١). ومشكاة المصابيح ج ٣ ص ٣٢٤ ح ٦٠٧٠. وظلال الجنة ج ٢ ص ٣٢٨ ح ١١٧٥ و١١٧٦.

ميمون قال: كنت شاهد عمر، حين طعن، فقال: الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة، الذين توفي رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهوعنهم راض. فـذكر عليـا، وعثمـان، وطلحـة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف "[1].

ومما رواه في فضل علي وشيعته:

ذكر ابن عساكر بإسناده إلى أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أنه قـال: " نـا علي بن الحسين بن عبيد، نا إسماعيل بن أبان، نا سعد بن طالب أبوعلام الشيباني، عـن جابر بن يزيد، عن محمد بن علي، قال: سألت أم سلمة، زوج النبي صلى ا عليه وسلم عن علي. فقالت: سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقـول: " إن عليـاً، وشـيعته، هـم الفائزون يوم القيامة "[٢].

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

(1) تاريخ مدينة دمشق ج ٣٥ ص ٢٨٩. وعيسى بن عبدا بن الهياج الهمداني، لم أجد له ترجمه. وكذلك الحسن بن سعيد الهمداني لم أجد له ترجمة. وعبيدة الأسود لم أجد له ترجمة وإنما وجدت عبيدة بن الأسود ولم يذكر فيمن روى عنهم حصين، ولا فيمن روى عنه الحسن بن سعيد. وفيمـا يظهـر أن حصيناً هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي. لأنه من الرواة عن عمـروالأودي ، وهـو: أبوالهـذيل الكوفي: ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة، انظر: تقريب التهـذيب ج ١ ص ١٧٠. وعمـروبن ميمون الأودي أبوعبد ا ويقال أبويحيى مخضرم مشهور: ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها، انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٧. وهذا الإسناد ضعيف لجهالة بعض رواته. ومـتن الحديث ورد معناه في صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب نهي من أَكَلَ ثُوما أوبـصلًا أوكُراثًا أونحوهما ج١:ص٣٩٦ ح (٥٦٧).

(٢) تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٣٣٣. وشيخ ابن عقدة فيما يظهر، أنه: علي بن الحـسين بـن عبيد بن بسطام بن كعب البزار القرشي الكوفي عن سعيد بن عثمان القرشي الحراز وعنه عبد ا بن زيد وأبو بكر بن عمير والقاسم بن زكريا وقال: ما رأيت أرفض منه. انظر: لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٥. وفي سؤالات الحاكم للدارقطني ج ١ ص ١٢٧ في ترجمـة علـي بـن محمـد أبوالحسين القرشي قال: " أما هذا فلا أعرفه إلا أن يكون أريد به علي بن الحسين بن كعب القرشي الكوفي فإنه لا بأس به ". وورد في تهذيب الكمال ج ٣ ص ٧ في ترجمة إسماعيل بن أبـان الوراق الأزدي أبوإسحاق ويقال: أبوإبراهيم الكوفي فيمن روى عنه: على بن الحسين بن عبيد ا القرشي البزاز. وأما إسماعيل بن أبان فهما اثنان الوراق الأزدي أبوإسحاق أوأبوإبراهيم كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع مات سنة ست عشرة من التاسعة، والآخر هو إسماعيل بن أبان الغنـوي الخيـاط الكوفي أبوإسحاق متروك رمي بالوضع مات سنة عشر ومائتين من التاسعة ذكر تمييزاً. انظـر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١٠٥ وأما سعد بن طالب فلم أجده بهذه الكنية - أبي علام -، ولعلهـا صحفت من أبي غيلان وهوسعد بن طالب الشيباني قال الحافظ ابن حجر: " عن حماد يكنـى أبـا غالب الشيباني قال أبوحاتم: في حديثه ضعف. وقال أبوزرعة: لا بأس به روى عنه احمـد بـن حنبل، وغيره انتهى. وذكره بن حبان في الثقات-ج ٨ ص ٢٨٣ -، وقال: يروى عن كثير النواء " انظر: لسان الميزان ج ٣ ص ١٧. وقال الرازي: " سعد بن طالب أبوغيلان الشيباني روى عنه أبوالأحوص سلام بن سليم وأحمد بن عبد ا بن يونس سمعت أبى يقول ذلـك. حـدثنا عبـد الرحمن قال:سألت أبى عنه، فقال: شيخ صالح في حديثه صنعة. حدثنا عبد الرحمن قـال: سـئل أبوزرعة عن سعد أبى غيلان فقال لا بأس به" انظر: الجرح والتعديل ج ٤ ص ٨٧. ولم أجد في الرواة عنه إسماعيل بن أبان. وجابر بن يزيد بن رفاعة العجلي الموصلي أصله من الكوفة صدوق من السابعة. انظر:تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٧ ولم أجد فيمن روى عنه الشيباني ولكن ذكر في ترجمته أنه روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، وقال عبيد ا بن عبد ا بـن أحمـد

=

وذكر ابن عساكر بإسناده إلى أبي العباس بن عقدة : " نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا أحمد بن حماد الهمداني، نا فطر بن خليفة، ويزيد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: خرج إلينا رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس، وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير. فقال: " إن منكم من يقاتل على تأويل القران،كما قاتلت على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هويا رسول ا ؟، قال: لا. فقال عمر: أنا هويا رسول ا ؟، قال: لا، ولكنه، خاصف النعل. قال: فأتينا علياً نبشره، بذلك، فكأنه لم يرفع به رأساً، كأنه قد سمعه قبل"[(١)] .

=

الهروي أبوالفضل: وأكثر ما يشتبه هذا وجابر بن يزيد الجعفي فإن الجعفي أيضاً كثير الرواية عن الشعبي ومجاهد. انظر: مشتبه أسامي المحدثين ج١:ص٨٧. والمستغرب منه أن المزي - رحمه ا - جعل فيمن روى عنهم ابن رفاعة أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين، ولما ترجم للباقر جعل من الرواة عنه، الجعفي ولم يذكر بن رفاعة العجلي. والذي يظهر أنه الجعفي لما عرف عنه من التدليس والتشيع. انظر: تقريب التهذيب ج١:ص١٣ حيث قال عنه الحافظ: " ضعيف رافضي " وفي معرفة الثقات ج١:ص٢٦٤ قال: " كان ضعيفا يغلوفي التشيع وكان يدلس "، وقال عنه النسائي: " متروك " انظر: الضعفاء للنسائي ج١:ص٢٨, وقال ابن حبان " وكان سبئياً من أصحاب عبد ا بن سبأ وكان يقول إن علياً عليه السلام يرجع إلى الدنيا " انظر: المجروحين ج١:ص٢٠٨. وقال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين ج١:ص٥٣: " ضعفه الجمهور، ووصفه الثوري، والعجلي، وابن سعد بالتدليس ". ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوجعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٧. ووأرسل عن عائشة وأم سلمة وابن عباس انظر: تذكرة الحفاظ ج١:ص١٢٤. ونقل بن أبي حاتم عن أحمد أنه قال: لا يصح أنه سمع من عائشة ولا من أم سلمة. وقال أبوحاتم: لم يلق أم سلمة انظر: تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣١٢. و أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد ا بن عمر بن مخزوم المخزومية أم سلمة أم المؤمنين تزوجها النبي صلى ا عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ماتت سنة اثنتين وستين وقيل سنة إحدى وقيل قبل ذلك والأول أصح رضي ا عنها وأرضاها. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٥٤. وهذا إسناد ضعيفٌ جداً. وقد حكم الشيخ الألباني على متن الحديث بالوضع انظر السلسلة الضعيفة ج ١٠ ص ٤٢٩ ح ٤٩٢٥.

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤٥٣- ٤٥٤. وشيخ ابن عقدة هنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال فيه ابن عساكر : " وكان يختم القرآن في اليوم مرتين " انظر: تاريخ دمشق ج ٤٤ص ٢٠٣. وقال فيه الزيلعي: " ويعقوب بن يوسف الضبي ليس بمشهور. وقد فتشت عليه في عدة كتب من الجرح والتعديل، فلم أر له ذكرا أصلاً. ويحتمل أن يكون هذا الحديث، مما عملته يداه. وأحمد بن حماد ضعفه الدارقطني " انظر: نصب الراية ج١ ص ٢٦٣. روى عنه اثنان، الأول: ابن عقدة. انظر: تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤، وتاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٢٤١. والثاني هو: على بن محمد بن الحسن بن محمد أبوالقاسم النخعي القاضي المعروف بابن كاس نسبه الدارقطني. انظر: تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٧٠. ولم أقف على من وثقه. وأحمد بن حماد الهمداني قال عنه الذهبي: " عن فطر بن خليفة ضعفه الدار قطني. لا اعرف ذا ". انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج١:ص٢٣٠. وفطر بن خليفة المخزومي، مولاهم أبو بكر الحناط بالمهملة والنون صدوق رمي بالتشيع. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٨. وأما يزيد فلم أجد من روى عنه سوى الحارث بن محمد بن النعمان أبومحمد بن أبي جعفر البجلي الكوفي. انظر لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٩

=

ومما رواه في فضل أبي سفيان - رضي ا عنه -:

قال الدارقطني: " أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن عبيد بن عتبة، نا معمر بن بكار، نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: بعث رسول ا صلى ا عليه وسلم أبا سفيان على نجران اليمن، على صلاتها، وحربها وصدقاتها، وبعث معه راشد بن عبد ا ، وكان إذا ذكره رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: "راشد خير من سليم. وأبوسفيان خير من عرينة. فكان فيما عهد إلى أبي سفيان أوصاه بتقوى ا ، وقال: " لا يطلق رجل، ما لا ينكح. "ولا يعتق ما لا يملك، ولا نذر في معصية ا "[1].

ومما روى في فضل أهل الشام:

=

فهومجهول. وإسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي بضم الزاي أبوإسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. انظر تقريب التهذيب ج ١ ص ١٠٧. ورجاء بن ربيعة الزبيدي بضم الزاي أبوإسماعيل الكوفي صدوق من الثالثة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٠٨. وأبوسعيد الخدري الصحابي الجليل. وإسناد ابن عقدة هذا، ضعيف. والحديث في مسند أحمد بن حنبل - حديث رقم ١١٢٧٦ - ج٣/ص٣١، وحديث رقم ١١٣٠٧ - ج٣/ص٣٣، وحديث رقم ١١٧٩٠ - ج٣/ص٨٢، وسنن النسائي الكبرى - حديث رقم ٨٥٤١ - ج٥/ص١٥٤, و مسند أبي يعلى - حديث رقم ١٠٨٦ - ج٢/ص٣٤٢. ولمستدرك على الصحيحين - حديث رقم ٤٦٢١ - ج٣/ص ١٣٢ وقال الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري ومسلم. وفضائل الصحابة لابن حنبل - حديث رقم ١٠٨٣ - ج٢/ص٦٣٧, من طرق عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد - رضي ا عنه - به. ورواه ابن حبان ج ١٥ ص ٣٨٥ ح ٦٩٣٧ قال: " أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه: عن أبي سعيد الخدري... " الحديث. وهذا إسناد صحيح. وكذلك في تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٦٠ بسند ابن عقدة إلي عليٍ - رضي ا عنه - أنه يقول: " أنا عبد ا وأخورسوله ولم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي زاد ابن عقدة إلا كذاب ". وفي تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥ بسند ابن عقدة إلى ابن عباس -رضي ا عنهما - أنه يقول: (قل بفضل ا وبرحمته) بفضل ا : النبي صلى ا عليه وسلم، وبرحمته: علي.

(١) سنن الدارقطني ج ٤ ص ١٦ ح ٤٦. وشيخ ابن عقدة هو: محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي أبوجعفر الكوفي صدوق من الحادية عشرة انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٥. ومعمر بن بكار السعدي، شيخ لكثير, صويلح. قال العقيلي- في الضعفاء ج ٤ ص ٢٠٧ -: في حديثه وهم، ولا يتابع على أكثره. انتهى. وذكره بن أبى حاتم في الثقات- ج ٩ ص ١٩٦ - روى عنه إبراهيم بن سعد وغيره. انظر: لسان الميزان ج ٦ ص ٦٦. وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبوإسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٩. والزهري هو: محمد بن مسلم بن عبيد ا بن عبد ا بن شهاب بن عبد ا بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهومن رؤوس الطبقة الرابعة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٦. وعروة هو: ابن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبوعبد ا المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٩. وعائشة أم المؤمنين زوج النبي - صلى ا عليه وسلم - الصديقة بنت الصديق. - رضي ا عنها وعن أبيها -. وإسناد ابن عقدة، إسناد حسن. ولم أجد الحديث عند غير الدارقطني.

بإسناد أبي نعيم إلى أحمد بن محمد بن سعيد: " ثنا المنذر بن محمـد، حـدثني أبي، ثنا إسماعيل بن يحيى، عن مسعر، عن إياس بن معاوية، عن أبيه، عن جـده قـال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم"(١).

----

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٧ ص ٢٣٠. وشيخ ابن عقدة هو: المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد ابن أبي الجهم أبوالقاسم اللخمي القابوسي الكوفي. ثقة يروي عنه أحمد بن محمـد بن سعيد بن عقدة المتوفى ٣٣٣ ويروي عنه أيضا محمد بن الحسين ابن صلح السبيعي " انظـر:: نوابغ الرواة في رابعة المئات ج١:ص٣٢٠. المنذر بن محمد بن المنذر ليس بالقوي أيـضا قالـه الدارقطني. انظر: عمدة القاري ج ٧ ص١٤٩. وضعفه الحافظ في التلخيص الحبيـر ج ٢ ص ٤٩، حيث قال: " المنذر القابوسي وهوضعيف ". وقال في لسان الميزان ج ٦ ص ٩٠: " منذر بن محمد بن المنذر عن أبيه وعنه بن عقدة قال الدارقطني: ليس بالقوي انتهى، وقـال فـي غرائـب مالك: " ضعيف ". وذكر بعده: " منذر بن محمد القابوسي قال الدارقطني: مجهول انتهى. وذكر بن الوراق أن البرقاني سأل الدارقطني عنه فقال: متروك الحديث. قلت - ابن حجر -: وهوإخباري يروي الأنساب ونحوها وهوالذي قبله في ما أرى. ". وفي سـؤالات الحـاكم ج ١ ص١٥٧": " المنذر بن محمد القابوسي متروك ". وأبوه محمد بن المنذر. أشار العيني إلى جهالته حيث قال عن رواية المنذر عن أبيه عن جده: " وأبوه وجده يحتاج إلى معرفتهما ". انظر: عمدة القـاري ج ٧ ص١٤٩. ولم أجد له ترجمة. وأما إسماعيل بن يحيى، فلم أجد من يروي عن مسعر مـن اسـمه إسماعيل بن يحيى غير أن الحافظ قال: " إسماعيل بن يحيى بن عبيد ا بن طلحة بن عبد ا بـن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبويحيى التيمي عن أبي سنان الشيباني وابـن جـريج ومـسعر بالأباطيل وقال صالح بن محمد جزرة: كان يضع الحديث. وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه...قال بن عدي ـ الكامل في الضعفاء ج ١ ص ٣٠٢ ـ بعدما ساق له بعض الأحاديث وهذا باطل. ثم ساق له سبعة وعشرين حديثا. وقال: عامة ما يرويـه بواطيـل. وقـال أبوعلي النيسابوري الحافظ، والدارقطني والحاكم: كذاب. قلت: مجمع على تركه...وقال الحـاكم: روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة. وقال الدارقطني:كان يكذب على مالـك والثوري وغيرهما، وساق له ابن حبان ـ المجروحين ج ١ ص ١٢٦ وكناه أبا علي ـ حـديث أبوجاد بإسناد بن عدي وقال كان يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الروايـة عنـه بحـال " انظر: لسان الميزان ج ١ ص ٤٤١. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٤٧. وقال فـي تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٤٧: " كان كذاباً "، وقال في حديث غير هذا رواه عـن مـسعر فـي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٨: " هذا حديث غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بـن يحيـى التيمي عنه،وكان ضعيفاً سيء الحال جداً ". ووهاه ابن حبان في الثقات في ترجمـة محمـد بـن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي. انظر: الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٤٣. ومـسعر هـوابن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي أبوسلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٨. ولم أجد لمسعر روايةً عن إياس. ولعـل هـذا مـن أباطيـل إسماعيل بن يحيى عنه. وإياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبوواثلـة البـصري القاضـي المشهور بالذكاء ثقة من الخامسة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١١٧. وأبوه وجده قـرة مـن أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم انظر: الثقات للعجلي ج ١ ص٢٤٠. ومعاوية بن قـرة بـن إياس بن هلال المزني أبوإياس البصري ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث عشرة وهوبن ست وسبعين سنة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٨. وقرة بن إياس بن هلال المزني أبومعاوية صـحابي نزل البصرة وهوجد إياس القاضي مات سنة أربع وستين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٥. وهذا الإسناد بين الضعف. والحديث في مـسند أحمـد بـن حنبـل - حـديث رقـم ١٥٦٣٤ - ج٣/ص٤٣٦، و حديث رقـم ١٥٦٣٥ - ج٣/ص٤٣٦، وحـديث رقـم ٢٠٣٧٧ - ج٥/ص٣٤، وحديث رقم ٢٠٣٨٣ - ج٥/ص٣٥، وجامع الترمذي: كتاب الفتن عن رسول ا صلى ا عليـه وسلم، باب ما جاء في الشام, حديث رقم ٢١٩٢ - ج٤/ص٤٨٦، وصحيح ابن حبان - حديث رقم ٧٣٠٢ - ج١٦/ص٢٩٢، وحديث رقم ٧٣٠٣ - ج١٦/ص٢٩٣، والمعجم الكبير - حديث رقـم ٥٦ - ج١٩/ص٢٧، ومسند الطيالسي - حديث رقم ١٠٧٦ - ج١/ص١٤٥، والآحاد والمثاني - =

ومما روى ما قد يفهم منه أن فيه ثلب الشيخين:

ذكر ابن عساكر بإسناده إلى أبي العباس بن عقدة أنه قال: " نا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، نا مخلد بن شداد، نا محمد بن عبيد الله، عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان، فنزلنا بأبي ذر. فكنا عنده ما شاء الله، فلما حان منا حفوف، قلت: يا أبا ذر، إني أرى أموراً قد حدثت، وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك، فما تأمرني؟، قال:الزم كتاب الله عز وجل، وعلي بن أبي طالب. فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهوالصديق الأكبر، وهوالفاروق يفرق بين الحق، والباطل" "[1].

=

حديث رقم ١١٠١ - ج٢/ص٣٣٤، وفضائل الصحابة لابن حنبل - حديث رقم ١٧٢٢ - ج٢/ص٩٠٤، من طرق عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه مرفوعاً وفي بعضها زيادةٌ: " لا تزال طائفة من أمتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ". والحديث صحيح.

ومما روى في معاوية - رضي الله عنه-:

بإسناد ابن عساكر إلى ابن عقدة قال:" حدثنا عمروبن موسى الآجري حدثنا محمد بن خالد يعني القرشي الدمشقي حدثني محمد بن سعيد بن المغيرة الشيباني عن عبد الملك بن عمير قال: لما دخل معاوية الكوفة، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: "أيها الناس إني والله ما قاتلتكم على الصوم، والصلاة، والزكاة. وإني لأعلم أنكم تصومون، وتصلون، وتزكون، ولكن قاتلتكم لأتأمر عليكم. أما بعد ذلكم فإنه لم تختلف أمة بعد نبيها إلا غلب باطلها حقها، إلا ما كان من هذه الأمة، فإن حقها غلب باطلها. ألا وإن كل دم أصيب في هذه الفتنة، تحت قدمي. ألا وإن الناس لا يصلحهم إلا ثلاث: خروج العطاء عند محله، وإقفال الجيوش عند إبان قفلها، وأنتياب العدوفي بلادهم. فإنكم إن لم تنتابوهم في بلادهم، ينتابوكم في بلادكم، والمستعان الله. على أهل كل بلد، إن جهد أهله حربوا، وإن حرم أهله فتنوا. قوموا فبايعوا. فبايعه الناس، فمر به شيخ فقال: أبايعك على كتاب الله، وسنة نبيه. فقال: لا شرط لك. فقال: لا بيعة لك. فإنما خاف معاوية أن يفسد عليه الناس. قال: أجلس، فتركه حتى إذا رأى أنه قد عقل، قال: أيها الشيخ، لا خير في أمر لا يعمل فيه بكتاب الله، وسنة نبيه. فبايع أيها الشيخ. فبايعه. فقام حتى مر بهمدان، فبايعت. فأتاه رجل فقال: والله إني لأبايعك، وإني لك لكاره. فقال معاوية: بايع فإن الله قد جعل في الكره خيراً كثيراً فبايع. وأقبل يبايع همدان، فمر به رجل منهم آخر فقال: أعوذ بالله من شرك يا معاوية. فقال له معاوية: تعوذ بالله من شر نفسك، فشر نفسك أذم لك من شر نفسي. ثم تقدم رجل آخر فقال: أبايعك على سيرة أبي بكر وعمر بن الخطاب، فكف معاوية يده، ثم قال: وأين رجال ابن الخطاب؟!، بايع على دهماء جامعة. فبايعه الرجل، وأقبل يبايع حتى فرغ من بقية الناس كلهم. انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٥٢ ص ٣٨٠ _٣٨١.

ومما رواه في فضل عبد الملك بن مروان:

بإسناد البيهقي إلى ابن عقدة قال:" نا أحمد بن إسحاق نا أبي نا شعيب عن عمر بن عبد الملك بن عمير قال: وفد أسماء بن خارجة إلى عبد الملك بن مروان فلما دخل عليه قال له: بأي شيء سدت الناس؟، قال: " هومن غيري أحسن منه مني ". قال: عزمت عليك لتخبرني قال: " ما تقدمت جليسا إلى مركب لي قط، ولا سألني أحد قط حاجة إلا رأيت له الفضل علي بمسألته إياي، ولا دعوت أحدا قط إلى طعام إلا رأيت له بذلك الفضل علي " انظر: شعب الإيمان، ج ٧ ص ١٠٣.

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٤٢ ص ٤١. قال ابن عساكر بإسناده إلى: " حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد- بإسناده - قال: قال الحسين بن علي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وهوعلى المنبر: انزل عن منبر أبي، فقال: منبر أبيك والله لا منبر أبي، قال علي: والله ما أمرت بذلك، فقال عمر:

=

وروى في الصفات:

قال الدارقطني: "حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد ابن عثمان، حدثنا أبى، حدثنا حصين بن مخارق، عن يونس بن عبيد، وداود بن أبى هند، وصالح المرى، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة عن النبى صلى ا عليه وسلم:"لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد. حتى يضع الجبار تبارك وتعالى، فيها قدمه. فهنالك تنزوي، وتقول: "قط، قط "(١).

=

وا ما اتهمناك". . وشيخ ابن عقدة وهوالقطواني أشار الذهبي إلى اتهامه بالوضع في ترجمة خزيمة بن ماهان المروزي أتى بخبر موضوع فما أدري هوالآفة فيه أوالراوي عنه ". انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٢/ص٤٤٠. ولم أظفر له بترجمة. و مخلد بن شداد، لم أظفر له بترجمة. ومحمد بن عبيد ا بن أبي سليمان العرزمي بفتح المهملة والزاي بينهما راء ساكنة الفزاري أبوعبد الرحمن الكوفي متروك من السادسة مات سنة بضع وخمسين انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٤ وفي تهذيب التهذيب - ج ١٢ ص ١١٥ - أنه من الرواة عن أبي سخيلة. وأبوسخيلة بالمعجمة مصغر مجهول من الثالثة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٤٣. وأبوذر: الغفاري الصحابي المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح. وقيل: برير بموحدة مصغر أومكبر واختلف في أبيه فقيل: جندب، أوعشرقة، أوعبد ا ، أوالسكن. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٣٨. والحديث بهذا الإسناد موضوع. والحديث عند الطبراني في المعجم الكبير ج ٦ ص ٢٦٩ ح ٦١٨٤. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٤ وقال: " رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذر وحده وقال فيه: " أنت أول من آمن بي ". وقال فيه: " والمال يعسوب الكفار " وفيه عمروبن سعيد المصري وهوضعيف ". وقال الشوكاني: " رواه البراز عن أبي ذر مرفوعا وفي إسناده محمد بن عبيد ا بن أبي رافع متهم وعباد ضعيف رافضي " انظر: الفوائد المجموعة ج١ ص ٣٤٥. وروى نحوه العقيلي في الضعفاء ج ٢ ص ٤٧ عن ابن عباس مرفوعا وقال: في إسناده داهر بن يحيى الرازي، كان ممن يغلوفي الرفض، ولا يتابع على حديثه، وابنه عبد ا بن داهر كذاب، وهوالراوي عنه. وقد رواه الحاكم في الكنى من طريق أخرى وقال: إسناده غير صحيح. انظر: الفوائد المجموعة ج ١ ص ٣٤٥. وقال الحافظ: في حديث ابن عباس – رضي ا عنهما -: " فهذا باطل. ولم أر أحداً ذكر داهراً هذا حتى، ولا بن أبي حاتم بلديه انتهى. وإنما لم يذكروه، لأن البلاء كله من ابنه عبد ا . وقد ذكروه، واكتفوا به. وقد ذكره العقيلي كما مضى، وقال: كان يغلوفي الرفض، ثم ساق الحديث المذكور وقال قوله: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) صحيح، وأما سائر الحديث فليس بمعروف ". انظر: لسان الميزان ج ٢ ص ٤١٣. وأخرج حديث أبي ذر ابن عساكر وفيه: عمرو بن سعيد البصري. انظر: تاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٤١. وفيه أيضاً أورد حديث ابن عباس وفيه : ابن داهر. والحديث أقرب إلى الوضع منه إلى الضعف.

(١) الصفات، الدارقطني ج ١ ص ١٥. وشيخ ابن عقدة، يبدوأنه الخزاز الكوفي. ورد له ذكر ضمن بعض الأسانيد عند الدارقطني في السنن ج ٢ ص ٢١٨ ح ١٤، وابن عساكر في تأريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٦٥. ولم أظفر له بترجمة تبين حاله سوى، ما ذكره صاحب نوابغ الرواة في رابعة المئات ج١:ص٢٣ حيث قال: " أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان أبوعبد ا القرشي صاحب كتاب النوادر الذي عده بعض الأصحاب من الأصول، رواه عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الذي توفي ٣٣٣ ولعل المترجم له أدرك قليلا من هذه المائة ". وأبوه فيما يظهر أنه روى عن إسحاق بن بريد كوفي. انظر: الإكمال ج ١ ص ٢٢٩. ولم أظفر له بترجمة. و حصين بن مخارق قال فيه الحافظ في اللسان: " بن ورقا أبوجنادة عن الأعمش قال الدارقطني: يضع الحديث، ونقل بن الجوزي أن ابن حبان قال: لا يجوز الاحتجاج به. انتهى. وهوكما قال. وأورد حديثاً سيأتي فيمن كنيته أبوجنادة في الكنى مع بقية كلامه وأخرج الطبراني في المعجم

=

قال الدارقطني: "حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب، حدثنا على بن حـرب، حدثنا أبومعاوية، ومحمد بن فضل، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد ا : أتى النبى صلى ا عليه وسلم رجل فقال: يا أبا القاسم، هل بلغك أن ا عز وجـل يحمل الخلائق على أصبع، والسماوات على إصبع، والأرضين على أصبع، والشجر على

=

الصغير من طريقه حديثاً وقال: حصين بن مخارق، كوفي، ثقة. ونسبه ابن النجاشي في مـصنفي الشيعة فقال: ابن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي في مصنفي الشيعة. فقـال: ابـن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي لجده حبشي بـن جنـادة صـحبة. وذكر أنه ضعيف وأن له تفسير القرآن والقراآت، وهوكبير وأخرج الخليلي في فوائد من طريقـه حديثاً، وقال: غريب من حديث حصين بن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ. انظر: لـسان الميزان ج ٢ ص ٣١٩. وفي لسان الميزان ج ٧ ص ٢٨: " أبوجنادة عن الأعمش وهوحصين بن مخارق متهم بالكذب قد مر وقد ذكره بن حبان في الكنى فقال لا تجوز الرواية عنه ". وضعفه الحافظ في فتح الباري ج ١١ ص ٢٢٧. وانظر: المقتنى في سرد الكنى، ج١:ص١٥٢, قال عنه: " منكر الحديث". ويونس بن عبيد بن دينار العبدي أبوعبيد البصري ثقة، ثبت، فاضل، ورع من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٦١٣. وأما داود ابن أبي هنـد فقد قال عنه ابن حبان: " قال أبوحاتم رضي ا عنه: وممن روى عنه التابعين من أهـل الـصدق ممن ابتدأ اسمه على الدال: داود بن أبى هند واسم أبى هند دينار مولى بنى قشير كنيته أبومحمـد من أهل البصرة كان أبوه من خراسان وقد قيل: كنيته أبو بكر يروى عن بن المـسيب والحـسن وعكرمة والشعبي روى عنه أشعث الحمراني وشعبة بن الحجاج وأهل العراق مـات سـنة تـسع وثلاثين ومائة وقد روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه وكان داود من خيار أهل البـصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذ حدث من حفظه ولا يستحق الإنسان التـرك بالخطـأ اليسير يخطىء والوهم القليل يهم حتى يفحش ذلك منه...". انظر: الثقات ج٦:ص ٢٧٨. واحتج به مسلم. انظر: صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، ج ٤ ص ٢٢٣٥، ح ٢٩١٤. وصالح بن بشير بن وادع المري بضم الميم وتشديد الراء أبوبشر البصري القاص الزاهد ضعيف من السابعة مات سنة اثنتين وسبعين وقيل بعدها. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٧١. ومحمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت، عابد ، كبيرالقدر. كان لا يرى الرواية بالمعنى مـن الثالثة مات سنة عشر ومائة. انظر: تقريـب التهـذيب ج ١ ص ٤٨٣. وأبـوهريرة الدوسـي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قيل: عبد الرحمن بن صـخر. وقيـل: بن غنم وقيل: عبد ا بن عائذ وقيل: بن عامر وقيل بن عمرووقيل: سكين بن ودمة بـن هـانئ وقيل:بن مل وقيل: بن صخر وقيل: عامر بن عبد شمس وقيل: بن عمير وقيل: يزيد بن عـشرقة وقيل: عبد نهم وقيل: عبد شمس وقيل: غنم وقيل: عبيد بن غنم وقيل: عمروبن غنم وقيـل: بـن عامر وقيل: سعيد بن الحارث هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك، ونقطع بأن عبد شـمس وعبدنهم غير بعد أن أسلم واختلف في أيها أرجح فذهب كثيرون إلـى الأول وذهـب جمـع مـن النسابين إلى عمروبن عامر مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تـسع وخمـسين وهـوبن ثمـان وسبعين سنة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٨٠. وإسناد ابن عقدة ضعيف لجهالة أحمد بـن الحسن وأبيه، وضعف ابن مخارق، والانقطاع بينه وبين شيوخه. والحديث في صـحيح البخـاري كتاب التفسير - باب قوله (وتَقُولُ هل من مزيد) حديث رقم ٤٥٦٧ - ج٤/ص ١٨٣٥ من حديث أنس _. وصحيح البخاري - كتاب التفسير باب قوله { وتقول هل من مزيد } حديث رقـم ٤٥٦٨ - ج٤/ص١٨٣٦ من حديث أبي هريرة. وصحيح البخاري كتاب التوحيد باب قـول ا تعـالى { وهوالعزيز الحكيم } - حديث رقم ٦٩٤٩ - ج٦/ص٢٦٨٩ من حديث أنـس_. صـحيح مـسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها, باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء - حديث رقم ٢٨٤٨ - ج٤/ص٢١٨٨ من حديث أنس _.

أصبع، والثرى على أصبع؟ فضحك رسول ا صلى ا عليه وسلم. وأنزل ا عز وجل:

□📪⍓❍ ⅄✏👓✂ ☎✂❒↓❻⍓⑨⬧🔔 👓⧫👌◆❒↓

🔔⬧⑨⇳❻⌧■⌧🕗.... ↑[(١)] وقال الدارقطني أيضاً: "حدثنا أحمد بـن محمـد بـن سعيد، حدثنا يعقوب ابن يوسف بن زياد، حدثنا عبيد بن سليمان التميمي، حدثنا معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقة، عن عبد ا قال: جاء حبر إلى النبي، ثم ذكر نحوه وقال فى آخره: (تعالى عما يشركون) قرأها الأعمش بالتاء.

وكذلك رواه عيسى بن يونس وقيس بن الربيع عن الأعمش بهذا الإسناد "[(٢)]

ومما روى في الرؤية:

----

(1) سورة الزمر: آية: ٦٧.

(٢) الصفات ج ١ ص ٢٣- ٢٤. . وشيخ ابن عقدة هنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال فيـه ابـن عساكر : " وكان يختم القرآن في اليوم مرتين " انظر: تاريخ دمشق ج ٤٤ص ٢٠٣. وقال فيـه الزيلعي: " ويعقوب بن يوسف الضبي ليس بمشهور، وقد فتشت عليه في عدة كتب مـن الجـرح والتعديل، فلم أر له ذكراً أصلاً، ويحتمل أن يكون هذا الحديث مما عملته يداه " انظـر: نـصب الراية ج١ ص ٢٦٣. روى عنه اثنان: ابن عقدة. انظر: تاريخ بغـداد ج ٥ ص ١٤، وتـاريخ دمشق ج ٤٢ ص ٢٤١. والثاني هو: على بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعيد بـن مالك بن يحيى بن عمروبن يحيى بن الحارث أبوالقاسم النخعي القاضي المعروف بابن كاس نـسبه الدارقطني. انظر: تأريخ بغداد ج ١٢ ص ٧٠. ولم أقف على من وثقه. لم أجد من هوعبيـد بـن سليمان بهذه النسبة. وأما معمر بن زائدة عن الأعمش فقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظـر: ضعفاء العقيلي ج ٤ ص ٢٠٦. وقال الدارقطني: " معمر بن زائدة وكان قائـدا الأعمـش ". انظر: العلل للدارقطني ج ٦ ص ٨١. والأعمش هو: سليمان بن مهـران الأسـدي الكـاهلي أبومحمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سـبع وأربعين أوثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين. انظر: تقريب التهـذيب ج ١ ص ٢٥٤. و إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبوعمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيـرا مـن الخامسة مات سنة ست وتسعين وهوبن خمسين أونحوها. انظر: تقريب التهـذيب ج ١ ص ٩٥. وعلقمة بن قيس بن عبد ا النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٧. وعبد ا بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء بـن حبيب الهذلي أبوعبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أوفي التي بعدها بالمدينة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٣. وإسناد ابن عقدة ضعيف للجهالة بحال شيخه – يعقوب – وكذلك عبيـد بـن سـليمان التميمي، وضعف معمر بن زائدة. والحديث في صحيح البخاري كتاب التفسير باب تفسير سـورة الزمر- حديث رقم ٤٥٣٣ - ج٤/ص١٨١٢, صحيح البخاري، كتاب التوحيد باب قول ا تعالى { لما خلقت بيدي } - حديث رقم ٦٩٧٨ - ج٦/ص٢٦٩٧وصحيح البخاري، كتاب التوحيـد بـاب قول ا تعالى { لما خلقت بيدي } رقم ٦٩٧٩ - ج٦/ص٢٦٩٨، وفيه قال إبراهيم سمعت علقمة قال عبد ا . وصحيح البخاري -كتاب التوحيد باب قول ا تعـالى { إن ا يمـسك الـسماوات والأرض أن تزولا } حديث رقم ٧٠١٣ - ج٦/ص٢٧١٢. صحيح مسلم كتـاب صـفة القيامـة والجنة والنار- حديث رقم ٢٧٨٦ - ج٤/ص ٢١٤٨.

قال الدارقطني: " حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى، حدثنا عبد الرحيم بن موسى، حدثنا حسن بن صالح، وورقـاء قـالوا: حـدثنا إسماعيل بن أبى خالد، قال عن قيس، قال: سمعت جريرا يقول: كنا عند النبى صلى ا عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم يوم القيامـة عيانـاً كمـا ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته " "[1].

---

(١) رؤية ا ، للدارقطني ج ١ ص ٩٩-١٠٠. وشيخ ابن عقدة – القطواني - أشار الذهبي إلـى إتهامه بالوضع في ترجمة خزيمة بن ماهان المروزي أتى بخبر موضوع فما أدري هوالآفـة فيـه أوالراوي عنه ". انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٢/ص٤٤٠. ولم أظفر له بترجمة. وعبد الرحيم بن موسى، قال عنه الرازي في الجرح والتعديل ج٥:ص٣٤٠: " عبد الرحيم بـن موسـى السامي القرشي...سمع منه: روح بن عبد المؤمن المقرئ. نا عبد الرحمن قال سمعت أبـى يقـول ذلك. وسمعته يقول هومجهول ". وقال عنه الحافظ في لسان الميزان: " عبد الرحيم بن موسى عن هشيم مجهول وهوشامي انتهى كذا رأيته بخط المؤلف وقد نقط الشين قرأت في ثقات بن حبان عبد الرحيم بن موسى القرشي من أهل البصرة كنيته أبومحمد بن عم عباد بن منـصور... روى عنـه روح بن عبد المؤمن المقرئ. فهوهوصحف فيه الذهبي وفي غرائب مالك للدارقطني عبد الرحيم بن موسى.... روعنه محمد بن احمد بن الحسن القطواني ويحيى بن زكريا بن شيبان ولم يذكر فيـه جرحاً ". انظر: لسان الميزان ج ٤ ص ٩. ولم أجد فيمن يروي عن إسماعيل بن أبي خالد مـن اسمه الحسن بن صالح. ورقاء بن عمر اليشكري أبوبشر الكوفي نزيل المدائن صدوق في حديثـه عن منصور لين من السابعة. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠. إسماعيل بـن أبـي خالـد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١٠٧. وقيس بن أبي حازم البجلي أبوعبد ا الكوفي ثقة من الثانية مخضرم ويقال لـه رؤيـة وهوالذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أوقبلها وقد جاز المائة وتغيـر. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٦. وجرير بن عبد ا بن جابر البجلي صحابي مشهور مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها. انظر: تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٩. وهذا إسناد ضعيف. وقد روى الدارقطني هذا الحديث عن ابن عقدة من طرق مختلفة. منها: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمود بن على بن عبيد بن زيد ابن الشاه الفراشانى حدثنا محمد بن عبيد ا أبوزيد التميمى بصري. حدثنا شعبة وعمار بن رزيق وأبوالأغر سعيد بن عبد ا بن أبى سعيد بصرى وأبـوحزى وعمار بن محمد كلهم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير عن النبى صلى ا عليه وسلم بذلك. وفي رؤية ا ج ١ ص ١٠٤- ١٠٦ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمى الجعفى حدثنا أبى حدثنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد وحدثنا سـعيد ابـن حازم أبوعبد ا التيمى وأبان بن أرقم ومسعود بن سعد الجعفى بن النعمان بـن عمـروكلهم عـن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير به ثم ذكر باقى الحديث... حدثنا أحمد بـن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق حدثنا أبى حدثنا أبومريم عبد الغفـار بـن القاسـم وعمروبن هاشم ومحمد بن مروان ويعلى بن الحارث وشعيب بن راشد عن إسماعيل بن أبى خالـد عن قيس بن أبى حازم عن جرير فذكر حديث الرؤيا. وفي رؤية ا ج ١ ص ١١٧- ١١٨ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار حدثنا عمى طاهر بـن مـدرار حـدثنا خارجة بن مصعب عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير قال كنا عند النبـى صلى ا عليه وسلم فنظر إلى القمر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تـضامون فى رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم قـرأ (وسـبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبهـا) ". طـه ١٣٠.... . وفـي رؤيـة ا ج ١ ص ١٢٣حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنى عاصم بن عبيد بن إسماعيل بن عبد ا بن حبيب بن أبى ثابت قال هذا كتاب يزيد بن عبد العزيز بن سياه فقرأت فيه حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قـيس عن جرير عن النبى صلى ا عليه وسلم بحديث الرؤيا بطوله...حدثنا أحمد بن محمد بـن سـعيد

=

- - - - - - - - - - - - - - - - -
=

حدثنا محمد بن قيس بن الأشعث بن قيس الجابرى حدثنى أبى أشعث بن قيس الجابرى حدثنا علـى بن صالح عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال كنا عند النبي صلى ا عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال: " إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فلا تغلبوا عليها ". والحديث رواه البخاري فـي عدة مواضع من الصحيح وهي: ١ – كتَاب مواقيت الصلَاة،باب فَضلُ صلَاة الْعصرِ حديث ٥٢٩ ج ١ / ص ٢٠٣، ٢- كتَاب مواقيت الصلَاة،باب فَضل صلَاة الْفَجرِ حـديث ٥٤٧ - ج١/ص ٢٠٩ ، و٣- كتاب صفَة الصلَاة، باب فَضل السجود - حديث رقم ٧٧٣ - ج١/ص ٢٧٧من حـديث أبـي هريرة، ٤- كتَاب التفسير، باب (إِن الله لَا يظْلم مثْقَالَ ذَرة)- حـديث ٤٣٠٥ - ج٤/ص ١٦٧٣ من حديث أبي سعيد _، و٥- كتَاب التفسير, باب (وسبح بِحمد ربك قبل طلُـوعِ الـشمسِ وقَبـلَ الْغُروبِ) - حديث ٤٥٧٠ - ج٤/ص١٨٣٦, و٦- كتَاب الرقَاق، باب الصراطُ جـسر جهـنم - حديث ٦٢٠٤ - ج٥/ص٢٤٠٣ من حديث أبي هريرة. , ٧- كتَاب التوحيد باب قَول الله تَعالَى (وجوه يومئِذ نَاضرةٌ إلى ربها نَاظرةٌ) حديث ٦٩٩٧ - ج٦/ص٢٧٠٣، و٨- حـديث ٦٩٩٨, و٩- حديث ٦٩٩٩, و١٠ - حديث ٧٠٠٠ من حديث أبي هريرة، و١١- حديث ٧٠٠١ من حديث أبـي سعيد _. ومسلم في عدة مواضع وهي: ١ - صحيح مسلم - كتَاب الْإِيمان، باب معرِفَـة طَرِيـق الرؤْية حديث رقم ١٨٢ - ج١/ص١٦٣, ٢ - حديث ١٨٣ ج١/ص١٦٧ من حديث أبي سعيد _ ، و٣ - كتَاب الْمساجِد ومواضع الصلَاة،باب فَضل صلَاتَي الصبحِ والْعصرِ والْمحافَظَة علَيهِما حديث ٦٣٣ - ج١/ص٤٣٩، و٥ - كتَاب الزهد والرقَائِق حديث ٢٩٦٨ - ج٤/ص٢٢٧٩.

- ومما روى في أم المؤمنين عائشة _ رضي ا عنها _:

بإسناد ابن عساكر إلى ابن عقدة قال:" حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان نا على بن سيف بن عميرة حدثنا أبي نا الحارث بن المغيرة البصري عن الورد بن زيد قال: كنت عند أبي جعفر فدخل عليـه محمد بن مسلم الزهري فجعلا يتذاكران إلى أن ذكر الزهري عائشة فقال: كانت تقول: " ما كـان بيني وبين علي إلا كما يكون بين الأحماء "، فقال أبوجعفر: أفلا تذكر ما كان في حديث الإفـك؟!، فقال الزهري: إنها كانت تذكره، ثم قال الزهري: حدثني عروة أن عائشة كانت تقول: " إذا ذكرت حديث الإفك وذكرت علياً إنه لم يحسن في أمري ". وقد أخبرني أبو بكر بن عبـد الـرحمن بـن الحارث بن هشام أنها كانت تقول: " وا لوددت أني لم أسر مسيري الذي سرت، وأن لي عـشرة أولاد من رسول ا صلى ا عليه وسلم ثكلتهم كلهم، مثل عبد الرحمن بن الحارث بـن هـشام " فجعل أبوجعفر يتبسم ثم تفاوضا حديث الناس مليا " انظر: تاريخ مدينة دمشق ج ٦٢ ص ٤٣٥.

- ومما روى في الحث على التمسك بالسنة:

ذكر الهروي بإسناده إلى ابن عقدة أنه قال حدثني محمد بن غالب حدثنا أبوحذيفة حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه قال قال ابن عباس: (عليكم بالاستقامة والاتباع ، وإيـاكم والتبـدع) رواه بنحوه من طريق طاوس ابن نصر المروزي في السنة.

قال ابن عقدة وحدثني يزيد بن الهيثم حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن زمعة بن صالح عن عثمان بن حاضر عن ابن عباس بمثلـه" انظـر: ذم الكـلام وأهلـه، ج ٤ ص ٢٤٩_٢٥٠. وكذلك ذم الكلام وأهله ج ٥ ص ٢٢_ ٢٥وفيه بإسناده من طرق إلى ابـن عقـدة بإسناده إلى عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى رجل : " سلام عليك. أما بعد، فإني أوصيك بتقوى ا ، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول ا صلى ا عليه وسلم، وترك ما أحدث المحـدثون بعده. فقد جرت سنته، وكفوا مؤنته. ثم اعلم أنها لم تكن بدعة قط، إلا وقد مضى قبلها ما هودليـل عليها، وعبرة فيها. فعليك بلزوم السنة. فإنها لك بإذن ا عصمة. فإن السنة سنها من قد علم مـا في خلافها من الخطأ، والزلل، والتعمق، والحمق. فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا, وببصر نافذ كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل فيه لوكان أحرى. فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أنتم عليه، لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت حدث بعدهم حدث، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا فما دونهم مقصر، وما فـوقهم محسر، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا، وطمح عنهم آخرون فغلوا. وإنهم مع ذلـك لعلـى صـراط مستقيم. فلئن قلت فأين آية كذا، ولم قال ا كذا، وكذا، لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويلـه ما جهلتم، ثم قالوا بعد ذلك ".

=

هذا بعض ما قد رواه الحافظ ابن عقدة، وهووإن روى ما يعضد اعتقاد الزيدية - خاصةً فيما يتعلق بالمبالغة في فضائل آل البيت، وذم مخالفيهم، - إلاّ أنه قد ظهـر مـن خلال مروياته ما يخالف ما نسب إليه من النيل من الشيخين، أوالتحديث بمثالب الصحابة، وغير ذلك، مما يمكن القول معه، بعدم صحة ما نسب إليه من غلوفي التشيع. ويـستأنس بذلك في رسم عقيدته حيث إنه لا يتصور - وهوإمام متبوع عند الزيدية - أن يروي مـا لا يعتقد.

- المطلب الثالث: أثر تشيعه على نقده للرجال.

إن من المعلوم، أن اعتقاد الناقد، ربما أثر في أحكامه علـى الرجـال، تعـديلاً، وتجريحاً. وقد سبق الكلام على تشيع ابن عقدة ، وسأعرض في هذا المطلب إلـى أثـر تشيعه على نقده للرجال. فهل أثر تشيعه على نقده؟، وما مدى هذا الأثر؟،، وما هي الأدلة على ذلك؟. هذا ما سيعرض في هذا المطلب، - بإذن ا تعالى -.

إن ابن عقدة كغيره من الرواة الذين أثر اعتقادهم على نقدهم للرجال. وقد تكرر منه ذلك كما سيأتي في بعض الأمثلة.

فمن خلال البحث في تراجم الرواة، الذين حكم عليهم الحافظ ابن عقـدة تعـديلاً، وتجريحاً، وجد أنه قد بالغ في تعديل، أوتوثيق، بعض الرواة، وربما تحامل فـي تجـريح بعضهم، وذلك بسبب الوفاق، أوالخلاف العقدي. إما حكماً له، أونقلاً عن غيـره. فمـن ذلك:

أولاً: أثر اعتقاده على من وثقهم.

فمن ذلك، ما ذكر في ترجمة: عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري أبي مريم الكوفي. اشتهر بكنيته، وهوبن عم يحيى بن سعيد الأنصاري. حيث قال عنه ابن عـدي: " وسمعت أحمد بن محمد بن سعيد يثني على أبي مريم، ويطريه، وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لوانتشر علم أبي مريم، وخرج حديثه، لم يحتج الناس إلى شعبة... ".

والسؤال - هنا -: ما هوالحامل لابن عقدة على الثناء على أبي مريم، وإطرائـه هذا الإطراء؟.

---------------- =

أجاب عن هذا السؤال الحافظ ابن عدي حيث قال: " وابن سعيد حيث مال هـذا الميل الشديد، إنما كان لإفراطه في التشيع. وقد روى شعبة عن أبي مريم هذا، حـديثين. أحدهما، عن نافع عن ابن عمر، والآخر عن عطاء عن جابر "(١).

فتبين من كلام ابن عدي، أن الحامل للحافظ ابن عقدة فـي حكمـه علـى هـذا الراوي، ومبالغته في ذلك, هوما بينهما من توافق في الاعتقاد. . ولواستعرض كلام النقاد على هذا الراوي، لوجدنا حقاً أنه عرف بالتشيع.

فمما نقل إلينا من حاله، ما ذكره الحافظ ابن حجر عنه حيث قال: " قال أحمد:ليس بثقة، وكان يحدث ببلايا في عثمان، وعامة حديثه بواطيل. وقال أبوحاتم:متروك الحديث، وكان من رؤساء الشيعة، وكان شعبة، حسن الرأي فيه. وقال الآجري: سألت أبـا داود، فقال: كان يضع الحديث. وقال شعبة: لم أر أحفظ منه. قال أبوداود: غلط شعبة فيه. وقال الدارقطني: أثنى عليه شعبة، وخفي عليه أمره. فبقي بعد شعبة فخلـط، فتركـوه. وقـال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: سمعت بن عقدة يثني على أبي مريم، ويطريه، وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لوظهر علم أبي مريم، لما احتاج إلى شعبة أحد. قال ابن عدي: وإنما مال إليه بن عقدة هذا الميل، لإفراطه في التشيع. وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم. وقال صاحب الميزان: بقي إلى قريب الستين ومائة" (٢).

فتبين من خلا ل هذه النقول، صحة ما ذكره الحافظ ابن عدي من تأثر الحافظ ابن عقدة باعتقاده في حكمه على الرجال.

ثانياً: أثر اعتقاده على من جرحهم.

من ذلك ما ذكر في ترجمة، أحمد ابن الفرات بن خالد الـضبي، أبـي مـسعود الرازي الحافظ، أحد الأعلام. قال الحافظ ابن عدي: " احمد بن الفرات أبومسعود الرازي سكن أصفهان الفرات. سمعت احمد بن محمد بن سعيد يقول سمعت ابن خـراش يحلـف با : أن أبا مسعود أحمد بن الفرات، يكذب متعمداً. وهذا الذي قاله ابـن خـراش لأبـي

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥ ص ٣٢٧.

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ج ١ ص ٢٦٣.

مسعود، تحامل. ولا أعرف لأبي مسعود، رواية منكرة. وهومن أهل الصدق، والحفظ "[(١)].

وترجم له الذهبي في الميزان فقال: " ذكره ابن عدي فأساء. فإنه ما أبدى شيئاً غير أن ابن عقدة روى عن ابن خراش - وفيهما رفض وبدعة - قال: إن ابن الفرات يكذب عمداً. وقال ابن عدي: لا أعرف له رواية منكرة. قلت:فبطل قول ابن خراش "[(٢)].

وقال الذهبي: " " قال ابن عقدة سمعت عبدالرحمن بن خراش يحلف: إنه يكذب. قلت: بل هوثقة، إمام"[(٣)].

ومن ذلك: " محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي اللخمي...قال أبوأحمد الحاكم: كان ابن عقدة سيء الرأي فيه. وقال ابن عدي عن ابن عقدة: كنت عند المطين، فمر عليه الحسين بن حميد، فقال: هذا كذاب، ابن كذاب. قال ابن عدي: وقد رأيت أنا بن الحسين، كان شيخاً، وراقاً على باب الكوفة. وقال أبويعلى الطوسي:كان ثقة، صاحب مذهبٍ حسنٍ، وجماعة، وأمرٍ بالمعروف، ونهيٍ عن المنكر، وكان ممن يطلب للشهادة، فيأبى.... قلت: - الحافظ ابن حجر -: الظاهر، أن جرح ابن عقدة، لا يؤثر فيه، لما بينهما من المباينة في الاعتقاد. وا أعلم"[(٤)].

قال المعلمي: " زعم ابن عقدة أنه كان عند مطين، فمر أبوالطيب، فقال مطين: هذا كذاب، ابن كذاب. وفي بعض المواضع زيادة: "ابن كذاب" أخرى. فحكى ابن عدي عن ابن عقدة هذا، وقواه بالنسبة إلى حسين بن حميد والد أبي الطيب...، فأما أبوأحمد الحاكم، فإنما قال في أبي الطيب: " كان ابن عقدة سيئ الرأي فيه. "، وهذا يشعر بأنه لم يعتمد على رواية ابن عقدة عن مطين، وإلا لقال: " كان مطين سيئ الرأي فيه ". وابن عقدة ليس بعمدة، كما تقدم في ترجمته. وقد تعقب الخطيب حكايته هذه، في التأريخ فقال: " قال الشيخ أبو بكر في الجرح بما يحكيه أبو العباس بن سعيد: نظر. حدثني على بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة السهمي يقول: سألت أبا بكر بن عبدان عن بن عقدة،

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال ج١/ص١٩٠.
(٢) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج١/ص٢٧١.
(٣) انظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبوعبد ا ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهوموثق، مكتبة المنار - الزرقاء - ١٤٠٦، الطبعة: الأولى، ت: محمد شكور أمرير المياديني، ج ١ ص ٣٨.
(٤) لسان الميزان ج ٥ ص ١٣٨.

إذا حكى حكاية، عن غيره من الشيوخ في الجرح، هل يقبل قوله؟ أم لا؟، قال: لا يقبل"[١].

وهذه الرواية مأخوذة عن كتاب معروف لحمزة. ثم روى الخطيب، عن أبي يعلى الطوسي، توثيق أبي الطيب. . وقال ابن الجوزي: " كان ثقة يفهم، وقد روى ابن عقدة عن الحضرمي (مطين)، أنه قال: هوكذاب – وهذا ليس بصحيح ". وقال ابن حجر في (اللسان): " الظاهر، أن جرح ابن عقدة لا يؤثر فيه لما بينهما من المباينة في الاعتقاد. ". أقول – المعلمي -: أما جرحه من قبل نفسه بلا حجة، فنعم. وأما روايته عن غيره، فلوكان ثقة، لم ترد بالمباينة في الاعتقاد، ولكنه في نفسه على يدي عدل. فالمباينة في الاعتقاد، تزيده وهناً على وهن. وا الموفق. " [٢].

قال السخاوي – بعدما ذكر الجوزجاني وابن خراش -: " وكذا كان ابن عقدة شيعياً، فلا يستغرب منه أن يتعصب لأهل الرفض. " [٣]

فتبين مما سبق، أن تشيع ابن عقدة أثر في نقده الرجال، مما أثر سلباً على اعتماد أقواله في الرجال عند كثيرٍ من العلماء. والحق، أنه يصعب القول بإسقاط أحكامه على الرواة لأجل هذا السبب، ولكن ذلك يجعل الباحث يتوقف في الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة، حتى تنتفي شبهة الميل المذهبي. لتكرر ذلك منه في غير ما راوٍ.

----

(١) تاريخ بغداد، ج ٢ ص ٢٣٧.
(2) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ج ١ ص ٤٤٠- ٤٤١. وانظر: في المنتظم ج ٦ ص ٢٣٥.
(3) فتح المغيث ج ٣ ص ٣٦٢.

المبحث الثالث: منهج النقاد في اعتماد كلام أهل البدع في الرجال
(ابن عقدة أنموذجاً)

لقد وصف العلماء، معرفة الرجال، ومذاهبها، بأنه نصف العلم. فقد قال محمد بن إسماعيل البخاري: سمعت علي بن عبد ا يقول: " الفقه في المعاد، نصف العلم. ومعرفة الرجال، ومذاهبها، نصف العلم. " [(1)]. وهذا يدل على شأن هذا العلم وما تبوأه من مساحة عند العلماء.

لذا، قرر أئمة الفن شروطاً، لا بد من توافرها في الناقد، حتى يعتمد حكمه على الرجال – جرحاً، وتعديلاً – كما أنهم قد شرطوا في الرواة شروطاً لقبول رواياتهم .

وبعد استقراء، وتأملٍ لكلام العلماء، في الشروط الواجب توافرها في الناقد, وجدت أنها – من حيث العموم – تندرج تحت عدة نواحي. هي:

١. النواحي العامة. ويندرج تحتها:

أ – النواحي الدينية. ومنها: النواحي الاعتقادية، والنواحي الأخلاقية.

ب – النواحي النفسية.

٢. النواحي الخاصة. وأعني بها النواحي العلمية التخصصية.

وهي على التفصيل، كما يلي:

النواحي الدينية:

١- صفاء المعتقد، بالسلامة من البدع. فهوأولى بالحق والصواب من غيره – أعني من وصم بالبدعة -، وأبعد من شبهة التعصب. وأعني به، أن يكون من أهل السنة، أتباع النبي صلى ا عليه وسلم، الذين لم يعكر صفاء عقيدتهم، كدر البدع[(٢)].

٢- التقوى، والورع [(٣)].

---

(1) انظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، الطبعة: الأولى، ت: محمد السعيد بسيوني زغلول, دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ ج ٢ ص ٢٩٠ ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ج ٢ ص ٢١١، والرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الطبعة: الثالثة، ت: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤، ص ٣٢٠.

(2) انظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، ج ١ ص ٣٠٨.

(3) انظر: الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة، ط ٣، ت: عبدالفتاح أبوغدة، دار البشائر بيروت – =

٣- الصدق.

٤- الأمانة.

٥- الصبر، والحلم.

وأما النواحي النفسية، فما يلي:

١- أن يكون الجارح متيقظاً.

٢- أن يكون بعيداً عن التعصب، الذي أصله الدوافع النفسية. وله عدة صور:

أ – التعصب المذهبي. الذي من أسبابه الإعجاب بما هوعليه من نحلـة، أومـذهب، أوسلوك التقليد، والتبعية المقيتة.

ب – التعصب العنصري، والولاء الأعمى. سواء للبلد، أوالعرق والقرابة.

٣- أن تسلم أحكامه من التأثر بالعداوات الشخصية، ولذلك صور:

أ – مسائل الأقران. التي من دوافعها التنافس غير النزيه، وتغييب الإنصاف مع الند [١].

ب – الحسد.

وأما عن النواحي العلمية التخصصية، فهي كما يلي:

١ – العلم بأسباب الجرح والتعديل [٢].

٢ – أن يكون مستحضراً العلم.

٣ – أن يكون متحرياً لكلام العلماء.

=

لبنان، ١٤١٨هـ، ص ٨٢.

(1) انظر: والموقظة ص ٨٢، السخاوي،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شـرح ألفيـة الحديث، ج ٣ ص ٣٦١، والصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني، توضيح الأفكار لمعـاني تنقيح الأنظار، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية - المدينـة المنـورة، ج ٢ ص ١٥٧ وص ٢٧٥، والصنعاني،محمد بن إسماعيل الأمير، ثمرات النظر في علم الأثـر، الطبعـة الأولى، ت: رائد بن صبري بن أبي علفة، وأبوالحسنا دار العاصمة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ص ١١٨.

(2) انظر: الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ت: أبوعبـدا السورقي، إبراهيم حمدي المدني،المكتبة العلمية - المدينة المنـورة، ج ١ ص ١٠٦ – ١١١، و- العراقي، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، الطبعة: الأولى، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر والتوزيع - بيـروت - لبنـان - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م، ص ١٤١، وابن بهادر بدر الدين أبي عبد ا محمد بن جمال الـدين عبـد ا , النكت على مقدمة ابن الصلاح، الطبعة الأولى، ت: د. زين العابدين بن محمد بـلا فـريج، أضواء السلف – الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٣ ص ٣٣٨، والموقظة ص ٨٢، وتـدريب الراوي ج ١ ص ٣٠٨.

٤ – أن يضبط ما يصدر عنه، لئلاّ يقع في التناقض.

٥ – أن يكون عالماً بتصاريف كلام العرب، فلا يغير كلام الناس، حتى لا يكون عكس ما يريده المتكلم. [١]

وليعلم، أن علورتبة الناقد، هي بحسب قوة توافر هذه الشروط فيه. وكذلك من فقد بعض هذه الشروط، أوأخل بها، فإن رتبته تنزل بحسب ما أخل به من شروط، فإن من الشروط ما يكون الإخلال به، مسقطاً لقوله في الرواة عامةً، أوفي بعضهم ، ومنها ما يكون الإخلال به مضعفاً لقوله في الرواة عامةً، أوفي بعضهم.

قال اللكنوي الهندي: " فكثيراً ما يوجد أمر، يكون مانعاً من قبول جرحه – (المجرح)- وحينئذ، يحكم برد جرحه. وله صور كثيرة، لا تخفى على مهرة كتب الشريعة. فمنها: أن يكون الجارح في نفسه، مجروحاً. فحينئذ، لا يبادر إلى قبول جرحه، وكذا تعديله، ما لم يوافقه غيره " [٢]. ومن ذاك أيضاً: التشدد، والتساهل.

وقال أيضاً: " واعلم أن من النقاد، من له تعنت في جرح أهل بعض البلاد, أوبعض المذاهب، لا في جرح الكل. فحينئذ، ينقح الأمر في ذاك الجرح " [٣].

ولما كان لمسألة الابتداع في الدين، شأنها، وتأثيرها في الرواية، والحكم على الرجال، أولى أهل العلم، هذه المسألة، عناية خاصة، من حيث القبول، وعدمه.

فما هوالابتداع؟، وما هي أقسام المبتدعة، وحكم كلّ قسم؟.

فالابتداع في اللغة: مصدر البدعة، وهي: في الأصل، اختراع الشيء، لا على مثال سابق. يقال: ابتدع فلان بدعة، يعني: ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق، سواء كانت هذه الطريقة ممدوحة، أومذمومة [٤].

وهوفي الاصطلاح: " طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية " [٥].

----

(1) انظر غالب هذه الشروط عند: اللكنوي، محمد عبد الحي الهندي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، ط ٣، ت: عبد الفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ١٤٠٧ هـ، ص ٦٧ وص ٧٨ وص ٩٢ وص ٩٤. ودراسات في الجرح والتعديل، ص ٦٦ – ٦٨.

(2) الرفع والتكميل ج ١ ص ٢٦٨.

(3) الرفع والتكميل ج ١ ص ٣٠٨.

(4) انظر: الأفريقي، محمد بن مكرم بن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى مادة " بدع ".

(5) الشاطبي، الاعتصام، أبوإسحاق، المكتبة التجارية الكبرى - مصر ج ١ ص ٣٧.

والمراد بالمبتدع في اصطلاح المحدثين: " من اعتقد، ما أحدث في الـدين بعـد النبي صلى ا عليه وسلم بنوع شبهة، لا بمعاندة " (١).

والمبتدعة على قسمين:

١- القسم الأول:

من لا يكفر ببدعته، كالخوارج(٢), والروافض(٣) الذين لا يغلون ذلك الغلو. وغير هؤلاء، من الطوائف، المخالفين لأصول السنة، خلافاً ظاهراً، لكنه مستند إلى تأويل ظاهر سائغ.

٢- القسم الثاني:

من يكفر ببدعته، التي يكون التكفير بها، متفقاً عليه، من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الروافض، من دعوى بعضهم، حلول الإلهية في علي. (٤).

ولئن ذكر العلماء، حكم كل قسم، من حيث الرواية، فإني لم أر منهم، من أولى حكمهمـا في نقد الرجال بالاهتمام نفسه. وقد ظهر بعد البحث، أن هناك نوع توافق بين حكمهما.

قال المعلمي: " وهكذا الكذب في رواية تعديل لبعض الرواة، فإنه يترتب عليـه قبول أخبار ذلك الراوي. وقد يكون فيها أحاديث كثيرة، فيترتب على هـذا مـن الفـساد, أكثر مما يترتب على كذب في حديث واحد، عن النبي صلى ا عليه وسلم. وكذلك الكذب في رواية الجرح، فقد يترتب عليها إسقاط، أحاديث كثيرة صحيحة. وذلك أشد من الكذب في حديث واحد. وهكذا الإخبار عن الرجل بما يقتضي جرحه. وهكذا الكذب في الجـرح والتعديل كقوله " ثقة "، و" ضعيف "، فالكذب في هذه الأبواب، في معنـى الكـذب فـي الحديث النبوي، أوقريب منه، وتترتب عليه مضار شديدة، ومفاسد عظيمة، فـلا يتـوهم محل للتسامح فيه، على فرض أن بعضهم تسامح فيما يقع في حديث الناس " (٥).

---

(1) نزهة النظر ص ٨٥.
(2) الخوارج: هم الذين خرجوا على علي - _ - وفارقوه بسبب التحكيم، وكانوا اثني عشر ألفاً، فبعث إليهم ابن عباس ، فجادلهم ووعظهم، فرجع بعضهم وأصر الباقون على المخالفة، وهم سبع فـرق. ومن عقائدهم تكفير صاحب الكبيرة. انظر: الملل والنحل ج ١ ص ١١٤ – ١٣٨.
(3) الرافضة: هم فرقة من الشيعة، سموا بذلك لأنهم رفضوا زيد بن علي بعد أن طالبوه بالبراءة مـن الشيخين، فقال: كانا وزيري جدي. فتركوه فقال: رفضتموني. انظر: البغدادي، عبد القـاهر بـن طاهر بن محمد أبومنصور، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط: ٢، دار الآفاق الجديـدة - بيروت - ١٩٧٧، ج ١ ص ٢٥.
(4) انظر: مقدمة فتح الباري ج١/ص٣٨٥. و ضوابط الجرح والتعديل ص ٩٦.
(5) التنكيل ج ١ ص ٣٤ – ٣٥.

والذي يفهم من كلام المعلمي، أنه وإن كان الأئمة طرحوا من عرف عنه الكـذب من أهل البدع، أوغيرهم في الرواية، فإن أقوالهم في الرجال لها الحكم نفسه.

والذي يتحرر من كلام العلماء في هذه المسألة، – اعتماد كـلام المبتدعـة فـي الرجال – أن يقبل قولهم بضوابط، وهي على ما يلي:

١ – ألاّ تكون بدعته مكفرة.

٢ – ألاّ يكون ممن عرف عنه الكذب.

٣ – أن يكون راسخاً في العلم عالماً بأسباب الجرح والتعديل.

٤ – ألاّ يكون جرحه لمخالفه، من أجل بدعته. فإن كان الحامل له على الجرح البدعـة. فإنه يتوقف في قوله، وينظر في كلام غيره من العلماء.

٥ – أن يكون جرحه مفسراً.

٦ – ألاّ تكون التزكية بسبب الميل المذهبي. [١]

وهذه الشروط تضاف إلى ما سبق مما يجب توافره في الناقـد. وأن مـن هـذه الشروط ما يوجب الإخلال بها اطراح قول الناقد، ومنها ما يوجب التوقف في قوله للنظر في المرجح.

هذا، وإنه لا يفهم أن كل من وصم بالبدعة، أن هذا يطعن في روايته أوفي حكمه على الرجال. قال الشيخ أحمد شاكر – بعدما استعرض اختلاف العلمـاء فـي روايـات المبتدعة -: " وهذه الأقوال كلها نظرية، والعبرة في الرواية، بصدق الـراوي، وأمانتـه، والثقة بدينه، وخلقه. والمتتبع لأحوال الرواة، يرى كثيراً من أهل البدع، موضـعاً للثقـة، والاطمئنان، وإن رووا ما يوافق رأيهم. ويرى كثيراً لا يوثق بأي شيء يروي"[٢].

وهذا الكلام نفسه، يمكن أن يقال في حكمهم على الرجال، فالمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيراً من أهل البدع، موضعاً للثقة، والاطمئنان، وإن زكى مـن هـوعلى عقيدتـه، أومذهبه. ولا يحمله التعصب على جرح مخالفه بما ليس فيه.

ولواستعرضت أرآء العلماء في الجرح، والتعديل، عند ابن عقدة، لوجـدنا فيهـا تبايناً يحتاج من الباحث إلى تمعنٍ، ودراسة. فانقسم العلماء في اعتماد نقده، إلى قسمين :

----

(1) انظر: الموقظة ص ٨٨، توضيح الأفكار ج ٢ ص ٢٧٥ – ٢٨٦ والتنكيـل ج ١ ص ٣٤ – ٣٥، ضوابط الجرح والتعديل ص ٥١- ٥٢.

(2) انظر: شاكر، أحمد بن محمد, تصحيح وشرح ألفية السيوطي في علم الحديث، دار كاتب وكتاب، بيروت- لبنان، ص ١٠٦.

١ – من اعتمد قول ابن عقدة في الرجال:

نقل الحافظ في " اللسان " عن أبي علي الحافظ قوله: " ما رأيت أحداً أحفظ لحديث الكوفيين، من أبي العباس بن عقدة. فقيل له ما يقول له بعض الناس فيه. فقال: لا يـشتغل بمثل هذا، أبو العباس، إمام، حافظٌ، محله محل من يسأل عن التابعين، وأتباعهم، فلا يسأل عنه أحد من الناس "[١].

وذكره الحافظ الذهبي في رسالته: " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل " [٢]، وكذا السخاوي ذكره في رسالته " المتكلمون في الرجال "[٣].

٢ – من لم يعتمد قوله في الرجال:

قال حمزة السهمي: سألت أبا بكر بن عبدان عن بن عقدة، إذا نقـل شـيئا فـي الجرح، والتعديل، هل يقبل قوله؟ قال: لا يقبل. [٤].

وبالإضافة إلى ما تقدم بيانه، عن المعلمي، في آخر المبحث السابق، فقد قال أيضاً – في ترجمة محمد بن عثمان بن أبي شيبة -: "... وأما التكذيب، فإنه تفرد بنقله أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، وليس بعمدة كما تقدم في ترجمته. وقد تقدم في ترجمة محمد بن الحسين، أنه لا يقبل من ابن عقدة ما ينقله من الجرح، ولاسيما إذا كان في مخالفـه فـي المذهب كما هنا... " [٥].

فإذا ما طبقنا ما ورد في هذا المبحث، من شروط ، على الحـافظ ابـن عقـدة، ونظرنا إلى كلام النقاد، بالنسبة إلى مدى اعتماد نقده، نجد أنه يمكن تلخيص حاله في هذه المسألة في عدة نقاط:

١. أنه لم يكن كذاباً. نفى عنه الكذب، تلميذه الدارقطني. ورجح ذلك الأعظمي. [٦]
٢. أنه عرف بالميل المذهبي، سواء في الجرح، أوالتعديل. وهومن الأسـباب التـي

----

(1) لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٥.
(2) انظر: الذهبي، محمد بن أحمد،ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ط ٦، اعتنى بهـا عبـد الفتاح أبوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ٢٠٧. طبعهـا الشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه ا تعالى ضمن كتابه " أربع رسائل في علوم الحديث ".
(3) انظر: السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المتكلمون في الرجال، ط ٦، اعتنى بهـا عبـد الفتـاح أبوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ١١١. طبعها الـشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه ا تعالى ضمن كتابه " أربع رسائل في علوم الحديث ".
(٤) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٢٢.
(5) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ج ١ ص ٤٦٠ – ٤٦١.
(6) دراسات في الجرح والتعديل ص ٤٥٢.

جعلت بعض العلماء يسقط اعتبار قوله في النقد.

٣. أن من العلماء من شهد له بالرسوخ في الفن، حيث جعله في رتبة، من يسأل عن التابعين، وأتباعهم.

والذي يظهر من مجموع كلام العلماء، عن نقد ابن عقدة الرجال، أنه لا يقبل منه التفرد بنقد أحد من الرواة، إلاّ أنه يستأنس بنقده مع غيره مـن الأئمـة، إذا أمـن ميلـه المذهبي. وهذا الذي رجح معناه المعلمي - كما سبق معلقاً على كلام الحافظ - حيث قال: ": أما جرحه من قبل نفسه بلا حجة، فنعم - (أي أنه لا يؤثر) -. وأما روايته عن غيره، فلوكان ثقة، لم ترد بالمباينة في الاعتقاد ولكنه في نفسه على يدي عـدل. فالمباينـة فـي الاعتقاد تزيده وهناً على وهن. وا الموفق. " [1].

وهذا الحكم من خلال تطبيق منهج العلماء في اعتماد نقد أهل البدع علـى ابـن عقدة. وليس هوحكم نهائي. وسيأتي - إن شاء ا - الجمع بين هذه النتيجـة، والنتيجـة التي ستظهر من خلال دراسة الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة، وذلك في آخر البحث.

----

(1) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، ج ١ ص ٤٤٠- ٤٤١.

الفصل الثاني

أقوال ابن عقده في الجرح والتعديل ومنزلته في ذلك

وفي هذا الفصل تطرقت الى سبعة مباحث:

المبحث الأول: عبارات التعديل عند ابن عقدة.

المبحث الثاني: الرواة الذين وثقهم ابن عقدة.

المبحث الثالث: عباراته في الجرح.

المبحث الرابع: الضعفاء غير المتروكين (الضعف اليسير) عند ابن عقدة.

المبحث الخامس: الرواة المتروكون عند ابن عقدة .

المبحث السادس: الرواة الذين أثنى عليهم ابن عقدة ولم يظهر من وصفه لهم توثيـق ولا تضعيف. . وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ضابط هذه الفئة من الرواة.

المطلب الثاني: أهل هذه المرتبة من الرواة عند ابن عقدة.

المبحث السابع:منزلة ابن عقدة بين مراتب أئمة الجرح والتعديل وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منزلته في الجرح.

المطلب الثاني: منزلته في التعديل

المبحث الأول: عبارات التعديل عند ابن عقدة.

إن ابن عقدة كغيره من الحفاظ، الذين عنوا بعلم الحديث، جرحاً، وتعديلاً، وتوثيقاً وتضعيفاً. وفي هذا الفصل، سأعرض أقواله، في الجرح، و،التعـديل، وأحكامـه علـى الرواة، ومن ثم، أقارن أحكامه بأحكام الأئمة، في كل راوٍ, حتى يعـرف، مـدى قـرب أحكامه، أوبعدها عن أحكام الأئمة. وبعد ذلك يتبين حاله من حيث التـشدد، والتـساهل، أوالاعتدال في الأحكام على الرجال.

لقد ورد عن ابن عقدة، عدة عبارات في توثيق الرواة. منها ما هوواضح الدلالـة في التوثيق، ومنها ما هومحتمل لذلك. والعبارات التي وردت عنه كما يلي:

١ - عده في الصحابة.

٢ - ما أعرف له نظيراً.

٣ - قوله: " وكان أحد حفاظ الحديث، المتقن، الثقة، العالم، بالحديث، وبالرواة ".

٤ - قوله: " ما دخل عليكم أوثق من فلان ".

٥ - ثقة.

٦ - قوله: " ما أتى أحد مثلك من أهل المشرق. يعني ما أتى بلادنا ".

٧ - قوله: " لوظهر على فلان، ما اجتمع الناس إلى شعبة ".

٨ - شيخ .

٩ - ليس منكر الحديث.

وإنه من المعلوم، أن الصحابة قد جاوزوا قنطرة النقد، ولكن ورد على لسان ابـن عقدة وصف بعض الرواة, بأنهم من الصحابة، والحال أنه قد اختلـف فـي صـحبتهم. والمراد تحقيق صحة صحبتهم من عدمها. فكل من وصفه ابن عقدة بالصحبة أوصـريح التوثيق جعلته في المبحث التالي. وأما الألفاظ الأخرى التي هي محتملة فلها مبحثٌ مستقل سيحقق فيها مراد ابن عقدة - إن شاء ا تعالى -.

المبحث الثاني: الرواة الذين وثقهم ابن عقدة.

١) من حكم أنهم صحابة.

١. حبة بن جوين، البجلي، ثم العرني، أبوقدامة. قال ابن عدي: " بفتح الحاء المهملة والباء المشددة الموحدة، والعرني بضم العين المهملة وفتح الراء وآخره نون[١]

" كوفي، من أصحاب علي رضي ا عنه، ذكره أبو العباس بن عقدة في الصحابة،...عن حبة بن جوين العرني البجلي، قال: لما كان يوم غدير خم دعا النبي: الصلاة جامعة، نصف النهار، قال: فحمد ا وأثنى عليه، ثم [ساق حديث من كنت مولاه...].

قلت - ابن حجر - : لم يكن لحبة بن جوين صحبة، وإنما كان من أصحاب علي وابن مسعود، وقوله: أنه شهدهما وهومشرك، إن النبي قال هذا في حجة وداع، ولم يحج تلك السنة مشرك. لأن النبي سير علياً سنة تسع إلى مكة في الموسم، وأمره أن ينادي أن لا يحج بعد العام مشرك، وحج النبي سنة عشر حجة الوداع، والإسلام قد عم جزيرة العرب، وأما نسب حبة فهو: حبة ابن جوين بن علي بن عبد نهم بن مالك بن غانم ابن مالك بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش البجلي، ثم العرني "[٢].

وذكر الحافظ ابن حجر عن الطبراني أنه قال: " يقال أن له رؤية... قال يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه: ما رأيته قط إلا يقول سبحان ا ، والحمد ، ولا إله إلا ا ، وا أكبر. إلا أن يصلي، أويحدثنا. وقال سليمان بن معبد عن بن معين: ليس بثقة. وقال الدوري عنه: ليس بشيء. وقال الجوزجاني:كان غير ثقة. وقال بن خراش: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال صالح جزرة: شيخٌ، وكان يتشيع، ليس بمتروك، ولا ثبت، وسط. وقال العجلي:كوفي تابعي ثقة...وقال بن سعد وغيره: مات سنة ٧٦ ويقال سنة ٧٩ [وقال: ضعيف] قلت - ابن حجر -: قد تقدم في ترجمة حارثة بن مضرب، أن أحمد، وثق حبة. وقال بن سعد: روى أحاديث، وهويضعف. وقال ابن عدي: ما رأيت له

---

(1) الكامل في التاريخ ج٣:ص٢٠١

(٢) انظر: الجزري، عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، الطبعة: الأولى، ت: عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ج ١ ص ٦٣٥

منكراً جاوز الحد. وقال بن حبان: كان غالياً في التشيع، واهياً فـي الحـديث(١). وقـال الدارقطني: ضعيف. وقال بن الجوزي: روى أن علياً شهد معه صفين ثمـانون بـدرياً، وهذا كذب، [وقال: يكذب فيما يروي] قلت - ابن حجر -: أي وا إن صح السند إلى حبة. وذكره أبوموسى المديني في الصحابة، متعلقا بحديث أخرجه بن عقدة فـي جمعـه طرق: " من كنت مولاه فعلي مولاه "، لكن الإسناد إلى حبة، واه. وا أعلم"(٢).

قال البخاري: " يذكر عنه سوء مذهب " (٣). وقال ابن عـدي: " وروى أحاديـث كثيرة، وقلما رأيت في حديثه منكراً قد جاوز الحد إذ روى عنه ثقة (٤) وقد أجمعوا علـى ضعفه (5) إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه " (٦). وساق الخطيب بإسناده إلى أبي مسلم صـالح بن أحمد حدثني أبي قال: حبة العرني، كوفي، تابعي، ثقةٌ (٧). وقال الذهبي: " من غـلاة الشيعة. وهوالذي حدث أن علياً كان معه بصفين ثمانون بدرياً وهذا محـال " (٨). وقـال الحافظ ابن حجر: " حبة، بفتح أوله ثم موحدة ثقيلة. بن جوين، بجيم مصغر. العرني بضم المهملة، وفتح الراء، بعدها نون، أبوقدامة الكوفي، صدوق له أغلاط، وكان غاليـاً فـي التشيع، من الثانية. وأخطأ من زعم أن له صحبة " (٩). وقد ذكره الرازي، ولم يحكم فيـه بشيء، سوى أن ابن أبي حاتم أورد فيه كلام ابن معين أنه ليس بشيء(١٠).

وبهذا قد ظهر عدم ثبوت الصحبة لابن جوين هذا، كما قال ابن عقدة، بل هـوإلى الضعف أقرب.

٢. حبيب بن بديل بن ورقاء. أورده أبو العباس بن عقدة وغيره من الصحابة (١١).

----

(1) الثقات ج ٤ ص ١٨٢.
(٢) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٤. وكلام ابن سعد في الطبقـات ج ٦ ص ١٧٧. والجوزجـاني، إبراهيم بن يعقوب أبوإسحاق، أحوال الرجال، الطبعة: الأولى، ت: صبحي البـدري الـسامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، ج ١ ص ٤٧. والضعفاء والمتروكين لابن الجـوزي ج ١ ص ١٨٧.
(3) التاريخ الكبير ج٣:ص٩٣.
(4) الثقات ج ٤ ص ١٨٢.
(5) الثقات ج ٤ ص ١٨٢.
(6) الكامل في الضعفاء ج٢:ص٤٣٠.
(7) تاريخ بغداد ج٨:ص٢٧٦.
(8) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٢:ص ١٨٨.
(9) تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٠.
(10) الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٣.
(11) أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٣.

قال الحافظ ابن حجر: " حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي، له، ولأبيه، ولأخيه عبد ا صحبة. ذكره ابن شاهين في الصحابة، وروى حديثه ابن عقدة في كتاب الموالاة, بإسناد ضعيف، من رواية أبي مريم عن زر بن حبيش قال: قال علي: " من ها هنا من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم؟، فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: قيس بن ثابت، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنهم سمعوا رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: " من كنت مولاه فعلى مولاه " " (١).

وفي ضبط اسم الصحابي بديل - رضي ا عنه -، قال ابن الأثير: " بديل بن ورقاء، بضم الباء الموحدة، وفتح الدال المهملة "(٢).

والذي يظهر أنه كما قال ابن عقدة، وغيره أن حبيب بن بديل صحابي - رضي ا عنه وعن أبيه -.

٣. خالد بن إياس. روى عنه أبوإسحاق السبيعي وذكره ابن عقدة في الصحابة ولا يعرف له حديث أخرجه ابن مندة وأبونعيم(٣).

ولم أجد لأبي إسحاق السبيعي، روايةً عمن اسمه خالد بن إياس، ولكن له عن خالد بن عرفطة العذري عند الترمذي، وخالد بن قثم بن العباس بن عبد المطلب (٤).

وقال الحافظ ابن حجر: " فأما أبوإسحاق، فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبوإسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء عنهم، كان التوقيف في ذلك عندي الصواب " (٥).

ولم تتبين صحة صحبته. وإذا كان الحافظ ابن حجر رجح التوقيف فيما انفرد به أبوإسحاق، فكيف ولم توجد له عن خالد بن إياس رواية إلاّ ما ذكر آنفاً؟!. وهوإخبار برواية لم يوقف عليها.

٤. عامر بن ليلى الغفاري.

---

(1) الإصابة ج٢:ص١٥.
(2) ابن الأثير، أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الكامل في التاريخ، الطبعة: ط٢، ت: عبد ا القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، ج٣:ص٢٠٠.
(١) أسد الغابة ج٢ ص ١١١، وانظر: الإصابة ج ٢ ص ٢٢٦.
(4) تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٠٤.
(5) تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٥٨.

قال ابن الأثير: "عامر بن ليلى بن ضمرة، أورده أبو العباس بن عقدة... عـامر بن ليلى الغفاري. ذكره ابن عقدة أيضا في ترجمة مفردة عن الأول.

قال أبوموسى: وأظنهما واحداً، وروى بإسناده عن عمر بن عبد ا بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده يعلى، قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه). فلما قدم علي الكوفة نشد الناس: مـن سمع النبي، فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم: عامر بن ليلى الغفاري. أخرجه أبوموسى. قلت: قول أبي موسى، أظنهما واحدا، صحيح، والحق معه، وإنما دخل الوهم علـى ابـن عقدة، أنه رأى عامر بن ليلى من ضمرة، فظنه ابن ضمرة، وغفار بن مليل بن ضـمرة، فرآه في موضع غفارياً، ورآه في موضع من ضمرة، فظنه ابن ضمرة، وكثيراً ما يـشتبه ابن بمن، فاعتقد أنهما اثنان، وهما واحد ؛ فإن كل غفاري ضمري، وا أعلم"(١).

وقد تعقب الحافظ ابن حجر أبا موسى وابن الأثير في ذلك حيث قـال: " وجـوز أبوموسى أن يكون هوالذي قبله، وتبعه ابن الأثير، ووجهه بأن يكون الأول، عـامر بـن ليلى من ضمرة، فصحفت (من)فصارت (بن)، ولا شك أن كل غفاري، فهومن ضـمرة. لأنه غفار بن مليل بن ضمرة. قلت: إلا أن اختلاف المخرج يرجح التعـدد. وا أعلـم " .(٢)

والمراد إثبات الصحبة وقد ثبتت والخلاف بعد ذلك يسير. والأقرب أنهما واحد.

٥. أبوقنبش حيان بن الأغر.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: " قنبش بفتح القاف، ثم نون ساكنة، ثـم موحـدة مفتوحة، ثم شين معجمة: أبوقنبش حيان بن الأغر له صحبة. قاله ابن عقدة حكاه ابن مندة في كتاب الكنى. وفيه أمران: أحدهما: أن أبا نعيم ذكره في المعرفة، فقال: يقال: إن لـه صحبة. شهد صفين مع علي رضي ا عنه القبنش. وقيده ابن نقطة بفتح القاف، وسكون النون، ثم مثناة فوق مفتوحة، ثم شين معجمة فقال: أبوالقنتش حيان بن الأبجر، له صحبة. ذكره أبوأحمد في كتاب الكنى. انتهى.

---

(١) أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٦-١٣٧.
(2) الإصابة ج٣:ص٥٩٧.

والأمر الثاني: قوله: ابن الأغر. وإنما هوابن الأبجر بموحدة، وجيم. كذلك ذكـره الجمهور، ولا أعلم فيه خلافاً. وا أعلم. "[١]. قال ابن عبد البر: " حيان بن الأبجر، لـه صحبة. يعد في الكوفيين، شهد مع علي صفين " [٢]. وقال ابن الأثير: " حيان بن الأبجـر الكناني. له صحبة وشهد مع علي صفين. روى حديثه عبد ا بن جبلة بـن حيـان بـن الأبجر عن أبيه عن جده حيان قال: كنا مع النبي صلى ا عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة، فأنزل تحريم الميتة، فأكفئت القدور. أخرجه الثلاثة " [٣]. وقال ابن حبان: " الكناني، له صحبة " [٤].

والذي يظهر أنه صحابي كما قال ابن عقدة.

٦. عبد ا بن ياميل. قال ابن الأثير: " أورده ابن عقدة وحده " [5].

قال ابن الأثير: " روى جعفر بن محمد عن أبيه، وأيمن بن نابل عن عبد ا بـن ياميل قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: " من كنت مولاه فعلي مـولاه "أخرجه أبوموسى"[٦]

وقال الحافظ ابن حجر: " عبد ا بن ياميل، آخـره لام، رأيتـه مجـوداً بخـط الصريفيني. ذكره العباس بن عقدة في جمع طرق حديث: " من كنت مولاه فعلى مولاه ". أخرج بسند له إلى إبراهيم بن محمد، أظنه بن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد عن أبيـه وأيمن بن نابل بنون، وموحدة، عن عبد ا بن ياميل قال سمعت رسـول ا صـلى ا عليه وسلم يقول: "من كنت مولاه..." الحديث. واستدركه أبوموسى " [7].

وقد بحثت في ترجمة ابن نابل، فلم أجد له رواية عن ابن ياميل وقد وصف - ابن نابل - بأنه صدوق يهم[٨]، ووصف بأنه يتفرد. قال الـذهبي فـي ابـن نابـل: " قـال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يخطىء، ويتفرد. وقال أحمد: صالح الحـديث.

---

(١) توضيح المشتبه ج ٧ ص ١٧٩-١٨٠.

(2) انظر: النمري، يوسف بن عبد ا بن محمد بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الطبعة: الأولى، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، ج ١ ص ٣١٧.

(3) أسد الغابة ج ٢ ص ٩٦.

(4) الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٩٧.

(5) أسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٧.

(٤) المرجع السابق.

(7) الإصابة ج٤:ص٢٦٦.

(8) تقريب التهذيب ج١:ص١١٧.

وقال ابن معين وغيره: ثقة " (١). وجعفر بن محمد المعروف بالصادق: صـدوقٌ، فقيـه، إمام(2). ولا يخفى الكلام في ابن عقدة. فالقول بصحبة ابن ياميل يصعب مع تفـرد ابـن عقدة به.

٧. عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري.

أورده ابن عقدة وحده.

وساق ابن الأثير بإسناده إلى أحمد بن محمد بن سعيد، أنـه قـال: " حـدثنا بـن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدثنا محمد بن خلف النميري، حدثنا علـي بـن الحـسن العبدي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي يوم غدير خم؟ ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول ا صلى ا عليه وسـلم يقـول، فقـام بضعة عشر رجلا فيهم: أبوأيوب الأنصاري، وأبوعمرة بن عمروبن محصن، وأبوزينب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد ا بن ثابت الأنصاري، وحبشي بـن جنـادة السلولي، وعبيد بن عازب الأنصاري، والنعمان ابن عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري، وأبوفضالة الأنصاري، وعبد الرحمن ابن عبد رب الأنصاري، فقالوا: نـشهد أنا سمعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: (ألا إن ا عز وجل وليي وأنـا ولـي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحـب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه). أخرجه أبوموسى"(٣).

----

(1) ذكر من تكلم فيه وهوموثق ج١:ص٥١.
(2) تقريب التهذيب ج١:ص١٤١
(٣) أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٤. وحديث علي - رضي ا عنه - في سنن النسائي الكبرى - حديث رقم ٨٤٧٢ - ج٥/ص١٣٢, وحديث رقم ٨٤٧٣ - ج٥/ص١٣٢ وقال النـسائي: قـال أبوعبـد الرحمن عمران بن أبان ليس بقوي في الحديث، وحديث رقم ٨٤٨٣ - ج٥/ص١٣٦, وحديث رقم ٨٤٨٤ - ج٥/ص١٣٧, وحديث رقم ٨٥٤٢ - ج٥/ص١٥٥, والمعجم الصغير (الروض الداني) - حديث رقم ١٧٥ - ج١/ص١٢٠ وفيه سمى من الصحابة: أبا هريرة وأبا سعيد وأنس بن مالك، والمعجم الكبير - حديث رقم ٥٠٥٨ - ج٥/ص١٩٢، مسند أبي يعلـى - حـديث رقـم ٥٦٧ - ج١/ص٤٣٠. ولم أر من سمى النفر الذين شهدوا كلهم إلاّ فيما رواه ابـن عقـدة والكـلام فيـه معروف. وروي الحديث زيد بن أرقم عند جامع الترمذي كتاب كتَاب الْمنَاقبِ عن رسـول اللّـه صلى ا عليه وسلم، باب مناَقـبِ علـي بـن أبـي طاَلِـبٍ رضـي ا عنـه، ح (٣٧١٣) ج٥/ص٦٣٣عن زيد بن أرقم، وصححه الألباني. وأخرجه ابن ماجه فَضل علي بن أبـي طاَلِـبٍ رضي ا عنه ح (١٢١) ج ١ ص ٤٥ من حديث سعد بن أبي وقاص - رضـي ا عنـه - وصححه الألباني. وروي عن بريدة الأسلمي - رضي ا عنه - كما في مسند أحمد بن حنبل - حديث رقم ٢٢٩٩٥ - ج٥/ص٣٤٧، والمستدرك علـى الـصحيحين - حـديث رقـم ٤٥٧٨ - ج٣/ص١١٩، وفضائل الصحابة لابن حنبل - حديث رقم ٩٨٩ - ج٢/ص٥٨٥. وقال العجلوني: " رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفـظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فالحديث متواتر أومشهور ". انظر: كشف الخفاء ج٢/ص٣٦١.

=

وقال الحافظ ابن حجر: " ذكره بن عقدة في كتاب الموالاة فيمن روى حديث: " من كنت مولاه، فعلى مولاه "، وساق من طريق الأصبغ بن نباتة، قال: لما نشد علي الناس في الرحبة من سمع النبي صلى ا عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال، إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع. فقام بضعة عشر رجلاً، منهم أبوأيوب، وأبوزينب، وعبد الرحمن بن عبد رب فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: " إن ا وليي، وأنا ولي المؤمنين. فمن كنت مولاه، فعلى مولاه " وفي سنده من لا يعرف " [١].

ولم أظفر بمن أورد له ذكراً، سوى أن يكون هوالمراد في قول العجلي: " عبد الرحمن بن عبد رب كوفي ثقة " [٢]. وعلاوة على ما ذكره الحافظ من أن في إسناد ابن عقدة المتقدم من لا يعرف، فإن ابن عقدة لا يحتمل تفرده في إثبات الصحبة لهذا الرجل، ولا لغيره.

٨. عبد الرحمن بن مدلج.

قال ابن الأثير: " أورده ابن عقدة، وروى بإسناده عن أبي غيلان سعد ابن طالب، عن أبي إسحاق، عن عمروذي مر، ويزيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وهانىء بن ابن هانىء قال أبوإسحاق: وحدثني من لا أحصي: أن علياً نشد الناس في الرحبة: من سمع قول رسول ا : (من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه). فقام نفر شهدوا أنهم سمعوا ذلك من رسول ا ، وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتى عموا، وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، وعبد الرحمن بن مدلج. أخرجه أبوموسى " [٣].

وقال الحافظ ابن حجر: " ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة، وأخرج من طريق موسى بن النضر... " الحديث، ثم قال: " وأخرجه بن شاهين عن بن عقدة واستدركه أبوموسى " [٤].

=

وانظر السلسلة الصحيحة ج ٤ ص ٣٣٠. وقد تقدم قول الحافظ ابن حجر: " واما حديث من كنت مولاه فعلي مولاه فقد أخرجه الترمذي والنسائي وهوكثير الطرق جدا وقد استوعبها بن عقدة في كتاب مفرد وكثير من أسانيدها صحاح وحسان ". فتح الباري ج ٧ ص٧٤.

(1) الإصابة ج٤:ص٣٢٨.
(2) معرفة الثقات ج٢:ص٨١.
(٣) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٧.
(4) الإصابة ج٤:ص٣٥٩.

ولم أظفر بمن ترجم له ترجمةً تبين حاله، سوى ما نقله ابن الأثير والحافظ ابـن حجر نقلاً عن ابن عقدة، وقد تقدم القول فيما ينفرد به ابن عقدة. فهذا الراوي - حسب ما وقفت عليه من مصادر - في عداد المجاهيل فضلاً عن كونه صحابياً.

٩. أبوقدامة الأنصاري.

قال ابن الأثير: " أورده ابن عقدة، بإسناده إلى (محمد بن) مفضل بن إبـراهيم الأشعري، أخبرنا رجاء بن عبد ا ، أخبرنا محمد بن كثير، عن فطر ابن الجارود، عـن أبي الطفيل قال: كنا عند علي رضي ا عنه فقال: أنشد ا تعالى من شهد يوم غدير خم إلا قام. فقام سبعة عشر رجلا، منهم أبوقدامة الأنصاري، فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول ا صلى ا عليه وسلم من حجة الوداع، حتى إذا كان الظهر خرج رسول ا صلى ا عليه وسلم فأمر بشجرات فشددن، وألقي عليهن ثوب، (ثم نـادى: الـصلاة). فخرجنـا فصلينا، ثم قام فحمد ا تعالى وأثنى عليه، ثم قال: (يا أيها الناس، أتعلمون أن ا عـز وجل مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأني أولى بكم من أنفسكم)؟ يقول ذلك مرارا. قلنـا: نعم، وهوآخذ بيدك يقول: (من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد مـن عاداه). ثلاث مرات. قال العدوي: أبوقدامة بن الحارث شهد أحداً، وله فيها أثر حـسن، وبقي حتى قتل بصفين مع علي، وقد انقرض عقبة. قال: وهوأبوقدامة بن الحارث من بني عبد مناة، من بني عبيد. قال: ويقال: هوأبوقدامة بن سهل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك ابن واقف. أخرجه أبوموسى"(١).

وقال الحافظ ابن حجر: " أبوقدامة الأنصاري، ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب الموالاة الذي جمع فيه طرق الحديث: " من كنت مولاه، فعلي مولاه "، فأخرج فيـه مـن طريق محمد بن كثير..." الحديث، ثم قال: " واستدركه أبوموسى وسيأتي في الذي بعده ما يؤخذ منه اسم أبيه وتمام نسبه " ثم قال: " أبوقدامة بن الحارث من بني عبد مناة بن كنانة، ويقال من بني عبد بن كنانة بغير إضافة ذكره بن الدباغ عن العدوي وقال: إنه شهد أحداً، ذكره مستدركاً على بن عبد البر، وتبعه بن الأثير. وزاد بن الدباغ عن العدوي: أنه كـان بن خمس بأحد، وبقي حتى قتل مع علي بصفين، وقد انقـرض عقبـه. قـال: ويقـال: هوأبوقدامة بن سهل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف وهوسـالم

---

(٢) انظر: أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٥-٢٦٦، والاستيعاب ج ٤ ص ١٧٣٣.

قلت - ابن حجر -: هذا الثاني من الأنصار لا يجتمع مع بني كنانـة فهـوغيره. ولعلـه المذكور قبله " [١].

ويظهر مما استدل به العدوي من شهود أبي قدامة أحداً أنه صحابي، كما حكم به ابن عقدة.

٢) من قال فيه: " لا أعلم له نظيراً ":

وأما عن اصطلاح " لا أعرف له نظيراً " فهومن أعلى درجات التوثيق. وقد قال الإمام أحمد في إسحاق بن راهويه: " لا أعلم بالعراق له نظيراً، وما عبر الجـسر مثـل إسحاق. " [٢].

وذكر الحافظان الذهبي، وابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بـن مهـدي قـول الشافعي فيه: " وقال الشافعي لا أعرف له نظيرا في الدنيا. " [٣].

وقال التهانوي: " وذكر السخاوي في شرح الألفية والسندي في شرح النخبة فـي هذا المقام، تفصيلاً حسناً، وجعلا لكل من ألفاظ الجرح، والتزكية، ست مراتب. وبيناهـا بياناً مستحسناً. ومحصله أن ألفاظ التعديل على ست مراتب:

١. أرفعها عند المحدثين، الوصف بما دل على المبالغة، أوعبر عنه بأفعل، كأوثق الناس، وأضبط الناس، وإليه المنتهى في التثبيت، ويلحق بـه: لا أعـرف لـه نظيراً في الدنيا..." [٤].

ومن قال فيهم ابن عقدة ذلك هوراووواحد - حسب ما وقفت عليه - وهو:

٢. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي أبوالقاسم الطبراني...

وساق ابن عساكر بإسناده إلى أبي جعفر بن أبي السري قال: " لقيت ابـن عقـدة بالكوفة، فسألته يوماً أن يعيد لي فوتاً، فامتنع، فشددت عليه، فقال: من أي بلد أنت؟ قلت: من أصبهان. فقال: ناصبة، ينصبون العداوة لأهل البيت، فقلت: لا تقل هذا، فإنـه فـيهم متفقهة، وفضلاء، ومتشيعة. فقال: شيعة معاوية. قلت: لا وا ، بل شيعة علي. وما فـيهم أحد، إلا وعلي أعز عليه من عينه، وأهله. فأعاد علي ما فاتني. ثم قال لي: سمعت مـن سليمان بن أحمد اللخمي؟، فقلت: لا أعرفه، فقال: يا سبحان ا ! أبوالقاسم ببلدكم، وأنـت

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة ج ٧ ص ٣٣٠.
(2) العبر في خبر من غبر للذهبي ج ١ ص ٨٠.
(3) سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ١٩٤، و تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٢٥٢.
(4) الرفع والتكميل ج ١ ص ١٥٥، وانظر: فتح المغيث ج ١ ص ٣٦٢.

لا تسمع منه، وتؤذيني هذا الأذى بالكوفة، ما أعرف لأبي القاسم نظيراً. قد سمعت منه، وسمع مني. ثم قال: أسمعت مسند أبي داود؟، فقلت: لا. قال: ضيعت الحزم. لأن منبعه من أصبهان. وقال لي: تعرف محمد بن حمزة بن عمارة؟، فقلت: شديداً، رجلاً من أهل الفضل. قال: فتعرف ابنه إبراهيم؟، قلت: نعم. قال: كان عندنا، ورأيته حافظاً للحديث، وقل ما رأيت مثله في الحفظ "(1). وقال الحافظ ابن كثير: " الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة، الكبير، والأوسط والصغير، وله كتاب السنة، وكتاب مسند الشاميين، وغير ذلك من المصنفات المفيدة. عمر مائة سنة توفي بأصبهان ودفن علي بابها عند قبر حممة الصحابي (٢). قال أبوفرج ابن الجوزي: قال ابن خلكان: سمع من ألف شيخ. قال: وكانت وفاته في يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة من هذه السنة وقيل في شوال منها وكان مولده في سنة ستين ومائتين فمات وله من العمر مائة سنة " (٣). وقال أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي: " وكان ثقة حافظاً " (٤). وقال ابن عساكر: " أحد الحفاظ المكثرين والرحالين " (5). وساق ابن عساكر قصةً تبين مكانة هذا الإمام. بإسناد ه إلى أبي الحسين بن فارس اللغوي قال: " سمعت الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرياسة، والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني، وأبي بكر الجعابي، بحضرتي. فكان الطبراني، يغلب الجعابي بكثرة تحفظه. وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته، وذكاء أهل بغداد. حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه. فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي. فقال: هاته. قال: نا أبوخليفة نا سليمان بن أيوب، وحدث بالحديث. فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبوخليفة، فاسمع مني حتى يعلوفيه إسنادك، ولا تروي عن أبي خليفة

---

(١) تأريخ دمشق ج ٢٢ ص ١٦٧، وتاريخ الإسلام ج ٢٦ ص ٢٠٦-٢٠٧. وتذكرة الحفاظ ج٣ ص ٩١٦. وانظر: البغدادي ، محمد بن عبد الغني أبو بكر، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، الطبعة: الأولى، ت: كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨، ج ١ ص ٢٨٥. السير ج ١٦ ص ٨٤.

(2) قال الطبراني المعجم الكبير ج٤:ص٥٤: " حممةُ الدوسي استُشْهِد بِأَصبهان مع أبي موسى الأَشْعرِي رضي الله عنهما وقبره معروفٌ على بابِ مدينَة أَصبهان وقد رأَيتُه أنا ". هو: حممة بن أبي حممة الدوسي مات بإصبهان مبطوناً، وقبره بباب المدينة باب تيرة. فشهد له أبوموسى أنه سمع النبي صلى ا عليه وسلم حكم له بالشهادة. انظر: تاريخ أصبهان ج١:ص٩٩، والإصابة ج ٢ ص ١٢٥.

(3) البداية والنهاية ج١١:ص٢٧٠.

(4) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد للبغدادي ج١:ص٢٨٤.

(5) تاريخ مدينة دمشق ج٢٢:ص١٦٣.

عني. فخجل الجعابي، وغلبه الطبراني. قال ابن العميد: فوددت في مكاني، أن الـوزارة، والرياسة لم تكن لي، وكنت الطبراني. وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبرانـي، لأجـل الحديث أوكما قال " (1). وقال أيضاً: " وأخبرنا أبو بكر أيضا قال وذكـر سـليمان بـن إبراهيم قال سألت أحمد بن عبدا الحافظ عن حال الطبراني وسيرته وحفظه فقال:لم يـر الطبراني مثل نفسه " (٢). وقال الذهبي: " الطبراني، الحافظ، الإمام، العلامة، الحجة، بقية الحفاظ،... مسند الدنيا... وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة " (٣).

وقال الذهبي: " الحافظ، الثبت، المعمر، أبوالقاسم . لا ينكر له التفرد في سعة مـا روى. لينه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه غلط، أونسي. فمن ذلك أنه وهـم وحـدث بالمغازي عن أحمد بن عبد ا بن عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخـاه. فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد. وقـد مات أحمد، قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين، أوأكثر. وإلى الطبراني المنتهـي في كثرة الحديث وعلوه " (٤). وزاد الحافظ ابن حجر قوله، حيث قال : " وذكر الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري:أنه كان سيء الرأي فيه. ثم ذكر سبب ذلك، أنـه رآه ذكر حديثاً من حديث شعبة، فقال الطبراني: رواه غندر، وشبابة عنه. قال أبـوعلي: فقلت: من حدثك؟، قال: حدثني عبد ا بن أحمد عن أبيه عنهما قال أبوعلي: وليس هومن حديث غندر. قلت: وقد تتبع ذلك أبونعيم على أبي علي، وروى حديث غندر عن أبي علي بن الصواف عن عبد ا بن أحمد، كما قال الطبراني، وبرىء الطبراني من عهدته. وقال الحافظ الضياء في الجزء الذي جمعه في الذب عن الطبراني: وهم الطبراني، فظـن أنـه سئل عن رواية شعبة عن عمروبن دينار عن طاووس، فهي التي عند غندر عن شـعبة، وهي التي رواها بن الصواف عن عبد ا بن أحمد، والمسئول عنها رواية شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاووس، فهي التي انفرد بها عثمان بن عمر قال: والدليل على أنـه لم يسمعه، أنه ساق الطريقين في كتابه الذي جمع فيه حديث شعبة، فأورد إحـداهما فـي ترجمة شعبة عن عمروبن دينار عن طاوس من رواية غندر عن شعبة، وأورد الأخـرى في ترجمة شعبة عن عبد الملك بن ميسرة من رواية عثمان بن عمر عن شعبة، ثم قـال

----

(1) تاريخ مدينة دمشق ج٢٢:ص١٦٦-١٦٧.
(2) تاريخ مدينة دمشق ج٢٢:ص١٦٩.
(3) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩١٢.
(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٣:ص ٢٧٨.

الضياء: لوكان كل من وهم في حديث، أوحديثين، اتهم، لكان هذا لا يـسلم منـه أحـد. ورواية الطبراني عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي قد تكلم ابن مندة فيه بسببها، واعتـذر عنه أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ بنحوما اعتذر به المصنف. وهوأنهما كانا أخوين أحمد، وعبد الرحيم، فسمع الطبراني من عبد الرحيم فظن أنه أحمد، فروى عـن أحمـد، واستمر يروى عنه ما سمعه من عبد الرحيم. وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان فـي قلب ابن مردويه على الطبراني، فتلفظ في سعة كلامه، فقال له أبونعيم: كم كتبت عنـه؟، فأشار إلى حزم، فقال: فمن رأيت مثله؟، فلم يقل شيئاً !. وقـال أحمـد بـن منـصور الشيرازي الحافظ: كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث، وهوثقة، إلا أنه غلط فـي اسم عبد الرحيم البرقي. قلت: وقد ذكر الطبراني في مسند الشاميين له ما يدل على أنـه كان يشك في اسم عبد الرحيم. فقال في ترجمة محمد بن مهاجر: ثنا بن البرقـي وأظـن اسمه عبد الرحيم، فذكر حديثاً. وقال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد، وتطلبت حـديث إدريس بن جعفر العطار عن يزيد بن هارون، وروح بن عبادة، فلـم أجـد إلا أحاديـث معدودة، وقد روى الطبراني عن إدريس عن يزيد بن هارون كثيراً. وكان الطبراني لقـي هذا الشيخ فاغتنمه، والبغاددة لم يكن عندهم إدريس بذاك، فلم يكثروا عنه. وقال أبو بكر بن أبي علي: كان الطبراني، واسع العلم، كثير التصانيف. وقيل: ذهبت عيناه فـي آخـر عمره رحمه الله تعالى. وقد عاب عليه إسماعيل بن محمد بن الفـضل التيمـى، جمعـه الأحاديث بالأفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة، والموضوعات، وفي بعضها القدح فـي كثير من القدماء من الصحابة، وغيرهم، وهذا أمر لا يختص به الطبراني، فـلا معنـى لإفراده اليوم. بل أكثر المحدثين في الإعصار الماضية من سنة مائتين وهلـم جـرا، إذا ساقوا الحديث بإسناده، اعتقدوا أنهم برءوا من عهدته والله اعلم " (١).

ونقل الذهبي عن الضياء قوله: " قال الحافظ الضياء قد ذكر بـن مردويـه فـي تاريخه الطبراني فما ضعفه. قلت: فدل على أنه تبين له انه صدوق " (٢).

والذي يظهر، أن ما وصف به ابن عقدة الطبراني، صحيح. - أعني أنه ثقـة -. وقد تبين فيما نقله الحافظ ابن حجر، أن ما قيل عنه من الوهم لا يضره. فإنه قد يهم الثقة ولا يضر إلا كثرته.

----

(1) لسان الميزان ج ٣ ص ٧٣ - ٧٤.
(2) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩١٦ - ٩١٧.

٣) من قال فيه: " وكان أحد حفاظ الحديث، المتقن، الثقة، العالم بالحديث، وبالرواة ".

١. أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي.

وقال أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: أقدمه الطاهرية هراة، وكان أحد حفـاظ الحديث، المتقن، الثقة، العالم بالحديث، وبالرواة [١].

قال الحافظ ابن حجر: " أبوجعفر السرخسي ثم النيسابوري. سرد الخطيب نـسبه إلى دارم، وقال: كان أحد المذكورين بالفقه، ومعرفة الحديث، والحفظ لـه...روى عنـه الجماعة سوى النسائي... قال أحمد: ما قدم إلى خراسان أفقه بدناً منه. وعظمـه حجـاج الشاعر. وقال يحيى بن زكريا النيسابوري:كان ثقة جليلاً.... وقال ابن حبان: كان ثقـة، ثبتاً، صاحب حديث يحفظ. وكتب إليه أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه ا ، من أحمد بن حنبل. "[٢]. وقال الذهبي: " الحافظ، الإمام... وكان مبرزاً في العلم " [٣]. وقال الحافظ ابن حجر: " ثقةٌ، حافظٌ " [٤]. وحال الراوي أظهر من أن يبحث عن من هومثله، لما له مـن الفضل والمكانة. وقد وافق ابن عقدة غيره من الأئمة في الحكم بتوثيق هذا الراوي.

٤) من قال فيه ابن عقدة: " ما دخل عليكم أوثق من فلان ":

١ - إبراهيم بن شريك الأسدي.

قال حمزة السهمي: "سألت أبا الحسن الدارقطني، عن أبي إسحاق إبـراهيم بـن شريك الأسدي؟، فقال: ثقة. سمعت أبا حفص عمر بن محمد الزيات يقول: سـمعت ابـن عقدة يقول: ما دخل عليكم أوثق من إبراهيم بن شريك الأسدي "[٥].

----

(1) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٨.
(٢) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٨. وانظر: تاريخ بغداد ج٤:ص١٦٧ وقال: " وكـان ثقـة ثبتـا ". والثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٣.
(3) تذكرة الحفاظ ج٢:ص٥٤٨.
(4) تقريب التهذيب ج١:ص٧٩.
(٥) سؤالات حمزة ج ١ ص ١٦٦.

وقال الذهبي: "إبراهيم بن شريك ابن الفضل، الإمام، المحدث، أبوإسحاق الأسدي الكوفي، نزيل بغداد "(١). وقد روى عنه الإسماعيلي في مستخرجه علـى البخـاري (٢).

والذي يظهر، أنه ثقة كما قال الدارقطني وابن عقدة.

٥) من قال فيه: " ثقة ":

١. إسحاق بن عمار بن يزيد.

وذكره بن عقدة في رجال الشيعة، وقال: له مصنف، وكان ثقة (٣).

قال الحافظ ابن حجر: " [ابن] حيان أبويعقوب الصيرفي الكوفي، ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق، ووالده موسى بن جعفر "(٤).

ولم أجد ذكره غير الحافظ ابن حجر، ولم يتبين لي الحكم بالتوثيق هـل هـو من قول ابن عقدة، أوأنه من قول الحافظ. أوأنه قول ابن عقدة، ولكن الحافظ لم يتعقبه. وعلى كلٍ، فإن كان قولاً لابن عقدة - وهوالذي يظهر، لأنه من رجال الشيعة - فإنه لا يكفي في الحكم بتوثيق هذا الراوي، إلاّ أن يعضده قول غيره من الأئمة المعتبرين.

٢. عمروبن قيس الكندي الكوفي..

وثقه ابن عقدة، وقال: هوعمروبن قيس بن أسير بن عمرو(5).

قال الذهبي: " قال بن معين: لا شيء قد رأيته. وقال أبوحاتم: ثقة... روى عنه أبونعيم... أما عمروبن قيس الكندي شيخ لنصر بن علي الجهضمي، فما علمت به بأسـاً انتهـى. -وزاد الحافظ ابن حجر- وقد فرق بن حبان في الثقات بين الكندي، والكوفي وأسير بـن عمروتابعي. وحديثه مرسل. والصواب أنه موقوف عليه. ويقـال فيـه: يـسير بالمثنـاة التحتانية، بدل الهمزة. وجاء أنه أدرك من حياة النبي صلى ا عليه وسلم عشر سـنين. ومن ثم ذكره بعضهم في الصحابة. والذي ذكره ابن عدي عن ابن معين أنه قـال: لـيس بثقة "(٦).

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ١٢٠، وتأريخ بغداد ج ٦ ص ١٠٢.
(٢) انظر فتح الباري ج ١ ص ٣٣٢، وج ١٠ ص ٤٧٤.
(3) لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٧.
(٤) لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٧. وما بين معقوفتين عدلته ل (بن)، لأنه في اللسان حرف " ت ".
(5) ميزان الاعتدال ج ٥ ص ٣٤٠.
(٦) ميزان الاعتدال ج ٥ ص ٣٤٠، ولسان الميزان ج ٤ ص٣٧٤. والجـرح والتعـديل ج ٦ ص ٢٥٥، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٢٠ وقال في ج ٧ ص ٢٢٢: " كوفي صدوق ". والكامل في ضعفاء الرجال ج ٥ ص ١٤٤. وانظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢ ص ٢٣١، وقال: " وقال ابن عقدة ثقة. وقلت: جملة من يأتي في الحديث عمروبن قيس، خمسة وليس فيهم من طعن فيه غير هذا ".

وقال ابن عدي: "وعمروبن قيس هذا، لا أعرف له كثير حديث"(1). ولم أقف في التراجم على من جرحه جرحاً مفسراً، سوى قول ابن معين ومعلوم تشدده في الجرح. وقد وافق ابن عقدة أبا حاتم الرازي، وقال ابن حبان: صدوق. وهوالأقرب فيما يظهر.

٣. محمد بن الصباح بن سفيان أبوجعفر الجرجرائي.

قال ابن الجوزي: " قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال ابن عقدة هوثقة "(٢).

وقال الذهبي: " وثقه أبوزرعة، وله حديث منكر " (٣). وقال الحافظ ابن حجر: " الجرجرائي بجيمين مفتوحتين، بينهما راء ساكنة، ثم راء خفيفة، أبوجعفر التاجر، صدوق من العاشرة " (٤). وقال أيضاً: " قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز:سألت بن معين عنه؟، فقال: ليس به بأس. قلت: وعنده عن الوليد بن مسلم كتاب صالح، وعن بن عيينة حديث كثير؟! فقال: ليس به بأس. وقال يعقوب بن شيبة ذكر ليحيى بن معين ابن الصباح يعني الجرجرائي، فقال يحيى: حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت عن إسرائيل عن بن أبي ليلى عن نافع عن بن عمر مرفوعا: " صنفان ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية ". قال يعقوب: وهذا حديث منكر جداً من هذا الوجه، كالموضوع. وإنما يرويه علي بن نزار، شيخ ضعيف, وأهل الحديث، عن ابن عباس يعني بواسطة عكرمة. قال: ولم يذكر يحيى محمد بن الصباح هذا بسوء. وقال أبوزرعة، ومحمد بن عبد ا الحضرمي: ثقة. وقال أبوحاتم: صالح الحديث، والدولابي أحب إلي منه..." (5). وقال الحافظ ابن حجر أيضاً: " وهوغير الدولابي, وعبد ا بن الصباح العطار. أخرج عنه البخاري في البيوع، وغيره. وليس أحد من هؤلاء أخاً للآخر " (٦).

وقد وافق ابن عقدة في التوثيق ابن معين. حيث إن عبارة ابن معين هذه كالتوثيق عند غيره. وهذا سائغٌ من ابن عقدة وما حكم به الحافظ ابن حجر أحوط.

----

(1) الكامل في الضعفاء ج5:ص١٤٤

(٢) انظر:ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الطبعة: الأولى، دار صادر - بيروت - ١٣٥٨ج ١١ ص ٢٨١.

(٣) الكاشف ج٢:ص١٨١.

(٤) تقريب التهذيب ج١: ص٤٨٤. وقال الذهبي: " وجرجرايا قرية بين واسط وبغداد ". انظر: سير أعلام النبلاء ج١٠: ص٦٧٢.

(5) تهذيب التهذيب ج٩: ص٢٠٢. وانظر: الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٠٣. والجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٨٩.

(٦) فتح الباري ج ٩ ص ٣٧٥.

٦) من قال فيه: " ما أتى أحد مثلك. . ":

١. أبوأحمد عبد ا بن عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني.

سمع منه ابن عقدة الكوفي، وقال له: ما أتى أحد مثلك من اهل المشرق. يعني ما أتى بلادنا [(١)].

قال أبويعلى الخليلي: " عديم النظير حفظا، وجلالة. سألت عبد ا بـن محمـد القاضي الحافظ فقلت: كان ابن عدي أحفظ، أم ابن قانع؟، فقال: ويحك، زر قميص ابـن عدي أحفظ من عبد الباقي, سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول: لم أر مثـل أبي أحمد بن عدي الجرجاني، فكيف فوقه في الحفظ، وكان قد لقي أبا القاسم الطبرانـي، وأبا أحمد الكرابيسي، والحفاظ، وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفاً، وأبوأحمد بن عدي حفظه طبعاً...وله تصنيف في الضعفاء، ما صنف أحد مثله، وروى حديث الجعفريات عن محمد بن محمد بن أبي الاشعث المصري سمعه منه ابن عقـدة الكـوفي"[(٢)]. وقـال الخطيـب البغدادي : "... وهوعبد ا بن عبد ا الذي روى عنه أبو العباس بن عقدة الكوفي" [(٣)].. ثم ساق بسنده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد حديثاً رواه عن ابن عدي قال فيـه حدثنا عبد ا بن عبد ا "[(٤)]. ثم قال الخطيب: " أنبأنا أبو سعد الماليني قال: قـال لـي أبوأحمد بن عدي: سمع مني أبو العباس بن عقدة كتاب الجعفرية عن ابن الأشعث، وحدث بها عني، قال: حدثني عبد ا بن عبد ا "[(٥)]. قال ابن عساكر: " أحـد أئمـة أصـحاب الحديث، والمكثرين له، والجامعين له، والرحالين فيه... وكان مصنفاً، حافظاً، ثقةً، علـى لحن فيه... وكان أبوأحمد بن عدي حافظاً، متقناً، لم يكن في زمانه مثله، تفرد بأحاديـث، وكان قد وهب أحاديث له يتفرد بها لبنيه، عدي، وأبي زرعة، ومنصور، تفردوا بروايتها عن أبيهم... أبوالقاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال: أبوأحمـد بن عدي، حافظٌ، لا بأس به"[(٦)]. وقال الذهبي: "وهومصنف في الكلام على الرجال، عارفاً بالعلل. قال أبوالقاسم بن عساكر:كان ثقةً على لحن فيه. قـال حمـزة الـسهمي سـألت الدارقطني أن يصنف كتاباً في الضعفاء؟ فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟، فقلت: بلى.

----

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٢ ص ٧٩٥.
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٩٤ - ٧٩٥.
(3) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ٢ ص٢٣٦- ٢٣٨.
(4) المصدر السابق ج ٢ ص٢٣٦- ٢٣٨.
(5) المصدر السابق ج ٢ ص٢٣٦- ٢٣٨.
(6) تاريخ مدينة دمشق ج٣١:ص٥ - ٩.

قال: فيه كفاية، لا يزاد عليه... قال حمزة السهمي: كان حفاظاً، متقناً، لم يكن في زمانه أحد مثله، تفرد برواية أحاديث، وهب منها لابنيه عدي وأبي زرعة، وتفردا بها عنه "[1].

وقال أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة: " الحافظ الكبير، ويعرف بابن القطان، أحد الأئمة، الأعلام، وأركان الإسلام... وقال الذهبي: كان لا يعرف العربية، مع عجمة فيه. وأما في العلل، والرجال فحافظ لا يجارى. " [2]. وقال أبوالقاسم الجرجاني: " وكان أبوأحمد بن عدي، حافظاً، متقناً، لم يكن في زمانه مثله، تفرد بأحاديث، وقد كان وهب أحاديثاً له تفرد بها لبنيه، عدي، وأبي زرعة، ومنصور تفردوا بروايتها عن أبيهم..." [3].

ولا شك في إمامة ابن عدي وقد وافق ابن عقدة قول الأئمة في ابن عدي.

٧) من وثّقه لأجل المذهب:

١. عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد أبومريم الأنصاري.

وكان بن عقدة يثني على أبي مريم، ويطريه، وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لوظهر على أبي مريم، ما اجتمع الناس إلى شعبة.

قال الذهبي: "رافضي ليس بثقة. قال علي بن المديني: كان يضع الحديث. ويقال: كان من رؤوس الشيعة. وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.... سمعت شعبة سمعت سماكا الحنفي يقول لأبي مريم في شيء ذكره: كذبت وا . أبوداود حدثنا عبد الواحد بن زياد سمعت أبا مريم يروي عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿لرادك إلى معاد﴾[4]، وقال: يرد محمد صلى ا عليه وسلم إلى الدنيا، حتى يرى عمل أمته. قال عبد الواحد فقلت له: كذبت. قال: اتق ا ، تكذبني !. قال أبوداود: وأنا أشهد أن أبا مريم كذاب، لأني قد لقيته، وسمعت منه واسمه عبد الغفار بن القاسم. وقال أحمد بن حنبل:كان أبوعبيدة إذا حدثنا عن أبي مريم، يصيح الناس يقولون:لا نريده. قال أحمد: كان أبومريم يحدث ببلايا في عثمان. وقال أبوحاتم، والنسائي وغيرهما: متروك الحديث. قلت: بقي إلى قرب الستين ومائة فإن عثمان أدركه وأبى أن

----

(1) تذكرة الحفاظ ج٣:ص٩٤١-٩٤٢.

(2) انظر: ابن قاضي شهبة، تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر، طبقات الشافعية، الطبعة: الأولى، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، ج١:ص١٤٠.

(3) انظر: الجرجاني، حمزة بن يوسف أبوالقاسم، تأريخ جرجان، الطبعة: الثالثة، ت: د. محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١ - ١٩٨١ج١:ص ٢٦٧.

(4) سورة القصص: آية: ٨٥.

يأخذ عنه... وكان ذا اعتناء بالعلم، وبالرجال. وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له انه ليس بثقة، تركه. انتهى. "وزاد الحافظ ابن حجر: "وقال الآجري سألت أبا داود عنه, فقال: كان يضع الحديث. وقال شعبة: لم أر أحفظ منه. قال أبوداود: وغلط في أمره شعبة. وقال الدارقطني: متروك، وهوشيخ شعبة أثنى عليه شعبة، وخفي على شعبة أمره، فبقي بعد شعبة فخلط. قلت: فهذا يصرح بأنه تأخر بعد الستين، لأن شعبة مات بعدها. وذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء. وقال بن عدي: سمعت بن عقدة يثني على أبي مريم، ويطريه، وتجاوز الحد في مدحه، حتى قال: لوظهر على أبي مريم، ما اجتمع الناس إلى شعبة. قال: وإنما مال إليه ابن عقدة هذا الميل, لإفراطه في التشيع"[1]. وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : " وهو ابن عم يحيى بن سعيد الأنصاري..." [2]. وقال ابن حبان: " وكان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان، وشرب الخمر حتى يسكر. ومع ذلك يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به. تركه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين" [3]. وقال الجوزجاني: " أبومريم الأنصاري زائغ ساقط"[4].

وقد ظهر أن أقل أحوال هذا الراوي الترك. وسبق بيان أن ابن عقدة إنما قال ما قاله فيه، بسبب المذهب. وهذا مما أثر سلباً في اعتماد ما يحكيه أبو العباس ابن عقدة في الرجال. هذا، وإنه لا يستبعد أن يكون سبب توثيقه بعض الرواة - الكوفيين خاصةً - التوافق في المذهب. ولكن يصعب الجزم بهذا، خاصةً إذا وافقه غيره من الأئمة المعتبرين.

٨) من قال فيه: شيخ[5].

١. " إسماعيل بن خالد كوفي..

وذكره بن عدي قال: " وقال لنا ابن عقدة: هوشيخ. قال ابن عدي: مجهول، وليس له كثير حديث "[6] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " روى عنه أبوإسحاق الفزاري"

----

(١) لسان الميزان ج ٤ ص ٤٢. وانظر: التأريخ الكبير ج ٦ ص ١٢٢. والضعفاء للنسائي ج ١ ص ٧٠، والجرح والتعديل ج ٦ ص ٥٣، والضعفاء للعقيلي ج ٣ ص ١٠٠.

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ج ١ ص ٢٦٣، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥ ص ٣٢٧.

(3) المجروحين ج٢:ص١٤٣.

(4) أحوال الرجال ج١:ص٥١.

(5) انظر حكم ابن عقدة في: الكامل في الضعفاء ج١:ص٣١١، ولسان الميزان ج ١ ص ٤٠٢.

(6) الكامل في الضعفاء ج١:ص٣١١

(١). وقال الذهبي: "مجهول" (٢). وقال الحافظ ابن حجر: " وذكره الكـشي، فـي رجـال الشيعة، الرواة، عن أبي جعفر الباقر، وولده. قال: وعاش إلى أن أخذ عن موسـى بـن جعفر. روى عنه حماد بن عيسى " (٣).

ويظهر أن الجهالة، ارتفعت عن هذا الراوي، برواية اثنين عنه. ويستأنس بـإيراد ابن حبان له في الثقات. فلعل ابن عقدة، إنما حكم، بهذا الحكم على هذا الرجل، بناء على علم، لأنه فيما يظهر أنه بلديه. وسبق أن ابن عقدة كان ذا معرفة برجال الكوفة.

٩) من قال فيه: ليس منكر الحديث.

١. إبراهيم بن محمد بن أبي يحي، واسمه سمعان الأسـلمي، مـولاهم أبوإسـحاق المدني.

وقال ابن عقدة: " ليس بمنكر الحديث " (٤).

قال ابن عدي: " سألت أحمد بن سعيد، فقلت: تعلم أحداً أحسن القول في إبـراهيم بن أبي يحيى، غير الشافعي؟، فقال لي: نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال سـألت حمدان بن الأصبهاني، يعني محمد، فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم. قال الشيخ: ثم قال لي احمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيـى كثيراً، وليس هوبمنكر الحديث... ثم قال ابن عدي: وهذا الذي قاله، كما قال. وقد نظرت أنا أيضاً، في حديثه الكثير، فلم أجد فيه منكراً، إلا عن شيوخ يحتملون " (5) ثم قال ابـن عدي في آخر ترجمته: " وهذا الذي قاله ابن سعيد، كما قال، وقد نظرت أنا في أحاديثـه وتبحرتها، وفتشت الكل منها، فليس فيها حديث منكر، وإنما يروى المنكر من قبل الراوي عنه، أومن قبل شيخه لا من قبله، وهوفي جملة من يكتب حديثه، وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما"(٦). والمستغرب هنا، أن ابن الملقن عد ابن عقدة ممن وثـق هـذا

----

(1) البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي, الثقات, الطبعة الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد. دار الفكر, ١٣٩٥ – ١٩٧٥, ج ٨ ص ٩١.

(2) المغني في الضعفاء ج١:ص٨٠

(3) لسان الميزان ج ١ ص ٤٠٢.

(4) وانظر قول ابن عقدة في: الكامل ج ١ ص ٢٢٠، تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٨٩. والـسخاوي، الامام شمس الدين، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط ١، دار الكتب العلمية - بيـروت - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ج ١ ص ٨٨-٨٩. وزاد قبلها في قول ابن عقـدة: " يـضطرب فـي حديثه كثيرا وليس بمنكر الحديث ". ولم أرها عند غيره، فلعلها صحفت من قول ابـن عقـدة: " نظرت في حديث إبراهيم كثيراً ". فصحفت " نظرت " بـ " يضطرب ".

(5) الكامل ج ١ ص ٢٢٠.

(6) الكامل ج ١ ص ٢٢٤. والزرعي، محمد بن أبي بكر أيوب أبوعبد ا ، جلاء الأفهـام فـي فـضل =

الراوي. وكأنه أخذ هذا التوثيق، من الإجابة التي أجاب بها ابن عقدة ابن عدي لما سأله، عمن وثقه غير الشافعي. ولكن صريح لفظ ابن عقدة، يوحي بأن الراوي ضعيف. وهذا ما حكم به صراحة، تلميذه ابن عدي، في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبي جابر البياضـي حيث قال عن إبراهيم بن محمد: " ضعيف " [١].

وقد نقل الحافظ ابن حجر، جملة من أقوال النقاد، في هذا الراوي. منهـا: " قـال يحيى بن سعيد القطان: سألت مالكا عنه، أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه. وقال عبـد ا بن أحمد عن أبيه: كان قدريا[٢], معتزلياً، جهمياً، كل بلاء فيه. وقال أبوطالـب عـن أحمد: لا يكتب حديثه. ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرة، لا أصل لها، وكـان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه. وقال بشر بن المفضل: سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون: كذاب. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: كذاب. وقال المعيطـي عن يحيى بن سعيد: كنا نتهمه بالكذب. وقال البخاري: "جهمي، تركه ابن المبارك والناس. كان يرى القدر " [٣]. وقال عباس عن ابن معين: ليس بثقة. وقال بن أبي مريم قلت لـه: فابن أبي يحيى قال: كذاب في كل ما روى. قال وسمعت يحيى يقول: كـان فيـه ثـلاث خصال: كان كذاباً، وكان قدرياً، وكان رافضياً. وقال لي نعيم بن حماد: أنفقت على كتبـه خمسين ديناراً، ثم أخرج إلينا يوماً كتاباً فيه القدر، وكتاباً آخر فيه رأي جهم. فـدفع إلـي كتاب جهم، فقرأته، فعرفته. فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم. قال فخرقت بعـض كتبـه، وطرحتها. وقال الجوزجاني: غير مقنع، ولا حجة. فيه ضـروب مـن البـدع. وقـال النسائي: متروك الحديث[٤]. وقال في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثـه. وقـال الربيع، سمعت الشافعي يقول: كان إبراهيم بن أبي يحيى قدرياً. قيل للربيع فمـا حمـل الشافعي، على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بعد، أحب إليه من أن

=

الصلاة على محمد خير الأنام، ط٢، ت: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط دار العروبـة - الكويت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ ج ١ ص ٤٥.

(1) انظر: الأنصاري، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، الطبعة: الاولى، ت: مصطفى أبوالغيط وعبدا بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية - ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ج ١ص ٤٤١. والكامل في الضعفاء ج ٦ ص ١٨٢.

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ج ٢ ص ٥٠٣. دون قوله: " معتزلياً جهمياً كل بلاء فيـه " وهذه العبارة كاملة في: الكاشف ج ١ ص ٢٢٢ .

(3) انظر كلام البخاري: التاريخ الكبير ج ١ ص ٣٢٣. والضعفاء الصغير ج ١ ص ١٣.

(4) النسائي, أحمد بن شعيب أبوعبدالرحمن، الضعفاء والمتروكين, الطبعة الأولى، ت:محمود إبراهيم زايد, دار الوعي – حلب, ١٣٦٩/,ج ١ ص ١١.

يكذب. وكان ثقة في الحديث... وقال علي بن المديني: كذاب، وكان يقول بالقدر. وقـال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: " كان يرى القدر، ويذهب إلى كلام جهم ويكذب في الحديث، إلى أن قال: وأما الشافعي، فإنه كان يجالس إبراهيم في حداثته, ويحفـظ عنـه. فلما دخل مصر في آخر عمره، وأخذ يصنف الكتب، أحتاج إلى الأخبار ولم تكـن كتبـه معه، فأكثر ما أودع الكتب من حفظه. وربما عن اسمه "(١) وقال العقيلي: " قال إبـراهيم بن سعد:كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث، خرافة. وقال سـفيان بـن عيينة: احذروه، ولا تجالسوه. وقال أبوهمام السكوني، سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف " (٢),... وقال يعقوب بن سفيان: متروك الحديث. وقال ابن سعد:كان كثيـر الحديث، ترك، حديثه ليس يكتب. وقال الحاكم أبوأحمد: ذاهب الحديث. وقال أبوزرعـة: ليس بشيء. وقال ابن المبارك: كان صاحب تدليس. وقال عبد الـرزاق: ناظرتـه فـإذا هومعتزلي، فلم أكتب عنه. وقال العجلي: كان قدرياً، معتزلياً، رافضياً، وكان من أحفظ الناس، وكان قد سمع علماً كثيراً، وقرابة كلهم ثقات، وهوغير ثقة. ثـم نقـل عـن ابـن المبارك، كان مجاهراً بالقدر, وكان صاحب تدليس. عن عبد الوهاب بن موسى الزهري قال لي إسماعيل بن عيسى العباسي: وكان من أورع من رأيت. قال لي إبراهيم بن أبـي يحيى: غلامك خير من أبي بكر وعمر. وفي سؤالات الآجـري، أبـا داود عنـه: كـان رافضياً، شتاماً ، مأبوناً، وقال البزار: كان يضع الحديث، وكان يوضع له مسائل، فيضع لها إسناداً. وكان قدرياً، وهومن أستاذي الشافعي، وعز علينا. وقـال الحربـي: رغـب المحدثون عن حديثه "(٣). وقال الخزرجي: " وقيل لحمدان بن الأصبهاني: أتدين بحديثه؟، قال: نعم...قال أبونعيم في تاريخ أصبهان، وأن موته كان بالمدينة، وقال في حديثه نكارة، وفي مذهبه فساد. وقال الذهبي: إنه من الضعفاء، بلا ريب. وهل هومتروك؟ أم لا؟، فيـه قولان. وهومن رجال التهذيب، لتخريج ابن ماجة "(٤)، " قال السبكي: هوكما قـال ابـن

----

(1) البستي, أبوحاتم محمد بن حبان، المجروحين, ت:محمود إبراهيم زايد, دار الوعي – حلب, ج ١ ص ١٠٥.

(2) العقيلي, أبوجعفر محمد بن عمر بن موسى،الضعفاء الكبير, الطبعة الأولى، ت:عبد المعطي أمـين قلعجي, دار المكتبة العلمية – بيروت, ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م،ج ١ ص ٦٢.

(3) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣٧-١٣٩.

(4) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ، ج ١ ص ٨٨-٨٩. وقد فرق بينه وبين الذي قبله.

عدي... "[١]. وقال عنه الذهبي: " ما كان بن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث، وكان من أوعية العلم. وعمل موطأً كبيراً، ولكنه، ضعيف عند الجماعة. ولوكان عند الـشافعي ثقة، لصرح بذلك، كما يقول في غيره: أخبرني الثقة، ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب، كما حط عليه بذلك بعضهم. " [٢]. قال عنه الحافظ ابن حجر: " ضعيف، لكنه حجة عنـد الشافعي " [٣]. ويبين مرتبة ضعفه حاكماً عليه بالترك، كما في التقريب. حيـث قـال: " متروك " [٤].

وأما عن تمسك الشافعي برأيه فيه، فهوعلل ذلك بقوله: " لأن يخر إبـراهيم مـن بعد، أحب إليه من أن يكذب ". ففيه نفي الكذب ولا يعني هـذا سـلامته مـن التـدليس والضعف، وعلى هذا أغلب العلماء السابق ذكر أقوالهم. وعلّل ابن حبان فيما سبق كثـرة رواية الشافعي عنه، ونفى عنه الكذب الذهبي، وقرر ضعفه، وتردد في الحكـم بتركـه، ورجح الحافظ ابن حجر أنه متروك.

والذي يظهر - وا أعلم - أن حال هذا الراوي يستوجب الترك. وبهـذا يظهـر تساهل ابن عقدة في الحكم عليه بقوله " ليس منكر الحديث ".

----

(1) انظر: الأنصاري ، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد ا الخزرجي اليمني، خلاصة تـذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ٥، ت: عبد الفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسـلامية/دار البشائر - حلب / بيروت - ١٤١٦ هـ، ج ١ ص ٢١.
(2) تذكرة الحفاظ ج ١ - ص ٢٤٧.
(3) تلخيص الحبير ج ١ ص ١٥٣. وج ١ ص ١٨٨.
(4) تقريب التهذيب ج ١ ص ٩٣.

المبحث الثالث: عباراته في الجرح.

لقد ورد عن ابن عقدة عدد من عبارات الجرح، التي منها ما هومن صريح لفظه، أوهووصف من الأئمة لرأيه.

ومن هذه العبارات قوله:

١ - لا أعرفه في الكوفيين.

٢ - قيل عن الراوي: كان أبو العباس بن عقدة سيىء الرأي فيه

٣ - تكلم فيه ابن عقدة، أو وكان أبوسعيد تكلم فيه.

٤ - يغرب على فلان - أحد الرواة - بأحاديث.

٥ - ضعيف.

٦ - ضعيف ذاهب الحديث.

٧ - منكر الحديث.

٨ - ليس بشيء.

٩ - ليس بشيء، ضعيف ذاهب.

١٠ - وصف بأنه، تركه بن عقدة.

١١ - فيه نظر. أوفي أمره نظر وقد أكثر من استعماله هذه العبارة.

١٢ - كان يسرق أحاديث فلان - الثوري - فيحدث بها عن شيوخه.

هذا، ما وقفت عليه من العبارات التي حكم بها جرحاً أوتضعيفاً لبعض الرواة.

وهكذا، نجد أن ابن عقدة، قد وافق الأئمة في عباراتهم في الجرح ، ولم يخرج عنها غالباً. بحيث أنّا لا نجد له حكماً، أواصطلاحاً، خاصاً به، كبعض الأئمة الذين لهم اصطلاحات خاصة بهم في أحكامهم على الرجال.

وفي المبحث التالي سأعرض - إن شاء ا - لهؤلاء الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة بهذه الأحكام، وأتناولهم بالدراسة، إلاّ مانص فيه على أن الراوي متهم بالكذب، أوكذاب، أووضاع، أوحكم عليه بالترك،أوسرقة الأحاديث، فإني أذكرهم - إن شاء ا - في مبحث المتروكين عند ابن عقدة. وأما غيرهم - وإن كانت بعض ألفاظ الجرح محتملة الترك - فإني أذكرهم - إن شاء ا - في المبحث التالي - غير المتروكين -. وذلك بإيراد اسم الراوي الذي حكم عليه ابن عقدة، واتبعه بحكم ابن عقدة عليه، ثم أورد أحكام أهل العلم على هذا الراوي، وأقارنها بأحكام ابن عقدة، ثم، بالحكم الذي أراه مناسباً لحال الراوي، وأوجه قول ابن عقدة إذا لزم الأمر.

المبحث الرابع: الضعفاء غير المتروكين (الضعف اليسير) عند ابن عقدة.

بالنظر إلى عبارات ابن عقدة التي استعملها، في جرح الرواة، نجد أن منها ما هوشديد، مثل عبارات الترك، ونحوه، ومنها ما هودون ذلك في الجرح. وفي هذا المبحث سأعرض للرواة الذين وصفهم بجرح لا يصل إلى حد الترك، أوعدم الاعتبار.

١) من قال فيه: " لا أعرفه في الكوفيين ".

١. سعيد بن عقبة.

قال ابن عقدة: لا أعرف هذا. . وسأل ابن عدي ابن عقدة عنه، فقال:لا أعرفه في الكوفيين وكتب عنى بعض حديثه [(١)].

قال الحافظ ابن حجر: " عن الأعمش. قال بن عدى: مجهول، غير ثقة، يكنى أبا الفتح. ثم قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي ثنا أبوالفتح عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس رضي ا عنهما رفعه: " أنا مدينة العلم. . "، قال ابن عقدة: لا أعرف هذا. قلت - الحافظ الذهبي -: لعله اختلقه السعدي. قال وحدثنا السعدي ثنا أبوالفتح ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن بحيراء الراهب سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول: " إذا شرب الرجل كأسا من خمر. . "، قلت: وهذا باطل. بحيراء لم يدرك المبعث انتهى. قال ابن عدى بعد أن أورده: هذا حديث منكر الإسناد، والمتن، ولم أسمع بذكر بحيراء له بسند إلا في هذا، ولا حدثنا عن سعيد هذا، إلا السعدي. "[(٢)].

وكما تقدم، من أن ابن عقدة يعد مرجعاً في معرفة رجال الكوفة، ومع ذلك لم يعرف هذا الرجل، فلا يبعد أن يكون مجهولاً. ورجح الحافظ الذهبي ذلك حيث قال - في ترجمة أحمد بن حفص السعدي -: " ثم إنه حدث عن سعيد بن عقبة الكوفي قال ثنا الأعمش وثنا جعفر الصادق. وسأل ابن عدي الحافظ، ابن عقدة عن ابن عقبة هذا، فقال:لم أسمع به قط. ثم إن الذي عن جعفر بن محمد، هومن أبيه عن جده عن بحيرا الراهب في الزجر عن الخمر. فانظر إلى هذا الإفك المبين. وبحيرا لم يدرك المبعث. وما أشك أن

----

(1) الكامل في الضعفاء ج ٣ ص ٤١٢.

(2) لسان الميزان ج ٣ ص ٣٨. وحكم ابن عدي في الراوي في الكامل في الضعفاء ج ٣ ص ٤١٢. وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ج ١ ص ٣٢٣ واكتفى بنقل كلام ابن عدي فيه.

سعيد بن عقبة هذا، شيء اختلقه أحمد بن حفص. فإن مثل هذا، يروى عن جعفر، ويتأخر إلى حدود سنة ثلاثين ومائتين، ولا يعرفه ابن عقدة هذا معدوم قطعاً "[١].

والذي يظهر من حال هذا الراوي، أنه مجهولٌ، كما قال ابن عقدة.

٢) من قيل فيه: " كان سيء الرأي فيه ".

١. أبوالحسن حميد بن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك اللخمي... وكان أبو العباس بن عقدة سيىء الرأي فيه [٢].

قال السمعاني: " قال ابن عقدة: كنت عند الحضرمي - يعني مطيناً - فمر عليه ابن للحسين بن ابن حميد الخزاز فقال: هذا كذاب، ابن كذاب. قال ابن عدي الحافظ: رأيت أنا ابن الحسين بن حميد هذا، كان شيخاً، وراقاً، على باب جامع الكوفة. وقـال أبـويعلي الطوسي بخلاف هذا، فقال: محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، كان ثقة، يفهم. قـال أبوالحسن بن سفيان الحافظ سنة ثماني عشرة وثلاثمائة فيها مات أبوالطيـب محمـد بـن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي من أنفسهم ببغداد وجيء به فدفن بالكوفة... وكان ثقة، صاحب مذهب حسن, وجماعة، وأمر بمعروف، ونهى عن منكر، وكـان ممـن يطلـب للشهادة فيأبى ذلك. وسمعته يقول ولدت سنة أربعين ومئتين ومات غرة ذي القعـدة سـنة ثماني عشرة وثلاثمائة "[٣]

وقد تقدم في مبحث أثر تشيع ابن عقدة في نقده الرجال ما رجحه الحافظ ابن حجر حيث قال: " قلت: الظاهر أن جرح بن عقدة لا يؤثر فيه، لما بينهما مـن المباينـة فـي الاعتقاد. وا أعلم " [٤]. وكذلك ما حققه المعلمي في هذه المسألة [٥].

٣) من قيل في ترجمته: " تكلم فيه ابن عقدة ".

١. أبوحامد أحمد بن محمد بن الشرقي النيسابوري. بن الشرقي بفتح أوله وسـكون الراء بعدها قاف أبوحامد احمد بن محمد[6].

قال الذهبي: " وصنف الصحيح، وكان فريد عصره حفظاً، وإتقاناً، ومعرفة. حـج مرات. وقد نظر إليه إمام الأئمة بن خزيمة مرة، فقال: حياة أبي حامد، تحجز بين النـاس

----

(1) تاريخ الإسلام ج٢٢/ص ٤٤- ٤٥.
(2) الأنساب ج٥:ص١٣٢-١٣٣.
(3) المصدر السابق ج٥:ص١٣٢-١٣٣. وانظر: تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٣٧.
(4) لسان الميزان ج ٥ - ص ١٣٨.
(5) انظره ص ٧٦ - ٧٧ في الفصل السابق.
(6) لسان الميزان ج ٧ ص ١٥٢.

وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ، سمعت بن عدي يقول:لم أر أحفظ، ولا أحسن سرداً، من أبي حامد بن الشرقي. كتبت جمعه لحديث أيوب السختياني، فكنت أقرأ عليه من كتابي، فيقرأ معي حفظاً من أوله إلى آخره. قال السلمي: سألت الدارقطني، عن أبي حامد بن الشرقي. فقال: ثقة، مأمون... حدث عنه أبو العباس بن عقدة " (١)

ونقل الذهبي في ترجمة ابن الأخرم، قول الحاكم: " كان صدر أهل الحديث ببلادنا بعد بن الشرقي يحفظ ويفهم " (٢).

وقال الذهبي: " إمام، شهير، حجةٌ. قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي، فقال: ثقة مأمون. قلت:لم تكلم فيه بن عقدة؟!, قال: سبحان الله ، ترى يؤثر فيه مثل كلامه. ولوكان بدل بن عقدة، يحيى بن معين. قلت: وأبوعلي، قال: ومن أبوعلي حتى يسمع كلامه فيه؟!. قال الخطيب: أبوحامد ثبتٌ، حافظٌ، متقن "(٣).

هذا، وإن كان الكلام الذي تكلم به ابن عقدة في أبي حامد الشرقي غير معروف، ولكنه مشعر بالجرح، والذي يظهر من كلام الأئمة عن هذا الراوي، أنه إمام بلا مدافعة.

لذا، لم يعتبر الحافظ الدارقطني كلام أي أحد - وابن عقدة على وجه الخصوص - فيه. ولعل كلام ابن عقدة فيه، لا يتعلق بالجرح في الحديث. فلم أقف على من جرح هذا الراوي. ولعل الكلام يتعلق بنواحي أخرى كالمسائل المذهبية، أومسائل الأقران لأن ابن عقدة وإن كان روى عن أبي حامد الشرقي، إلاّ أنهما توافقا في الرواية عن بعض الشيوخ.

٢. الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد أبوعلي البلخي المعروف بالشجاعي.

تكلم فيه ابن عقدة، وكان يعاتب البغوي فيه، يقول أنزلته عليك وأخذت عنه...

قال ابن عدي: " كان له عم يقال له الحسن بن شجاع، فادعى كتبه. حيث وافق اسمه اسمه...وقد حدث أيضا بأحاديث سرقها. وكان قد حمل إلى بغداد وقرئ عليه"(٤). وساق الخطيب البغدادي بإسناده إلى أبي القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن إسماعيل

----

(1) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٢٢.
(2) المرجع السابق ج ٣ ص ٨٦٤.
(3) المرجع السابق ج ٣ ص ٨٢٢. وميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٠١،ولسان الميزان ج ١ ص ٣٠٦.
(4) انظر: الكامل في الضعفاء ج٢:ص٣٤٤.

السكوني أنه قال: سألت أبا بكر محمد بن فريان بن فرقد البلخي عن الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي الذي كان عندنا بالكوفة. فقال لي: وهوباق؟! قلت: نعم. قال: ذاك رحله أبوه إلى قتيبة بن سعيد بالنفقة الواسعة، على البغل الفارة " [(1)] وقال الذهبي: " وقال البرقاني: ذاهب الحديث. وقال الدارقطني: لا يساوي شيئاً، حدث بما لم يسمع. وعن مطين: كذاب. انتهى[(٢)] وزاد الحافظ ابن حجر على الذهبي حيث نقل عن البرقاني قوله: " كلمت الإسماعيلي في روايته عنه، فقال: نحن سمعنا منه قديماً، وكان إذ ذاك مستوراً، وكتبه صحاح. وإنما فسد أمره بآخرة. وقال الخطيب: سألت البرقاني عنه. فقال: كان الإسماعيلي حسن الرأي فيه. فذكرت له أنه عند البغداديين، ذاهب الحديث. قال: وقلت للبرقاني: هوضعيف؟ فقال: ضعيف، ضعيف. وقال حمزة السهمي: سألت أبا الحسن بن حماد عنه. فقال: حدثني أحمد بن علي الخزاز سمعت ابن زيد يقول: كتبت عن البلخي قمطراً [(٣)]، قال وأحسبه قال: ثقة. قال: وكان ابن عقدة يعاتب البغوي فيه، يقول له: أنزلته عليك، وأخذت عنه؟، فقال: ما للبلخي !، ما سألته عن شيخ، إلا أعطاني صفته، وعلامته، ومنزلته. قال بن سفيان: وقيل لي: إنه اجتمع عليه ببغداد من الناس ما لا يحصي عددهم إلا ا ليسمعوا منه. وقد كان الحضرمي يعني مطيناً، يكثر الكلام فيه. ورأيت كثيراً من مشايخنا المتقدمين يوثقونه. وقال علي بن عمر الحربي: وجدت بخط أخي مات الحسن بن الطيب في جمادي الآخرة وكان به وضح في يديه ورجليه جميعا وكان ضعيف العينين ثقيل السمع وكان جيد الحفظ لحديثه...وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. روى عنه العقيلي وغيره "[(٤)]. وقال الذهبي: " اتهمه أبوأحمد بن عدي " [(5)].

وكما هومقرر عند أهل الفن، أن الجرح المفسر، مقدم على التوثيق. فالذي يظهر من حال هذا الراوي، كما بينه ابن عدي وغيره أنه متهمٌ. وأما عن تعليل معاتبة ابن عقدة البغوي في الأخذ عنه، فلعل ذلك لأنه لا يرى جواز الرواية عنه.

٣. محمد بن عمار العجلي أبوجعفر العطار الكوفي.

----

(1) تاريخ بغداد ج٧:ص٣٣٤.
(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٢ ص ٢٤٩.
(3) قال ابن منظور: " وكل شيء جمعته فقد قمطرته. والقمطر والقمطرة ما تصان فيه الكتب. قال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد، وينشد: ليس بعلم ما يعي القمطر، ما العلم إلا ما وعاه الصدر. والجمع قماطر ". لسان العرب ج٥:ص١١٧
(٢) لسان الميزان ج ٢ ص ٢١٥. وانظر: ما نقله عن الخطيب في تأريخ بغداد ج ٧ ص ٣٣٥. وتاريخ الإسلام ج ٢٣ ص ٢٠٨. والسير ج ١٤ ص ٢٦٠. وسؤالات حمزة ص ١٩٤.
(5) المغني في الضعفاء ج ١ ص ١٦١.

وكان أبوسعيد تكلم فيه.

قال الحافظ ابن حجر: " قال أبوالحسن بن سفيان في تأريخه: كان أحـد الحفـاظ، المعتمدين. وكان بينه وبين ابن سعيد يعني أبا العباس بن عقدة تباعد جداً، وكان ابن سعيد تكلم فيه، وهوتكلم في ابن سعيد، بأكثر مما تكلم فيه، ولم يظهر لنا منه شيء نكرهه. "[١].

ولم أقف على ما ذكر عنه من أخبار، سوى ما ذكره الحافظـان الـذهبي، وابـن حجر. وكلهم أشار للنفرة التي كانت بين ابن عقدة، وهذا الراوي. فلا يبعد أن يكون هـذا من جنس كلام الأقران في بعضهم، وليس لأجل المذهب. ويترجح هذا الاحتمال لأمرين:

١. أن كليهما كوفي. ويبعد أن يكون سبب الكلام، الخلاف المذهبي.

٢. أني وجدت حديثاً في إسناده أبوجعفر محمد بن عمار بن محمد بن عاصـم بـن مطيع العجلي بالكوفة، والحديث في فضل علي، وفاطمة، وأولادهما ودعاء النبي صلى ا عليه وسلم لهم. [٢]

٤) من قال فيه: " يغرب في حديث فلان ":

١. إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق.

قال ابن عقدة: إسحاق الأزرق، يغرب على شريك بأحاديث [٣]. وقال الـذهبي: " ثقة عابد رفيع القدر إمام " [٤]. وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة " [5]. ونقل أيضاً: " وقـال بن معين، والعجلي: ثقة. وقال أبوحاتم: صحيح الحديث، صدوق، لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة:كان من أعلمهم بحديث شريك. وقال الخطيب: كان من الثقات، المـأمونين...زاد ابن سعد وكان ثقة، وربما غلط. قلت: ذكر بن حبان في الثقات، أنه روى عن إسـماعيل بن أبي خالد وقال البزار:كان ثقة "[6]. وقال ابن النديم في الفهرست: " وله مـن الكتـب كتاب المناسك كتاب الصلاة كتـاب القـراءات "[٧]. وقـال أبـوداود: " سـمعت أحمـد يقول:إسحاق يعني الأزرق، وعباد بن العوام، ويزيد كتبوا عن شريك بواسط، من كتابـه،

----

(1) لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٧. وتأريخ الإسلام ج ٢٥ ص ٨٢.
(2) تاريخ دمشق ج ١٤ ص ١٤٣ .
(3) الكامل ج ٤ ص ١٩.
(4) الكاشف ج١:ص٢٤٠.
(5) تقريب التهذيب ج١:ص١٠٤.
(6) تهـذيب الكمـال ج٢:ص٤٩٦ - ٤٩٧. وانظـر: الثقـات ج٦:ص٥٢. والجـرح والتعـديل ج٢:ص٢٣٨. طبقات ابن سعد ج٧:ص٣١٥.
(7) انظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق أبوالفرج، الفهرسـت، دار المعرفـة - بيـروت - ١٣٩٨ - ١٩٧٨, ج١:ص٣١٩.

كان قدم عليهم في حفر نهر.... قال أحمد سماع هؤلاء أصح عنه. قيل: إسحاق الأزرق، ثقة؟ قال: إي وا ثقة "[1]. و" قال أحمد بن حنبل كان إسحاق الأزرق حافظاً، ولكنه كان كثير الخطأ عن سفيان " [٢]. وقال الذهبي: " وكان أعلم الناس بشريك. فإنه أكثر عنـه " [٣]. وساق الخطيب بإسناده إلى أحمد بن على الأبار قال: " سألت عبد الحميد بـن بيـان، عن إسحاق الأزرق، وكيف سمع من شريك؟. قال: سمع منه بواسط. قلت لـه: فـي أي شيء جاء إلى واسط؟ قال: جاء في كرى الأنهار، فأخذ إسحاق كتابه. قلت: أيمـا أكثـر سماعاً عن شريك إسحاق، أويزيد بن هارون؟، قـال: إسـحاق، نحـومن خمـسة آلاف، ويزيد، نحومن ثلاثة آلاف "[٤].

والذي يظهر، أن ما حكم به ابن عقدة ليس دقيقاً. وذلـك أن الأزرق ثقـة، ولـم يغرب. ولكن قوماً من الضعفاء، سرقوا الأحاديث التي رواها الثقات عن إسحاق. فظهـر وجه الخلل. بين ذلك ابن عدي حيث قال: " سمعت بن سعيد يقول: إسـحاق بـن الأزرق يغرب على شريك بأحاديث. وهكذا عبد الرحمن بن شريك يغرب على أبيه. ثنا أحمد بن حفص السعدي قال: قرأت على أحمد بن حنبل، حدثكم إسحاق الأزرق ثنا شريك عن بيان عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: "أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم "؟، قال الشيخ: وهذا إنما كان يعرف بإسحاق الأزرق، عـن شريك. وحدث به عن إسحاق من الثقات يحيى بن معين أيضاً، وتميم بن المنتصر، فأمـا حديث يحيى فحدثناه محمد بن إبراهيم الطيالسي عنه، وأما حديث تميم فحدثناه الخليل بـن بنت تميم بن المنتصر بواسط حدثنا جدي تميم بذلك. وقد سرق هذا الحديث، من هـؤلاء الثقات، قوم ضعفاء، فحدثوا به عن إسحاق الأزرق. سمعت عبد الملك بن محمد يقول: ثنا محمد بن سليمان بن بنت مطر الوراق عن إسحاق الأزرق وهذا بن بنت مطر، ضعيف. وقد سرقه غيره من الضعفاء، فحدث به عن إسحاق الأزرق ووافق عبـد الـرحمن بـن شريك عن أبيه إسحاق الأزرق حدثنا عبد الرزاق بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يوسف

----

(1) انظر: الشيباني، أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبـل فـي جـرح الـرواة وتعديلهم، الطبعة: الأولى، ت: د. زياد محمد منصور، دار النشر: مكتبة العلـوم والحكـم - المدينة المنورة - ١٤١٤، ج١:ص٣٢١ - ٣٢٢.

(2) انظر: الباجي, سليمان بن خلف بن سعد أبوالوليد, التعديل والتجريح، لمن خرج له البخـاري فـي الجامع الصحيح,ط١,ت د. أبولبابة حسين, دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض, ١٤٠٦- ١٩٨٦ ج١:ص٣٨٤.

(3) تذكرة الحفاظ ج١:ص٣٢٠. وتاريخ الإسلام ج١٣:ص٩٨، وطبقات الحفاظ ج ١ ص ١٣٩.

(4) تاريخ بغداد ج٦:ص٣١٩.

السلمي ثنا عبد الرحمن بن شريك عن أبيه بذلك. ورواه القاسم بن أبي شيبة عن يعقـوب بن إبراهيم بن سعد عن شريك، وأبطل القاسم في ذلك، وليس الحديث عند يعقـوب بـن إبراهيم، والقاسم ضعيف. ثناه أبويعلى عن القاسم وقد روى عن إسماعيل بن مجالد عـن بيان في كتابي بخطي عن عبد ا بن إسحاق المدائني عن عمر بن إسماعيل بن مجالـد عن أبيه، وهذا الحديث كان بلاء يحيى الحماني، حين تكلم فيه أحمد بن حنبل. وذاك أنـه سأل أحمد أن يحدثه بهذا الحديث، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، فأبى عليه. فأعادهـا عن أحمد، ولم يكن قد سمعه منه، فذكره عبد ا بن أحمد بن حنبل لأبيـه، أن الحمـاني يحدث عنك بهذا، فقال أحمد: كذب، سألني ولم أحدثه به " [١] .

٥) من قال فيه: " ضعيف ":

أبوحفص عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن الكردي.

وقال أبو العباس بن عقدة عمر بن إبراهيم ضعيف "[٢].

قال السمعاني: " وكان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبـات "[٣]. وقـال ابـن الجوزي: " قلت: قال أبوحاتم بن حبان:كان عمر الكردي يروي عن الثقات، ما لم يحدثوا به. لا يجوز الاحتجاج بخبره " [4]. وقال الدارقطني: " يـضع الأحاديـث " [5]. " وقـال الدارقطني: كذاب خبيث. وقال الخطيب: غير ثقة... وقال الخطيب: يروي المناكير عـن الأثبات "[٦] وقال الحافظ ابن حجر: " ولم يعرفه بن القطان، فقال: مجهول " [٧]. والـذي وجدته لابن القطان، إقراره الدارقطني على حكمه، وإنما أشار بالجهالة للراوي عنه حيث قال - بعدما ذكر حكم الدارقطني في أنه كان يضع الحديث -: " وهوكما قال ولكن بقـي عليه أن يبين أنه يرويه عن عمر المذكور، داهر ابن نوح، وهولا يعرف. ولعل الجنايـة منه " [٨]. وذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعفه. "[١]. وقال الذهبي: " كذاب " [٢].

----

(1) الكامل في الضعفاء ج ٤ ص ١٩ -٢٠.
(٢) وانظر حكم ابن عقدة عليه أيضاً في: الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ٥٤. تاريخ الإسـلام ج ١٦ ص ٢٩٤-٢٩٥. وتأريخ بغـداد ج ١١ ص ٢٠٢. ميـزان الاعتـدال ج ٥ ص ٢١٧، ولـسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٠.
(3) الأنساب للسمعاني ج ٥ ص ٥٤.
(4) التحقيق في أحاديث الخلاف ج ٢ ص ١٦٦. ولم أجد كلام ابن حبان في المجـروحين ولا فـي الثقات.
(5) سنن الدارقطني ج ٣ ص ٤.
(6) تأريخ بغداد ج ١١ ص ٢٠٢.
(7) لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٠.
(8) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ج٣/ص١٧٢.

والذي يظهر من حال هذا الراوي، أنه متهم بالكذب. ولا يكفي فيه مجرد الوصف بالضعف، أوالحكم بأنه غير ثقة.

٦) من قال فيه: ضعيف ذاهب الحديث.

١. إسماعيل بن عمروبن نجيح البجلي الكوفي، ثم الأصبهاني.

قال الحافظ الذهبي : " وانتهى إليه علوالإسناد بأصبهان. قال بن عـدي: حـدث بأحاديث لا يتابع عليها. وقال أبوحاتم والدارقطني: ضعيف...وأمـا بـن حبـان، فـذكر إسماعيل في الثقات. وقد ذكره إبراهيم بن أورمة، فأحسن الثناء عليه. وقال شـيخاً مثـل ذاك، ضيعوه. كان عنده عن فلان، وفلان. قلت - الذهبي -: ولقد أتى بخبر باطل، ساقه أبوموسى في الطوال، بإسناده من طريق عبيد بن الحسن الغزال والفضل بن أحمد عنـه قال ثنا طلق بن غنام عن شريك عن سعد بن طريف عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عـن جده قال جاء أعرابي إلى مكة، فسأل عن النبي صلى ا عليـه وسـلم، انتهـت روايـة الغزال. وزاد الفضل في الحديث مصائب، فهوالآفة. ثم اتفق معه عبيد على كثير منـه. انتهى قلت - الحافظ ابن حجر -:وسعد بن طريف أيضا مـتهم بالكـذب. والظـاهر، أن البجلي بريء من عهدته، وعبيد بن الحسن الغزال المذكور، موصوف بـالحفظ. وقـال الخطيب في إسماعيل: صاحب غرائب، ومناكير عن الثوري، وغيره. قلت - ابن حجر-: والحديث في جزء الغطريف وقد ذكره المزي فقال: غريب، وسنده حسن. وقال بن عقدة: ضعيف, ذاهب الحديث. ولما ذكره بن حبان في الثقات قـال: يغـرب كثيـرا. وقـال أبوالشيخ في الطبقات: غرائب حديثه تكثر. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال العقيلـي: نحوه، وزاد ويحمل على من لا يحتمل. روى عنه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رفعه بكاء المؤمن من قلبه وبكاء الكافر من هامته قلت - ابن حجـر -: وهذا يشبه أن يكون موضوعا"(٣).

-----------------=

(1)الجرح والتعديل ج٦:ص٩٨.
(2) المغني في الضعفاء ج٢:ص٤٦٢.
(3) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجـال ج١/ص٣٩٩-٤٠٠، ولـسان الميـزان ج ١ ص ٤٢٥. وانظر حكم ابن عقدة عليه: ج ١ ص ٣٧٢. والضعفاء والمتروكين، ج ١ ص ١٢٢. وانظـر ترجمته: الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٩٠ وفيه: " سألت أبى عنه فقـال هوضـعيف الحـديث "، والكامل في الضعفاء ج١:ص٣٢٢ وقال الشيخ بعد أن ساق له عـدداً مـن الأحاديـث: " وهـذه الأحاديث التي أمليتها، مع سائر رواياته التي لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع إسماعيل أحد عليهـا. وهوضعيف. وله عن مسعر غير حديث منكر لا يتابع عليه ". والثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٠٠، =

ويظهر أن ما حكم به ابن عقدة مناسب لحال هذا الراوي، فإن صنيع الأئمة، ألاّ يعتبروا بمن هذا حاله. وقد عبر الحافظان الذهبي والسخاوي بقولها: " ذاهـب الحـديث " فيمن لا يصلح حديثه للاعتبار(١). وا أعلم.

٧) من قال فيه: " منكر الحديث "

١. محمد بن مجيب الثقفي الكوفي الصائغ.

وقال ابن عقدة منكر الحديث.

قال المزي: " سكن بغداد... قال الدوري عن ابن معين: كان جار عباد بن العوام وكان كذاباً عدوا تعالى. وقال أبوحاتم: ذاهب الحديث...وقال الأزدي: مجهـول. وأورد له بن عدي حديثه عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي عن عثمان مرفوعـا: " جنبـوا صبيانكم عن مساجدكم "، وقال: ليس له كثير حديث، يحدث عن جعفـر بأشـياء غيـر محفوظة، هذا منها. قلت - ابن حجر -: هوبكسر الجيم بعدها مثناة مـن تحـت. ذكـر محمود بن غيلان أن أحمد، وابن معين، وأبا خيثمة، ضربوا عليه. وقال بن عـدي: لـه أشياء غير محفوظة"(٢). وقال المزي: " وهومن الضعفاء المتروكين "(٣). وقال الحافظـان الذهبي وابن حجر: " متروك " (٤). وأورده العقيلي في الضعفاء وقال بعـدما أورد لـه حديثاً: " ولا يتابع عليه " (٥).

ويظهر من كلام العلماء عن هذا الراوي أنه يستحق الترك. وأما مـا عبـر بـه الحافظ ابن عقدة فلعله على ما أراده البخاري من قوله: " من قلت فيه " منكر الحـديث ":

=

وتأريخ بغداد ج ١ ص ٣٧.

(1) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣، فتح المغيث ج ١ ص٣٧٠. وانظر: ضوابط الجرح والتعـديل ص ١٦٣-١٦٩.

(2) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٧٩. ذكره الحافظ المزي تمييزاً، وتبعه في ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب. وانظر حكم ابن عقدة على الراوي بإسناد الخطيـب: تـاريخ بغـداد ج ٣ ص ٢٩٨. وحكم ابن معين على الراوي انظره في:ابن معين، يحيى أبوزكريا، تأريخ ابن معين (رواية الدوري)، - الطبعة: الأولى، ت: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التـراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، ج ٤ ص ٣٠٧ وج ٤ ص ٣٩٧. وكلام الرازي عنه في الجرح والتعديل ج ٨ ص ٩٦. وقال: " شيخ بغدادي ذاهب الحديث ". وابن عدي فـي الكامل في الضعفاء ج ٦ ص ٢٦٢.

(3) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٦٩.

(4) لسان الميزان ج ٧ ص ٣٧٤. وتقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٥.

(5) ضعفاء العقيلي ج ٤ ص ١٤١.

فلا تحل الرواية عنه " [١]. وكذلك ابن دقيق العيد حيث قال في هذه العبارة أنها: " وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه " [٢].

٢. زربي بياع الرمان.

قال الحافظ ابن حجر: " نقل عن ابن عقدة، أنه قال: منكر الحديث، ولـم يحكـم هوبذاك عليه ثم ساق بسنده إلى سويد بن سعيد عنه عن علي بن المغيرة عن بـشر بـن غالب عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه رفعه: قال جبريل: " يا محمد إن سـرك أن تعبد ا حق عبادته، فقل: اللهم لك الحمد، حمداً دائماً مع خلودك، ولك الحمد حمداً دائمـاً لا منتهى له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا يريد قائله إلا رضاك، ولـك الحمـد عنـد طرفة كل عين، وتنفس كل نفس"[٣].

قال الحافظ الذهبي: " حدث عنه سويد بن سعيد. قال الأزدي: منكر الحديث"[٤].

ولم أظفر له بمزيد ترجمة تبين حاله، ولكن سواء أكان قولاً لابن عقدة، أوترجيحاً له في الراوي فإنه قد وافق الأزدي في ذلك.

٨) من قال فيه: " ليس بشيء ":

يحيى بن عنبسة القرشي، بصري الأصل.

قال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد: يحيى بن عنبسة، ليس بشيء [٥].

وأورد الخطيب بعض الأحاديث التي تفرد بها هذا الراوي. ثم قال: قال محمد بن أبى الفوراس: قرأت على أبى الحسن الدارقطني، قال: يحيـى بـن عنبـسة، بغـدادي، كذاب"[٦]. وقال الدارقطني: " وكان ضعيفا " [٧]. وقال ابن حبان: " شيخ دجـال، يـضع الحديث على بن عيينة، وداود بن أبي هند، وأبي حنيفة، وغيرهم من الثقـات. لا تحـل

----

(1) لسان الميزان ج ١ ص ٢٠. وقال الحافظ بعدها: "وهذا القول مروي بإسناد صحيح عـن عبـد السلام بن احمد الخفاف عن البخاري ".
(2) انظر: فتح المغيث ج ١ ص ٣٧٣.
(3) لسان الميزان ج ٢ ص ٤٧٣.
(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج ٣ ص ١٠٢.
(5) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٦١.

(6) تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٦١.
(7) انظر: المقدسي، أبوالفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول ا صـلى ا عليه وسلم للإمام الدارقطني، الطبعة: الأولى، ت: محمود محمد محمود حسن نـصار / الـسيد يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م ج١/ص٢١٢.

الرواية عنه بحال، ولا كتابة حديثه، إلا للاعتبار " (١). وقال ابن عدي: " بصري منكـر الحديث "(٢)، وذكر له أحاديث منكرة، ثم قال: " ويحيى بن عنبسة هذا، مكشوف الأمر في ضعفه لرواياته عن الثقات، والموضوعات " (٣). وقال أبونعيم: " يروي عن مالك وأبـي حنيفة وابن عيينة وداود بن أبي هند أحاديث مناكير لا شيء " (٤). وقال عنه الـذهبي: " من ضعفاء العراقيين...وكان متهماً " (٥)، وقال عنه أيضاً، بعد أن ساق له أحاديث منكرة: " هذا كله من وضع هذا المدبر " (٦). ونقل الحافظ ابن حجر في " اللسان "، عن الحـاكم، وأبي نعيم قولهم: أنه روى عن مالك وداود بن أبي هند أحاديـث موضـوعة (٧). وقـال الشوكاني: " يحيى بن عنبسة، وضاع "(٨). وقال أيضاً: " يحيى بن عنبسة، وهوكذاب " (٩).

والذي يظهر من حال هذا الراوي، أنه متهم بالكذب. ولا يكفي فيه مجرد وصـفه أنه ليس بشيئ، - على وجه محتمل - إلاّ على رأي الشافعي، فيما نقله عنـه الـسخاوي حيث قال: " روينا عن المزني قال: " سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول: " فلان كذاب. فقال لي: " يا أبا إبراهيم أكس ألفاظك أحسنها، لا تقل: كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بـشيء ". وهذا يقتضي أنها حيث وجدت في كلام الشافعي تكون من المرتبة الأولى " (١٠).

٩) من قال فيه: " ليس بشيء ضعيف ذاهب ".

١. محمد بن مهاجر الطالقاني، يعرف بأخي حنيف.

وقال ابن عقدة في محمد بن مهاجر: ليس بشيء ضعيف ذاهب(11).

----

(1) المجروحين ج٣:ص١٢٤.
(2) الكامل في الضعفاء ج٧:ص ٢٥٤.
(3) المرجع السابق ج٧:ص٢٥٤.
(4) انظر: الأصبهاني، أحمد بن عبد ا بن أحمد أبونعيم الـصوفي، الـضعفاء،الطبعة: الأولـى، ت: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء - ١٤٠٥ - ١٩٨٤، ج١:ص١٦٣.
(5) تاريخ الإسلام ج١٥:ص٤٤٦.
(6) ميزان الاعتدال ج ٧ ص ٢١٠.
(7) انظر: لسان الميزان ج٦:ص٢٧٢. وحكم أبي نعيم على الراوي في الضعفاء ص١٦٣.
(8) الفوائد المجموعة ج ١ ص ١٠٤.
(9) المصدر السابق ج ١ ص ١٧٢، وص ٢٠٨ .
(10) فتح المغيث ج ١ ص ٣٧١. أما ابن معين فإذا قال في الراوي " ليس بشيء " فالمراد كمـا قـال الحافظ ابن حجر: " أن أحاديث الراوي قليلة " انظر: هدي الساري ص ٤٢١. وقـد يريـد بهـا الجرح الشديد. انظر طليعة التنكيل ص ٥٥.
(٢) انظر: ا بن الجوزي, أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد, التحقيق في أحاديث الخـلاف, ط١, ت. مسعد عبد الحميد محمد السعدني, دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥, ج ٢ ص ٤٦.

وقال الدارقطني: " محمد بن مهاجر أخوحنيف، بغدادي، متروك "[(١)] "قال الذهبي: " شيخ، متأخر، وضاع "[(٢)]. ونقل الحافظ الذهبي أنه: " كذبه صالح جزرة وغيره"[(٣)]. قال الحافظ ابن حجر معلقاً على كلام الذهبي: " ووصف المؤلف له بأنـه متـأخر، مخـالف لقاعدته. فإن الحد الفاصل عنده بين المتقدم، والمتأخر، رأس الثلاثمائة. وهذا كـان فـي حدود الستين ومائتين، فهومتقدم. وقد روى أيضاً عن بن عيينة. وقال الـدارقطني:كـان ضعيفا، وقال مرة: متروك في غرائب مالك وغيرها. وأورد له بن عـدي [(٤)]عـن بـن معاوية عن الأعمش عن نافع عن بن عمر رضـي ا عنهمـا فـي غـسل الجمعـة، وقال:منكر، لم يحدث به غير محمد بن مهاجر، يعني بهذا السند. قـال:ولـه مـا لـيس بمحفوظ. وقال أبوأحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم، رأيت أصحابنا، يلينون أمره، ويذكرون من حديثه، ما لا يتابع عليه. وقال الجوزقاني: يضع الحديث. وقال صالح جـزرة: كـان يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هوبثلاثين سنة "[(٥)]. وقال صالح بن محمـد الأسـدي: هوأكذب خلق ا . وقال ابن عقدة: ليس بشيء، ضعيف، ذاهب. وقال ابن حبـان: يـضع الحديث على الثقات، ويزيد في الأخبار ألفاظاً يسويها على مذهبه[(6)].

والذي يظهر من حال هذا الراوي، أنه متروك. ولا يبعد أن ابن عقدة أراد بهـذه العبارات هذا المعنى، خاصة مع ما سبق بيانه في الراوي السابق.

١٠) من قال فيه: " فيه نظر " ، أو" في أثره نظر " ، أو" في أمره نظر ":

١. إبراهيم بن مجشر بن معدان البغدادي يكنى أبا إسحاق...

قال ابن عقدة:فيه نظر.

قال الحافظ ابن حجر: " قال ابن عدي: له أحاديث منكرة من قبل الإسناد...قـال الذهبي: وهوصويلح في نفسه. انتهى... وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ. وقـال أبـو العباس السراج: سمعت الفضل بن سهل، يتكلم فيه، ويكذبه. وقال ابن عقدة:فيـه نظـر.

----

(1) سؤالات البرقاني ج١:ص٦٢.
(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦:ص٣٤٧.
(3) المرجع السابق ج٦:ص٣٤٧.
(4) الكامل في الضعفاء ج٦:ص٢٧٢.
(5) انظر: لسان الميزان ج ٥ ص ٣٩٦، والتحقيق في أحاديث الخلاف, ج ٢ ص ٤٦. . والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٣ ص ١٠٢. وتاريخ بغداد ج٣:ص٣٠٣.
(٣) التحقيق في أحاديث الخلاف, ج ٢ ص ٤٦.

وقال أبوأحمد الحاكم: سكتوا عنه. وقال عنه ابن عدي في ترجمة الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي: ضعيف يسرق الحديث"[١].

ولونظرنا في المراد باصطلاح " فيه نظر "، لوجدنا أن له عدة استعمالات:

فمعناها على اصطلاح البخاري: يقتضي الطعن في صدق الـراوي[٢] غالبـاً [٣]. فقد أوردها السخاوي في المرتبة الرابعة من الجرح. وبالتالي، من هذه حـال لا يـصلح للاعتبار. على أنه وجد رواة أطلق عليهم البخاري هذا الاصطلاح، وهم ممن ورد تعديلهم من أئمة متشددين، كما ورد تضعيفهم، لكنه من جهة الضبط لا من جهة العدالة. [٤] وأمـا إذا قالها غير البخاري، فقد أوردها السخاوي من المرتبة الأولى في ألفاظ الجرح، وهـي أهون من المعنى السابق، حيث إنها تصلح للاعتبار بحديث من أطلقت عليه. [٥]

والذي يظهر من اختلاف كلام العلماء في هذا الراوي، أنه يخرج بوصف الذهبي له بالعدالة في نفسه من المعنى الأول - الطعن في صدقه - ويبقى أن في حديثه نظر - بمعنى أنه من حيث الضبط لا يعتبر بحديثه -.

٢. أبوالفضل محمد بن الحجاج بن جعفر بن إياس بن نذير بن هلال الضبي.

قال عنه ابن عقدة: " في أمره نظر "[٦]:

" قال أبوالحسين بن المنادى في أمره نظر وقال بن عقـدة الحـافظ فـي أمـره نظر...ذكره بن حبان في الثقات... يغرب"[٧].

ولم أجد من فسر هذا الاصطلاح الذي استعمله ابن عقدة، وأما الاصطلاح الدارج عند الأئمة هوقولهم: " فيه نظر " - وقد سبق معناه -، وكذلك قولهم: " في حديثه نظر "، وقد قيل في معناه: أنه مشعر بأن الراوي صالح في نفسه، وإنما الخلل في حديثـه لغفلـة أولسوء حفظ [٨]. ولعل المراد هنا, هوعين معنى الاصطلاح، " فيه نظر ".

----

(1) لسان الميزان، ج ١ ص ٩٥. وكلام ابن عدي في الكامل في الضعفاء ج ١ ص ٢٧٤ وج ٢ ص ٢٣٥، وابن حبان في الثقات ج ٨ ص ٨٥، وتأريخ بغداد ج ٦ ص ١٨٤، وميزان الاعتـدال ج ١ ص ١٧٩. وهوفي اللسان والثقات ابن محشر بالمهملة وفي باقي المراجـع بـالجيم المعجمـة وانظر: الإكمال ج ٧ ص ١٦٤.

(2) التنكيل ج ١ ص ٢٠٥.

(3) انظر: ضوابط الجرح والتعديل ص ١٥٠.

(4) انظر: المرجع السابق ص ١٥٠ - ١٥١.

(5) انظر: فتح المغيث ج ١ ص ٣٦٤ - ٣٧١. وضوابط الجرح والتعديل ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٥) الأنساب ج ٤ ص ١١. وانظر المنتظم ج ١٢ ص ١٨٥, وتأريخ بغداد ج ٢ ص ٢٨٤.

(٦) ميزان الاعتدال ج ٦ ص١٠٣ ، ولسان الميزان ج ٥ ص ١١٨. والثقات ج ٩ ص ١٢٦.

(8) انظر: التنكيل ج ١ ص ٢٠٥، وضوابط الجرح والتعديل ص ١٥١.

والحق أنه لم يظهر من حال هذا الراوي ما يستحق به ألاّ يعتبر بحديثه - على اصطلاح البخاري -، ويبقى أن هذا الراوي مجروح بالإغراب، كما قال ابن حبان. وهذا وحده لا يفيد عدم الاعتبار بأحاديثه إلاّ إذا أكثر منه.

٣. أحمد بن محمد بن نيزك بن حبيب البغدادي أبوجعفر المعروف بالطوسي.

قال عنه ابن عقدة: " في أمره نظر " (١).

ذكره ابن حبان في الثقات(٢). وقال الذهبي: " فيه كلام " (٣). وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق في حفظه شيء " (٤).

والذي يظهر، أن حال هذا الراوي لا يوجب اطراح حديثه. فهووإن كان فيه كلام، إلا أنه لا يضره من حيث الاعتبار بحديثه.

٤. محمد بن عباد بن موسى بن راشد العكلي أبوجعفر البغدادي، لقبه سندولا، ويقال سندولة(5).

قال ابن عقدة: " في أمره نظر " (٦).

قال الخطيب البغدادي: " وكان صاحب أخبار، وحفظ لأيام الناس " (٧). ذكره المزي تمييزاً. وقال إبراهيم بن الجنيد، سألت بن معين عنه، فلم يحمد أمره. قلت: إنما اكتب عنه سمراً، وعريبة، فرخص لي فيه... وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ أحياناً. وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، ولم يتابعه أحد على ذلك. إنما ذكروا محمد بن عباد المكي، وهذا هوالصواب. فإنه قد ذكره في التاريخ، ولم يذكر هذا، ولا وجدنا له عند رواية في شيء مما وقفنا عليه من مصنفاته. قلت - ابن حجر -: وفي الزهرة،

---

(1) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٧. وتأريخ بغداد ج ٥ ص ١٠٨، والمغني في الضعفاء ج ١ ص ٥٧.
(2) الثقات ج ٨ ص ٤٧.
(3) الكاشف ج١:ص٢٠٣.
(4) تقريب التهذيب ج١:ص٨٤.
(5). انظر: تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٤٦، وقال الحافظ ابن حجر في لقب (سندول): " وهذا لقب لجماعة وليس باسم. فمنهم: عمر بن قيس المكى، أخرج له بن ماجة ووهاه أحمد وغيره. وكان يقال له: سندل، وسندول. وهوالذي عناه أبوداود - (يعني بقوله: متروك) - فيما أحسب، ومحمد بن عبد الجبار الهمداني، يلقب سندولا. أخرج عنه أبوداود في كتاب المراسيل، ولم أر فيه تجريحا لأحد. ومحمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب أيضاً سندولا. وتوقف فيه ابن معين، وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء. وذكره ابن عدى في شيوخ البخاري، ولم يوافق عليه. والثلاثة من رجال التهذيب. وذكر منهم المصنف في الميزان: عمر بن قيس، ومحمد بن عباد بن موسى ". انظر: لسان الميزان ج ٣ ص ١١٦. وانظر: نزهة الألباب في الألقاب ج١/ص٣٧٩.
(6) تهذيب الكمال ج ٢٥ص ٤٤٣- ٤٤٥.
(7) تأريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٣.

محمد بن عباد بن موسى الواسطي روى عنه خ حديثاً واحداً(١). وقال الحافظ ابن حجـر: "صدوق يخطىء" (٢).

والذي يظهر، أن حال هذا الراوي لا يوجب اطراح حديثه. فهووإن كان فيه كلام، إلا أنه لا يضره. فهوكما قال الحافظ ابن حجر: "صدوق يخطئ ".

٥. محمد بن سليمان بن هشام بن سليمان بن عمروبن طلحة اليـشكري أبـوجعفر قال ابن عقدة: " في أمره نظر".

قال الحافظ ابن حجر: " ويقال أبوعلي الشطوي البغدادي الخزاز بن بنت سـعيدة بنت مطر الوراق. ويعرف بأخي هشام، بصري الأصل... وقال أبـوعلي النيـسابوري: ضعيف، منكر الحديث. وقال ابن حبان: " منكر الحديث بين الثقات، كأنه يسرق الحديث. يعمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم، حدث بها شيوخهم. لا يجوز الاحتجاج به بحال " (٣). وقال ابن عدي: " قال الشيخ وابن بنت مطر هذا، أظهـر أمـراً فـي الـضعف. وأحاديثه عامتها مسروقة، سرقها من قوم ثقات. ويوصل الأحاديث"(٤). روى عن وكيـع عن بن أبي ذئب عن نافع عن بن عمر مرفوعا: " لما أسري بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة، سقط في حجري تفاحة..."، الحديث في فضل عثمان. قال الخطيب: " هذا الحديث منكر بهذا الإسناد. كل رجاله ثقات، سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليـه"(٥)... قلـت: وقـال ابـن عـدي فـي ترجمـة شـريك القاضـي: ضعيف(٦). وقال الدارقطني في غرائب مالك بعد أن أخرج له حديثاً مـن روايتـه عـن وكيع: محمد بن سليمان بن هشام، ضعيف. وروى عن بن أبي عدي عن يونس بن عبيـد عن الحسن عن أنس رفعه: " صوامع المؤمنين بيوتهم "، قال بن عدي: رواه بن أبي شيبة عن بن أبي عدي فلم يجاوز به الحسن قوله، وهوالصواب. قال وابن بنت مطر أظهر في

----

(1) انظر: تهذيب الكمال ج ٢٥ص ٤٤٣- ٤٤٥. تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢١٨. والأنساب ج ٤ ص ٢٢٤,وميزان الاعتدال ج ٦ ص ١٩٦. وكلام ابن حبان في الثقات ج ٩ ص ١١٤.
(2) تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٨٦.
(3) المجروحين ج٢:ص٣٠٤ - ٣٠٥.
(4) الكامل في الضعفاء ج٦:ص٢٧٦.
(5) تأريخ بغداد ج ٥ ص ٢٩٦.
(6) الكامل في الضعفاء ج ٤ ص ٢٠.

الضعف يعني من تخريج منكراته"[١]. وقال الحافظان - الذهبي وابن حجر -: " ضعيف "[٢]. والذي يظهر من حال هذا الراوي أنه ضعيف.

٦. محمد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد بن عبد ا بن يزيد بن سعيد القزاز.

قال ابن عقدة: " في أمره نظر ".

ذكره المزي تمييزاً. " مولى عثمان، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، أخويزيد الذي كان بمصر...قال الآجري: وسمعته يعني أبا داود يتكلم في محمد بن سنان، يطلـق فيـه الكذب. وقال أبن أبي حاتم [٣]: كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستورا في ذلـك الوقـت، فأتيته أنا ببغداد، وسألت عنه ابن خراش فقال: هوكذاب، روى حديث والان عن روح بن عبادة فذهب حديثه. قال يعقوب بن شيبة: قال لي علي بن المديني: ما سمع هذا الحـديث من روح بن عبادة غيري، وغير سهل بن أبي خدويه. وقال بن عقدة: في أمـره نظـر, سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره فقال: ليس عندي بثقة. وقال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به[٤]...قلت - ابن حجر -: إن كان عمده من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من بن عبادة، فهوجرح لين، لعله استجاز روايته عنه بالوجادة، وقال مسلمة في الـصلة محمد بن سنان القزاز يكنى أبا الحسن, بصري، ثقة. أنا عنه بن الأعرابـي وكـذا كنـاه الخطيب"[٥]. قال عنه الحافظ ابن حجر: " ضعيف "[٦]. وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

والذي يظهر من حاله الضعف ولا يصل إلى درجة الترك.

----

(1) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٧٩وتهذيب الكمال ج ٢٥ص ٣١٣,وميزان الاعتدال ج ٦ ص ١٧٥.
(2) الكاشف ج٢:ص١٧٦, وتقريب التهذيب ج١:ص٤٨٢.
(3) الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٧٩.
(4) سؤالات الحاكم ج ١ ص ١٣٣ .
(5) تهـذيب التهـذيب ج ٩ ص ١٨٣. ووتـأريخ بغـداد ج ٥ ص ٣٤٣، وتهـذيب الكمـال ج ٢٥ص٣٢٤.
(6) تقريب التهذيب ج١:ص٤٨٢.
(7) الثقات ج ٩ ص ١٣٣.

المبحث الخامس:الرواة المتروكون عند ابن عقدة .

وسيكون الكلام في هذا المبحث في الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة بـالترك أو، عدم اعتبار أحاديثهم، أوفهم منه ذلك. والرواة هم على النحوالتالي:

١) من قيل فيه: " ترك التحديث عنه - يعني ابن عقدة - "، أو" تركه ".

١. العطاردي اسمه أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمر بـن عطـارد التميمـي أبوعمر الكوفي.

. نقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم أنه تركه ابن عقدة [1].

قال الحافظ ابن حجر: " قال بن أبي حاتم: كتبت عنه وأمسكت عن الرواية عنـه، لكثرة كلام الناس فيه. وقال مطين: كان يكذب. وقال أبوأحمـد الحـاكم: لـيس بـالقوي عندهم... وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، وكان ابـن عقـدة لا يحدث عنه، وذكر أن عنده عنه قمطراً، على أنه لا يتورع أن يحدث عن كل أحد. قـال ابن عدي: ولا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم. وقـال الأصم: سألت أبا عبيدة بن أخي هناد بن السري عن العطاردي، فقال: ثقة. وقال أبو بكر بن صدقة سمعت أبا كريب يقول، قد سمع أحمد بن عبد الجبار من أبي بكر بن عيـاش. وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه؟، فقال: لا بأس به، أثنى عليه أبوكريب. وسئل عن مغازي يونس؟ فقال: مروا إلى غلام بالكناس سمع معنا مع أبيه. وقال الخطيب: وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس أوراقا فاتته من المغازي، وهذا يدل على تثبته. وأما قول المطين: أنه كان يكذب، فقول مجمل. إن أراد به وضع الحديث فـذلك معـدوم فـي حديث العطاردي، وأن أراد به أنه روى عن من لم يدركه، فباطل. لأن أبا كريب شهد له بالسماع من أبي بكر بن عياش. وقد مات قبل شيوخه إلا ابن إدريس فإنه مات قبل ابـن عياش بسنة ويجوز أن يكون أبوه بكر به... قلت - ابن حجر -:... وقال ابن حبان فـي الثقات: ربما خالف، ولم أر في حديثه شيئا يجب أن يعدل عن سبيل العدول إلـى سـنن المجروحين. وقال الخليلي: ليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء، فاتهموه لذلك.

---

(1) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٥.

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني: اختلف فيه شيوخنا ولم يكن من أهل الحديث وأبوه ثقة " .[١]

وتمام قول الخطيب الذي نقله عنه الحافظ: " كان أبوكريب من الشيوخ الكبـار، الصادقين، الأبرار. وأبوعبيدة السرى بن يحيى شيخ, جليـل, أيـضا ثقـة، مـن طبقـة العطاردي. وقد شهد له أحدهما بالسماع، والأخر بالعدالة. وذلك يفيد حسن حالته، وجواز روايته إذ لم يثبت لغيرهما قول يوجب إسقاط حديثه، واطراح خبره. فأما قول الحضرمي في العطاردي: إنه كان يكذب، فهوقول مجمل، يحتاج إلى كشف، وبيان. فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدوم في حديث العطاردي. وإن عنى أنه روى عمن لـم يدركـه، فذلك أيضا باطل. لأن أبا كريب، شهد له انه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيـضا سماعه من أبى بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فـضيل، ووكيع، وأبى معاوية لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعاً في الموت وأما ابـن إدريـس فتوفى قبل أبى بكر بسنة، وليس يمتنع سماعه منه، لأن والده كان مـن كبـار أصـحاب الحديث، فيجوز أن يكون يكذبه. وقد روى العطاردي عن أبيه عن يونس بن بكير أوراقا من مغازي ابن إسحاق ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه وهذا يدل على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية وا اعلم " [٢]. وقال الحافظ ابـن حجـر: " ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح، من العاشرة، لم يثبت أن أبا داود أخرج له " [٣].

والذي يظهر من حال هذا الراوي، الضعف، وأن حالـه لا يـستوجب التـرك. والعجب من ابن عقدة كيف أنه ترك الرواية عنه. على أن الأئمة تواردوا على نقل كلمـة ابن عدي - أن ابن عقدة لا يتورع من الرواية عن أحد؟! -. ولعله تأثر في ذلك بالمطين.

٢. محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم السامي الكديمي أبو العباس البصري...

---

(1) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٥. وانظر: الكامل في الضعفاء ج ١ ص ١٩١، وميزان الاعتـدال في نقد الرجال ج١/ص٢٥٢- ٢٥٣. وكلام ابن حبان في الثقات ج ٨ ص ٤٥. والـدارقطني فـي سؤالات حمزة ص ١٥٧. وسؤالات الحاكم ص ٨٦. ابن أبي حاتم في الجرح والتعـديل ج ٢ ص ٦٢.

(2) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٦٤.

(3) تقريب التهذيب ج ١ ص ٨١.

نقل الحافظ ابن حجر عن أبي أحمد الحاكم قوله: الكديمي، ذاهـب. تركـه ابـن صاعد، وابن عقدة [١].

قال الحافظ ابن حجر: " وعنه أبوداود فيما وقع في الطلاق، عقب حديث عائـشة: أنها أرادت أن تعتق مملوكين الحديث... قال المزي: والظاهر أن هذا من زيادات الراوي على أبي داود، فإن أبا داود كان سيء الرأي فـي الكـديمي... وقـال الخطيـب: كـان حافظاً،كثير الحديث... ولم يزل معروفاً عند أهل الحجاز بالحفظ، مشهوراً بالطلب، حتى أكثر روايات الغرائب، والمناكير، فتوقف بعض الناس عنه... وقال أبو بكـر الـشافعي: سمعت جعفر الطيالسي يقول: الكديمي، ثقة. ولكن أهـل البـصرة، يحـدثون بكـل مـا يسمعون... وقال عبد ا بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول: كان محمـد بـن يـونس الكديمي، حسن المعرفة، حسن الحديث، ما وجد عليه إلا صحبته سـليمان الـشاذكوني... وقال الآجري: سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان، وفي محمد بن يـونس، يطلـق عليهما الكذب. وقال أبو بكر بن وهب التمار: ما أظهر أبوداود بكذب أحد، إلا الكـديمي، وغلام خليل... وقال يعقوب: إلي بالكذب. قال لي: كتبت عن أبيك في مجلس محمد بـن القاسم النهدي. قال موسى: لم يحدث أبي عن محمد بن القاسم قط. قال الخطيب: هـذا لا حجة فيه على تكذيب الكديمي، لاحتمال أن يكون هارون، سمع من محمد بن القاسم، ولم يحدث عنه... وقال الدارقطني: قال لي أبو بكر بن المطلب الهاشمي:كنا عند القاسم بـن المطرز، وكان يقرأ علينا مسند أبي هريرة، فمر في كتابه حديث عن الكديمي فامتنع عن قراءته، فقال إليه محمد بن عبد الجبار وكان قد أكثر عن الكديمي فقال: أيها الشيخ أحـب أن تقرأ، فأبى وقال: أنا أجاثيه بين يدي ا تعالى يوم القيامة، وأقول: إن هذا يكذب على رسولك، وعلى العلماء. وقال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول:كان الكديمي يـتهم بوضع الحديث ... وقال الذهبي: قال الدارقطني: ما أحسن القول فيه، إلا من لـم يخبـر حاله. وقال ابن حبان:كان يضع الحديث، لعله قد وضع على الثقات، أكثر من ألف حديث. وقال ابن عدي: قد اتهم بالوضع، وادعى الرواية عمن لم يرهم، تـرك عامـة مـشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده، لئلا يعرف. وأورد له ابن حبان، وابن عدي، مناكير... قال الذهبي لما ذكره: ومن افترى هذا على أبي نعيم، يعني أنـه مـن أكـذب الناس... وقال ابن عدي: روى الكديمي عن أبي هريرة عن بن عون عن نافع عـن بـن

---

(1) تهذيب التهذيب ج٩:ص٤٧٥- ٤٧٧.

عمر غير حديث باطل، وكان مع وضعه الحديث، وادعائه ما لم يـسمع، علـق لنفـسه شيوخاً. وكان ابن صاعد، وعبد ا بن محمد، لا يمتنعان من الرواية عن كل ضعيف كتبا عنه، إلا الكديمي. فإنهما كانا لا يرويان عنه لكثرة مناكيره، ولوذكرت كلما أنكر عليـه، وادعائه، ووضعه، لطال ذلك... وسمع منه ابن خزيمة ولم يحدث عنه، وقد حفـظ فيـه، سوء القول، عن غير واحد من أئمة الحديث. وقال الخليلي: ليس بذاك القوي، ومنهم مـن يقويه"(١). وقال ابن أبي حاتم: " سمعت أبى وعرض عليه شيء من حديثه، فقال: ليس هذا حديث أهل الصدق"(٢). وقال الذهبي: "واه"(٣). وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه " (٤). وقال إبراهيم سبط بن العجمي: "الحافظ أحد المتروكين"(٥).

والذي يظهر من كلام أهل العلم عن هذا الراوي، أن حاله يوجب الترك, كما ذكر عن ابن عقدة وغيره.

٢) ما فهمه بعض الأئمة من أنه حكم على الراوي بأنه " كذاب ".

١. أحمد بن الفرات أبومسعود الرازي. سكن أصفهان الفرات.

قال ابن عدي: " سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعت بن خراش يحلـف با ، إن أبا مسعود أحمد بن الفرات، يكذب متعمداً. وهذا الذي قاله ابـن خـراش لأبـي مسعود تحامل، ولا أعرف لأبي مسعود رواية منكرة، وهومن أهل الصدق، والحفظ "(٦).

قال الذهبي: " حافظ، ثقة، قال ابن عقدة عن ابن خراش - وفيهما رفـض -: أن ابن الفرات يكذب عمداً. قلت: هذا غلووتحامل "(٧). وقال الحافظ ابن حجر: " جـاء عـن أحمد أنه قال: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول ا صلى ا عليه وسلم ، مـن أبي مسعود. وعن إبراهيم بن أورمة قال: بقي اليوم في الدنيا ثلاثـة، فـذكرهم، فقـال: وأحسنهم حديثا, أبومسعود. وقال محمد بن آدم المصيصي: لوكان أبومسعود على نـصف الدنيا، لكفاهم يعني في الفتيا... قلت - ابن حجر -: قال الذهبي: فآذى ابن خراش نفـسه

----

(1) تهذيب التهذيب ج٩:ص٤٧٥- ٤٧٧ ، والمجروحين ج٢:ص٣١٢, سـؤالات حمـزة ج ١ ص ١١١، وج ١ ص ٢٧٧، وسؤالات الحاكم ج ١ ص ١٣٧، والكامل في الـضعفاء ج٦:ص٢٩٢, وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٣٥. والضعفاء والمتروكين ج ٣ ص ١٠٩ .
(2) الجرح والتعديل جزء ٨ ص١٢٢.
(3) تذكرة الحفاظ ج٢:ص٦١٨.
(4) تقريب التهذيب ج١:ص٥١٥.
(5) الكشف الحثيث ج١:ص٢٥٤.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ج ١ ص ١٩٠.
(٧) المغني في الضعفاء، ج ١ ص ٥٢. وتأريخ دمشق ج ٥ ص ١٥٥.

بذلك. وقال أبوعبد ا بن مندة في تأريخه: أخطأ أبومسعود في أحاديث، ولم يرجع عنها. وقال الخطيب: كان أحمد يقدمه، ويكرمه... وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال: كـان ممن رحل، وجمع، وصنف، وحفظ، وذاكـر، وواظـب علـى لـزوم الـسنن، والـذب عنها...وقال محمد بن أبي بكر البقال: ذكر عند أحمد، فقال: اكتبوا عنه، فإنه صـدوق اللهجة. وقال ابن معين: ما رأيت أسود الرأس، أحفظ منه. وقال علي بن المديني: كـان من الراسخين في العلم ... وقال الخليلي: ثقة ذوتصانيف. وقال أبـونعيم: أحـد الأئمـة الحفاظ. وقال الحاكم:" ثقة "[١]. قال الذهبي بعد أن ساق قول ابن خراش فيه:" قلت: مـن الذي يصدق ابن خراش ذاك الرافضي في قوله"[٢]. وكذلك قال الذهبي بعد أن ساق نقـل ابن عقدة سمعت عبدالرحمن بن خراش يحلف إنه يكذب: " قلت - الذهبي -: بل هوثقـة إمام "[٣]. وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة حافظ تكلم فيه بلا مستند "[٤].

والذي يظهر, أن الراوي إمام، لا يؤثر فيه نقد ابن خراش، ولا إقرار ابن عقدة له[٥].

وهذا يؤكد أيضاً أن ابن عقدة متأثر بشيخه ابن خراش في الحكم على الرجال.

٢. " محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمى الكوفى كذبه ابن عقدة. "[٦]

وقد سبق الكلام عنه في المبحث السابق وأنه كان سيء الرأي فيه.

٣) من قال فيه: " يسرق أحاديث فلان ".

١. معاوية بن أبي العباس، جار الثوري.

قال ابن القطان بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي:" حدثني عبد ا بن إبراهيم بن قتيبة قال: سألت ابن نمير أوسئل مروان، عن معاويـة بـن أبـي العباس عن أبي إسحاق، والأعمش، ومنصور، وأبي الزناد، وهشام بن عروة، والكوفيين، والبصريين؟، فقال: هذا جار للثوري، كان يرى الناس، ولزومهم للثـوري، فلمـا مـات الثوري، أخذ كتبه، وجعل يرويها عن شيوخ الثوري، فوقف الناس على ذلـك، فتركـوه،

----

(1) تهذيب التهذيب ج١:ص٥٨. وانظر: الثقات ج٨:ص٣٦، وتاريخ أصبهان ج١:ص١١٣، والجـرح والتعديل ج ٢ ص ٦٧ ، وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٤٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١٢ ص ٤٨٧.

(3) ذكر من تكلم فيه وهوموثق ج١:ص٣٨.

(4) تقريب التهذيب ج١ ص ٨٣.

(5) وهذا الراوي ليس لابن عقدة عليه حكم، ولكني ذكرته لأن بعض العلماء فهم أن هذا إقرار من ابن عقدة لابن خراش على حكمه.

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . ج ١ ص ١٠٣

وافتضح. نسأل ا العافية. فقلت: فمروان، كان وقف على هذا؟، فقال: لووقف عليه، ما حدث عنه. حدثني العلاء بن حزم أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء الهمداني بمصر أخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي حدثنا أبوالحسن علي بن عمر قال قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: معاوية بن أبي العباس جار الثوري كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها عن شيوخه"(١). وقال ابن الجوزي: " معاوية بن هشام القصار، وقيل هومعاوية بن أبي العباس، روى ما ليس بسماعه، فتركوه " (٢).

واستدرك الحافظ ابن حجر على ابن الجوزي بكلام نقله عن الذهبي. حيث قال الحافظ ابن حجر: " قرأت بخط الذهبي هذا خطأ من أبي الفرج، ما تركه أحد " (٣). وقد نقل الحافظ المزي في ترجمة معاوية بن هشام القصار الأزدي، كلام بعض العلماء في هذا الراوي حيث قال: " قال عثمان الدارمي عن ابن معين: صالح وليس بذاك. وقال أبوحاتم: قلت لعلي بن المديني: معاوية بن هشام، وقبيصة، والفريابي؟، قال: متقاربون... وقال يعقوب بن شيبة: كان من أعلمهم بحديث شريك، هووإسحاق الأزرق. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مات سنة أربع أوخمس ومائتين ربما أخطأ. قلت - ابن حجر -: وقال ابن شاهين في الثقات، قال عثمان بن أبي شيبة: معاوية بن هشام، رجل صدق، وليس بحجة. وقال الساجي: صدوق يهم. قال أحمد بن حنبل: هوكثير الخطأ. قال الساجي: وحدثني الحسن بن معاوية بن هشام قال سمعت قبيصة، وذكر له أبي، فقال: أين أقع منه؟!. قال الحسن: كان عند أبي عن الثوري، ثلاثة عشر ألفا. وعند قبيصة سبعة آلاف، وقال ابن سعد: كان صدوقاً، كثير الحديث. " (٤).

وأثبت له السماع من الثوري، البخاري حيث قال: " سمع سفيان الثوري، وشريكاً"(٥). ورجح الحافظ ابن حجر أنه هومعاوية بن هشام القصار أبوالحسن الكوفي

---

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق ج ٢ ص ٤٩١.
(2) الضعفاء والمتروكين ج ٣ ص ١٢٨.
(3) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٦.
(4) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١٩٦. وانظر: الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٦٧، وانظر: ابن شاهين، عمر بن أحمد أبوحفص، تاريخ أسماء الثقات، الطبعة: الأولى، ت: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، ج ١ ص ٢٢٠.
(5) التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٣٧.

مولى بني أسد. حيث قال في ترجمته من التقريب: " ويقال له: معاوية بن أبي العبـاس، صدوق له أوهام، من صغار التاسعة " [(١)].

وذكر الحاكم أن معاوية بن هشام روى عن الثوري حديث النبي صلى ا عليـه وسلم أنه قال: " لا غرار في صلاة ولا تسليم "... وقال: هذا حديث صحيح على شـرط مسلم ولم يخرجاه ثم قال: وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشك في رفعه. [(٢)]

وقال ابن سعد: " وكان صدوقا كثير الحديث " [(٣)]. وقال أبوحاتم في حـديث رواه معاوية بن هشام عن سفيان: " ليس هذا بشيء هذا باطل أنكره من حديث معاوية بن هشام عن سفيان " [(٤)]. وقال ابن معين لما سئل عنه: " قلت فمعاوية بن هشام؟ فقال: صـالح، وليس بذاك " [(5)]وقال العجلي: " معاوية بن هشام ثقة " [(٦)]. وقال ابن أبي حـاتم: " قـال سألت أبى عن معاوية بن هشام، ويحيى بن يمان؟، فقال: ما أقربهما ثم قال: معاوية بـن هشام، كأنه أقوم حديثاً، وهوصدوق " [(٧)]. وقال ابن عدي: " ولمعاوية بن هشام، غير مـا ذكرت، حديث صالح عن الثوري. وقد أغرب عن الثوري بأشياء، وأرجوأنه لا بأس به "[(٨)]. وقال الحافظ ابن حجر: " ورواية معاوية بن هشام عنه بخلاف القوم، شـاذة. وهـو موصوف بسوء الحفظ " [(٩)].

والذي يظهر من كلام الأئمة عن هذا الراوي، أنه ضعيف في الثوري خاصة، لا يقبل منه إلا ما وافق فيه غيره. وأما القول بأنه سرق أحاديث الثوري، ففيه نوع مبالغة.

وابن عقدة نفسه متهم بسرقة الكتب. فالعجب من انتقاده الرواة بمثل هذا وهو واقع فيه.

٤) من اتهمه ابن عقدة.

----

(1) تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٨.
(2) انظر: النيسابوري، محمد بن عبدا أبوعبدا الحاكم، المستدرك على الصحيحين، - الطبعـة: الأولى، ت: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ج ١ ص ٣٩٦.
(3) انظر: ابن سعد, أبوعبدا محمد بن سعد بن منيع الزهري, الطبقات الكبرى, دار صادر – بيروت ج ٦ ص ٤٠٣.
(4) العلل ومعرفة الرجال ج ٣ ص ٣١٨.
(5) انظر: ابن معين، يحيى أبوزكريا، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ت: د. أحمد محمـد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠، ج ١ ص ٦١.
(6) الثقات للعجلي ج ٢ ص ٢٨٥.
(7) الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٨٥.
(8) الكامل في الضعفاء ج ٦ ص ٤٠٨.
(9) تعجيل المنفعة ج ١ ص ٥٩.

١. أبومحمد عبد ا بن محمد بن وهب الدينوري...

قال ابن عقدة: كتب الي بن وهب جزأين من غرائب الثوري فلم أعرف منها إلا حديثين وكان قد سواها عامتها على شيوخه الشاميين ويذكره عنهم عن الثـوري ليخفـي مكان تلك الأحاديث وكنت أتهمه بتلك الأحاديث أنه سواها على الشاميين (1).

قال الذهبي: " قال الحافظ أبوعلي النيسابوري: بلغني أن أبا زرعة كـان يعجـز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري. قال ابن عدى: كان بن وهب يحفظ. وسمعت عمر بـن سهل، يرميه بالكذب... وقال الدارقطني: حضرت أبا زرعة، وخراسـاني يلقـى عليـه الموضوعات، وهويقول: باطل. والرجل يضحك، ويقول: كل ما لا يحفظه، يقول: باطل!، فقلت: يا هذا، ما مذهبك؟، قال: حنفي. قلت: ما أسند أبوحنيفة عن حماد؟، فوقف. فقلـت: يا أبا زرعة، ما تحفظ لأبي حنيفة عن حماد أحاديث؟!. فقلت للعلج: ألا تستحيى ! تقصد إمام المسلمين بالموضوعات، وأنت لا تحفظ حديثاً لإمامك !فأعجـب ذلـك أبـا زرعـة وقبلنى. قال ابن عدى: قد قبل ابن وهب الدينوري قوم، وصدقوه "(٢). " وقال الحـاكم : سألت أبا علي الحفاظ، عن ابن وهب الدينوري. فقال: كان حافظاً. وقال السلمي: سـألت الدارقطني عنه، فقال: كان يضع الحديث. وقال ابن أبـي الفـوارس، والبرقـاني عـن الدارقطني: متروك. قلت - الذهبي -: هوعبدا بن حمدان بن وهب وما عرفت له متنـاً يتهم به فأذكره. أما في تركيب الإسناد، فلعله. مات سنة ثمان وثلاثمائة "(٣). وقال الحافظ المزي في ترجمة أحمد بن حرب بن محمد الطائي: " وعبد ا بـن محمـد بـن وهـب الدينوري الحافظ أحد الضعفاء " (٤). وقال الذهبي: " عبد ا بـن حمـدان بـن وهـب الدينوري أبومحمد متهم " (5). وزاد الحافظ ابـن حجـر: " لأن حمـدان محمـد. وروى الدارقطني في غرائب مالك، من طريق عبد ا بن حمدان هذا، عن إبراهيم بن سلام، عن عثمان بن خالد العثماني، عن مالك، حديثاً، ثم قال: إبراهيم، وعثمـان، وابـن حمـدان:

----

(1) الكامل في الضعفاء ج٤:ص٢٦٨.
(٢) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٥٤- ٧٥٥,وميزان الاعتدال ج ٤ ص١٨٧.
(٣) انظر: الكامل في الضعفاء ج٤:ص٢٦٨. وسير أعلام النبلاء ج ١٤ ص ٤٠١. وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ج ٢ ص ١٢٠.
(4) تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٨٩. وكرر المزي العبارة نفسها في ج ١ ص ٣١٣، وفـي ج ٢ ص ٧٣.
(5) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٤/ص٨٧.

ضعفاء"[1]. وقال الحافظ ابن حجر: " وقال الإسماعيلي: كان صـدوقاً، إلا أن البغـداديين تكلموا فيه، وحملوا عليه. وسمعت ابن عقدة يقول: ما نظرت له في شيء إلا استقدمته منه في ذلك " [2].

والذي يظهر من حال هذا الراوي، أنه كما قال ابن عقدة والذهبي متهم.

المبحث السادس: الرواة الذين أثنى عليهم ابن عقدة. ولم يظهر من وصفه لهم توثيق ولا تضعيف.

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: ضابط هذه الفئة من الرواة.

لقد ورد عن الحافظ ابن عقدة، عدد من الأوصاف التي أطلقها على بعض الرواة، ومنهم أئمة جبال، أمثال البخاري، ومسلم، وغيرهما. والحال، أن بعض هذه العبارات، لم يتبين لي منها جرح، ولا تعديلٌ، وإنما ظهر منها الثناء المطلق. ولم يتبين الحامـل لابـن عقدة، على مجرد الثناء، دون التعبير بمصطلحات الجرح، والتعديل، خاصةً مع الجبـال منهم، إلاّ أن يكون قد اكتفى بما لهم من شهرة، أومكانة تغني عن كثرة الإطراء.

وحيث إن أهل هذه الأوصاف، لم يوثقهم تصريحاً، ولم يتبين ذلك تلميحاً، احتـيج في ذلك إلى ضابط يتبين معه حال أهل هذه المرتبة. الذين سيرد ذكرهم في هذا المبحث.

فضابط أهل هذه المرتبة، هو:

كل راووصف بأنه أثنى عليه ابن عقدة، سواء أكان ثناء عاماً، أم خاصاً، كالعلم، أوالحفظ، أوالفضل، أوشرف النسب، أوحسن الانتخاب، أوقال عنه: ليس في الإسلام أسند منه, أوأنه كان يحض على الأخذ عنه، أوكان يكرمه إكراماً شديداً، أوقال عنه: معـروف الحديث.

وقد خصصت في آخر هذا المبحث، من وصفهم بالحفظ، ومن قال فيهم: معروف الحديث، لأهمية هذين الاصطلاحين عند أهل الفن. حيث إنه يتبادر للذهن، أنهمـا مـن مصطلحات التوثيق.

---

(1) لسان الميزان ج ٣ ص ٢٧٩.
(2) المرجع السابق ج٣:ص٣٤٤.

المطلب الثاني: أهل هذه المرتبة من الرواة عند ابن عقدة.

أولاً: من أثنى عليهم ثناء عاماً، أوخاصاً، دون من وصفهم بالحفظ، أوقال فيهم: " معروف الحديث ":

١. الحسين بن أحمد بن الحسن الرقي:

قال الحافظ ابن حجر: " ذكره علي بن الحكم في شيوخ الشيعة، وقـال: شـيخ، صالح، كثير الحديث. روى عن عمه على روى عنه أبو العباس بن عقدة واثنى عليه "(١).

ولم أظفر بترجمة، وافية، يتبين معها حال هذا الراوي، غير ما ذكر. ولعل ابـن عقدة إنما أثنى عليه، لما ذكر فيه من صلاح، وهوفي أمر الديانة فيما يظهر.

٢. الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصيبي.

قال الحافظ ابن حجر: " أحد المصنفين فـي فقـه الإماميـة. ذكـره الطوسـي، والنجاشي، وغيرهما، وله من التأليف: أسماء النبي، وأسماء الأئمة، والإخوان، والمائـدة. وروى عنه أبو العباس بن عقدة، وأثنى عليه. وقيل أنه كان يؤم سيف الدولة. وله أشـعار في مدح أهل البيت. وذكر ابن النجاشي: أنه خلط، وصنف في مذهب النصيرية، واحـتج لهم. قال: وكان يقول بالتناسخ، والحلول"(٢).

ولم يتبين لي وجه مدح ابن عقدة له، مع أن غيره من الشيعة وصفه بأنه خلـط، واحتج لأهل المذاهب الفاسدة، وقال بالأقاويل الباطلة. فهوأولى بالذم، ولا عبرة بمدح ابن عقدة إياه.

٣. الحسين بن علي بن إبراهيم العلوي.

ذكره بن عقدة في رجال الشيعة، وقال كان ممن جمع شرف الفضل، إلى شـرف الأصل (٣).

وما ذكره ابن عقدة إنما هوثناءآت، لا علاقة لهـا - فيمـا يظهـر - بـالجرح، والتعديل. على أني لم أجد من بين حال هذا الرجل، غير ما ذكر آنفاً.

٤. أبو بكر محمد بن عمران بن موسى بن إسماعيل بن عبد ا بن مرداس الهمداني من أنفسهم البغدادي الخزاز ويعرف بابن السوسي...

---

(١) لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦٢.
(٢) المرجع السابق ج ٢ ص ٢٧٩. وانظر: نوابغ الرواة في رابعة المئات ج١:ص١١٢.
(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٠٦.

ذكر الخطيب البغدادي : أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن سفيان الحـافظ حـدثهم قال: " سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة فيها مات أبو بكر محمد بن عمران بن موسى بـن إسماعيل بن عبد ا بن مرداس الهمداني من أنفسهم البغدادي الخـزاز، ويعـرف بـابن السوسي. وكان شيخاً، نبيلاً، حسن الهيئة، ثقة، كتب عنه ابن سعيد يعنى أبا العباس بـن عقدة، وأفاد عنه، وكان يكرمه إكراماً شديداً، وكان قد صحب الحفاظ في طلبه للحـديث، وكان يتولى شيئا من الوقوف. وأقام بالكوفة من سنة خمس وتسعين إلى سـنة عـشرين وثلاثمائة، ثم خرج، فمات ببغداد سنة إحدى وعشرين. وكان صاحب مذهب حسن. وكان ابن سعيد يحضنا عليه "(١).

ولعل الحامل لابن سعيد في الثناء على هذا الراوي، هوما ذكر عنه مـن النبـل، وحسن الهيئة، والثقة، والقيام على أعمال الخير من الوقوف، والتتلمذ على يديـه. ولعلـه أراد التوثيق، ولكنه لا يترجح ذلك من منطوق العبارة، التي لايفهم منها, سـوى مطلـق الثناء.

٥. أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير الدارقطني في قصة.

ذكر الخطيب البغدادي بسنده إلى أبي الحسن الدارقطني أنه قال: " كتبت ببغـداد من أحاديث السودانى أحاديث تفرد بها، ثم مضيت إلى الكوفة، لأسمع منه فجئـت إليـه وعنده أبو العباس بن عقدة، فدفعت إليه الأحاديث في ورقة، فنظر فيها أبو العبـاس، ثـم رمى بها، واستنكرها، وأبى أن يقرأها، وقال:هؤلاء البغداديين، يجيئونا بما لا نعرفه ! قال أبوالحسن: ثم قرأ أبو العباس عليه، فمضى في جملة ما قرأه، حديث منها. فقلت له: هـذا الحديث، من جملة الأحاديث. ثم مضى آخر، فقلت: وهذا أيضاً من جملتها. ثـم مـضى ثالث، فقلت:وهذا أيضاً منها. وانصرف، وانقطعت عن العود إلى المجلس لحمى نـالتني. فبينما أنا في الموضع الذي كنت نزلته، إذا أنا بداق يدق على الباب. فقلت: من هذا؟ فقال: ابن سعيد، فخرجت وإذا بأبي العباس. فوقعت في صدره اقبله، وقلت: يـا سـيدي، لـم تجشمت المجيء؟، فقال: ما عرفناك إلا بعد انصرافك. وجعل يعتذر إلى، ثم قال: ما الذي أخرك عن الحضور؟ فذكرت له: أنى حممت. فقال: تحضر المجلس لتقرأ مـا أحببـت.

---

(١) تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٤.

فكنت بعد، إذا حضرت، أكرمني، ورفعني في المجلس، أوكما قال. "[1]. قال الذهبي عـن الدارقطني: " الإمام، شيخ الإسلام، حافظ الزمان، أبوالحسن علي بن عمر بن احمـد بـن مهدي البغدادي، الحافظ، الشهير صاحب السنن، مولده سنة ست وثـلاث مائـة...قـال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ، والفهم، والورع، وإماما فـي القـراء، والنحويين. وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنـا، فـصادفته، فوق ما وصف لي. وسألته عن العلل، والشيوخ. وله مصنفات يطول ذكرها. فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله. وقال الخطيب: كان فريد عصره، وإمام وقته، وانتهى إليه علم الأثر، والمعرفة بالعلل، وأسماء الرجال، مع الصدق، والثقـة، وصـحة الاعتقـاد، والاضطلاع من علوم، كالقراءات، فإن له فيها مصنفاً، سبق فيه إلى عقد الأبـواب, قبـل فرش الحروف. وتأسى القراء به بعده. ومن ذلك، المعرفة بمذاهب الفقهاء. بلغنـي أنـه درس الفقه على أبي سعيد الإصطخرى. ومنها المعرفة بالآداب، والـشعر. فقيـل: كـان يحفظ دواوين جماعة. وحدثني حمزة بن محمد بن طاهر: أنه كان يحفظ ديـوان الـسيد الحميري، ولهذا نسب إلى التشيع. قال بن الذهبي: ما أبعده من التشيع.... قال رجاء بن محمد المعدل: قلت للدارقطني: هل رأيت مثل نفسك؟، فقال: قال ا تعالى: ﴿فَلَا تُزكـوا أَنْفُسكُم﴾ [2]. فألححت عليه.

فقال: لم أر أحداً جمع ما جمعت. وقال أبوذر الحافظ: قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟. فقال: هولم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟!...وكان عبد الغني إذ ذكر الـدارقطني قال: أستاذي. قال القاضي أبوالطيب الطبري: الدارقطني، أمير المؤمنين فـي الحـديث. وقال الخطيب: قال لي أبوالقاسم الأزهري: كان الدارقطني ذكياً. إذا ذكر شيئاً من العلـم، أي نوعٍ، كان وجد عنده منه نصيب وافر. . قلت: هنا يخضع للدارقطني، ولسعة حفظه. الجامع لقوة الحافظة، ولقوة الفهم، والمعرفة. وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفـرد، فطالع العلل له. فإنك تندهش، ويطول تعجبك. قال السلمي: سمعت الدارقطني يقول: مـا شيء أبغض إلى من الكلام... توفى في ثامن ذي القعدة سنة خمـس وثمـانين وثـلاث مائة"[3].

---

(1) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٧. وتأريخ دمشق ج ٤٣ ص ٩٨-٩٩.
(2) سورة النجم: آية: ٣٢.
(3) تذكرة الحفاظ ج٣:ص٥٩١- ٩٩٥.

والدارقطني إمام علم، لا يبعد أن ابن عقدة فعل ذلك معه لتيقن ثقته عنده، قبل أن يعرف شخصه, وهوكذلك وفوق ذاك.

٦. مفضل بن صدقة أبوحماد الحنفي كوفي .

ذكر الحافظ ابن عدي بإسناده: " عن يحيى قال: أبوحماد الحنفي الكـوفي يـروي عنه يحيى بن آدم، وغيره، ليس بشيء. وقـال النـسائي: أبوحمـاد الكـوفي، متـروك الحديث.... قال الشيخ: ولأبي حماد هذا، أحاديث عداد. وروى عنه من الكوفيين، وغيرهم الثقات. وما أرى بحديثه بأساً. وكان أحمد بن محمد بن سعيد يثني عليه ثنـاء تامـا"(١). وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: " كان يخطئ، حتى يروي عن المشاهير، الأشياء المناكير. فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وفيما وافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأسا " (٢). وقال ابن أبي حاتم: " سألت أبى عن مفضل بن صدقة، أبى حمـاد الكوفي فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه. نا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة، وسئل عـن أبى حماد المفضل بن صدقة فقال: كوفي، ضعيف الحديث " (٣). وقال الـذهبي: " وقـال الأهوازي: كان عطاء بن مسلم، يوثقه. ثم ساق له بإسناد مظلم "(٤). -وزاد الحافظ ابـن حجر - قول البغوي في معجم الصحابة :كوفي صالح الحديث " (5) وقال فـي اللـسان:" ضعيف"(٦).

ولم يتبين وجه الثناء التام، إلاّ أن لا يكون الثناء في باب الرواية. فإنه ضعيف.

٧. البخاري صاحب الصحيح.

البخاري هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، وقيل بذدزبه الإمام، أبوعبد ا الجعفي، مولاهم البخاري، صاحب الصحيح، ولـد سـنة ١٩٤هـ ـ، وطلب العلم بن عشر، ورحل سنة عشر ومائتين. سمع أبا عاصم، ومكي بـن إبـراهيم، وعبيد ا ، والفريابي، وخلائق. وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وابن صاعد، والفربـري، وابن الشرقي، والمحاملي، ومنصور بن محمد البزدوي. والصحيح أن النسائي، ما سـمع عنه. وكان إماماً، حافظاً، حجةً، رأساً في الفقه، والحديث، مجتهداً من أفراد العـالم، مـع

----

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٦ ص ٤٠٩.
(2) المجروحين ج٣:ص٢١.
(3) الجرح والتعديل ج٨:ص٣١٥.
(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٦:ص٥٠٠.
(5) لسان الميزان ج٦:ص٨٠.
(6) المصدر السابق ج٧:ص٣٦.

الدين، والورع، والتأله. مات بقرية خرتنك، من عمـل بخـارى، ليلـة الفطـر سـنة ٢٥٦هـ[(١)].

قال الخطيب البغدادي بسنده إلى أبي عمرومحمد بن أحمد بن حمدان الحيري أنه قال: " سمعت أبا العباس بن سعيد بن عقدة وسألته عن محمد بـن إسـماعيل البخـاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري أيهما اعلم؟، فقال: كان محمد بن إسماعيل عالماً، ومـسلم عالم. وكررت عليه مراراً، وهويجيبني بمثل هذا الجواب. ثم قال لي: يا أبا عمرو، قد يقع لمحمد بن إسماعيل الغلط في أهل الشام. وذاك انه أخذ كتبهم، فنظر فيهـا، فربمـا ذكـر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان. فأما مسلم، فقلمـا يقع له الغلط. لأنه كتب المقاطيع، والمراسيل" [(٢)]. قال الذهبي: " قلت: عنـى بالمقـاطيع، أقوال الصحابة، والتابعين في الفقه، والتفسير"[(٣)]. وذكر الحافظ ابن حجر أن الحافظ أبـو العباس بن عقدة قال: " لوأن رجلاً كتب ثلاثين ألف حديث، لما استغنى عن تاريخ محمـد بن إسماعيل "[(٤)].

٨. ومسلم عالم... فأما مسلم، فقلما يقع له الغلط. لأنه كتب المقاطيع والمراسيل. وقال ابن عقدة: قلما يقع الغلط لمسلم في الرجال، لأنه كتب الحديث على وجهه "[(٥)].

والإمام مسلم هو: ابن الحجاج أبوالحسين القشيري، الحافظ، صاحب الصحيح عن القعنبي، ويحيى بن يحيى. وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وابن الـشرقي، ومحمـد ابـن مخلد. قيل ولد سنة ٢٠٤هـ مات في رجب ٢٦١هـ [(٦)].

والإمامان البخاري، ومسلم، غنيان عن مزيد التعريف بهما، وبفضلهما.

٩. علي بن الجعد.

١٠. لوين.

----

(1) الكاشف ج٢:ص١٥٦.
(١) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٠٢. وتأريخ الإسلام ج ٢٠ ص ١٨٥.
(٢) سير أعلام النبلاء، ج ١٢ ص ٥٦٥.
(٣) انظر:العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر، تغليق التعليق على صحيح البخاري، الطبعة: الأولى، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي،دار عمار - بيـروت، عمـان - الأردن - ١٤٠٥،، ج ٥ ص ٤١٣. وهدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج ١ ص ٤٨٥.
(٤) تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ١١٤.
(6) الكاشف ج٢:ص٢٥٨.

قال الرامهرمزي: " وقال ابن عقدة: ليس في الإسلام أسند من رجلين، علي بن الجعد، ولوين. لأنهما جمعا شيوخ الأمصار العالية، وعمرا. واسم لوين محمد بن سليمان بن حبيب. سمي لويناً، لأنه كان صاحب رقيق بالمصيصة، فكان يقول: عندي جارية، لها لوين"[١].

وعلي بن الجهد هذا هوالجوهري قال فيه الذهبي: " شيخ البخاري، حافظ، ثبت لكنه فيه بدعة وتجهم"[٢]. وقال أيضاً: " وأعرض عنه مسلم، لكونه قال: من قال القرآن مخلوق، لم أعنفه"[٣]. وقال عنه الحافظ ابن حجر: " ثقة، ثبت، رمي بالتشيع"[٤]. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في التهذيب شيئاً مما يدل على قوته في الإسناد، مما يدل على صحة ما وصفه به ابن عقدة[٥].

وأما لوين، فهو: محمد بن سليمان، لوين، أبوجعفر الأسدي[٦]. وقال الحافظ ابن حجر: " محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبوجعفر العلاف الكوفي، ثم المصيصي. لقبه لوين بالتصغير ثقة"[٧]. وقد ذكر الحافظ في التهذيب أقوال الأئمة فيه. وجلهم على توثيقه. وأما عن قوة إسناده، فلم يذكر فيه مثل الذي قبله، ولكنه ثقة. فلعل هذا ما أراده ابن عقدة. وأما عن سبب لقبه (لوين) - غير ما تقدم - فذكر الحافظ: " قال البلاذري: سمعت ابن جرير يقول: إنما لقب بلوين، لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس، له لوين، هذا الفرس له قديد. فلقب بلوين. وقال محمد بن القاسم الأزدي قال لوين لقبتني أمي لويناً، وقد رضيت " [٨].

١١. عبد ا بن وهب المصري.

---

(١) انظر: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الطبعة: الثالثة، ت: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤، ج ١ ص ٦٢١.

(2) ذكر من تكلم فيه وهوموثق ج١:ص١٣٩.

(3) الكاشف ج٢:ص٣٦.

(4) تقريب التهذيب ج١:ص٣٩٨.

(5) انظر: تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(6) الكاشف ج٢:ص١٧٦.

(7) تقريب التهذيب ج١:ص٤٨١.

(8) تهذيب التهذيب ج٩:ص١٧٦.

قال الرامهرمزي: "قال ابن عقدة: وليس في الإسلام، أكثر حديثاً خروجاً إلى الناس، من رجلين، ولم يرحلا - يعني كثيراً - وهما: عبد ا بن وهب المصري بمصر، وبعده أبوكريب محمد بن العلاء الهمداني بالكوفة "(١).

وهذه العبارة أعني - ليس في الإسلام أكثر حديثاً خروجاً إلى الناس من رجلين، ولم يرحلا كثيراً، ليست ظاهرة في التوثيق. وهي قريبة من سابقتها غير أن هنـا التقييـد بقلة الرحلة كما هوحال ابن عقدة نفسه.

وأما عن ابن وهب فهو: عبد ا بن وهب بن مسلم القرشي مـولاهم أبومحمـد المصري الفقيه، ثقة، حافظ، عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسـبعون سنة (٢).

وقال الذهبي: " أبومحمد الفهري، مولاهم. أحد الأعلام. قال يحيـى بـن بكيـر: هوأفقه من ابن القاسم. وقال يونس بن عبد الأعلى: طلب للقضاء فجنن نفسه، وانقطع"(٣).

وأما أبوكريب فسيأتي فيمن وصفهم بالحفظ.

١٢. قال أبو العباس بن سعيد: محمد بن سعيد الأسـدي أبوعبـد ا الـشامي ويقال أبوعبد الرحمن المصلوب في الزندقة.

وساق ابن عساكر بسنده إلى أبي بكر الخطيب بسنده إلى ابن عقدة قال: " سمعت عبد ا بن أحمد بن سواده أبا طالب يقول: قلب أهل الشام اسم محمد ابن سعيد الزنـديق على مئة اسم، وكذا، وكذا اسماً. قد جمعتها في كتاب. وهوالذي أفسد كثيراً من حـديثهم. قال أبو العباس بن سعيد: محمد بن سعيد الأسدي أبوعبد ا الـشامي ويقـال: أبوعبـد الرحمن المصلوب في الزندقة..."(٤)

وهذا فيما يظهر من ابن عقدة أنه ذكر، وتعريفٌ بالرجل، وليس حكم منه عليـه. قال عنه الذهبي: " شامي هالك... كذبه النسائي، وقال البخاري: ترك حديثه " (٥). وقـال الحافظ ابن حجر: " ابن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب، ويقال له: ابن سعد بن عبد العزيز، أوبن أبي عتبة، أوابن أبي قيس أوابن أبي حسان، ويقال له: ابـن الطبـري

----

(١) المحدث الفاصل ج ١ ص ٦٢٢.
(2) انظر: تقريب التهذيب ج١:ص٣٢٨.
(3) الكاشف ج١:ص٦٠٦.
(٤) تاريخ مدينة دمشق ج ٥٣ ص ٨١, والكفاية في علم الرواية،ج ١ ص ٣٦٧.
(5) الكاشف ج٢:ص١٧٤.

أبوعبد الرحمن، وأبوعبد ا ، وأبوقيس. وقد ينسب لجده. قيل إنهم قلبوا اسمه على مائـة وجه، ليخفى، كذبوه. وقال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث. وقال أحمد: قتلـه المنصور على الزندقة وصلبه " [1].

١٣. عبيد العجل. واسمه حسين بن محمد بن حاتم الحافظ أبوعلي البغدادي.

قال ابن عقدة، فيما رواه عنه ابن عدي: كنا نحضر مـع عبيـد عنـد الـشيوخ وهوشاب فيتخير لنا، فإذا أخذ الكتاب بيده، طار ما في رأسه، فنكلمه فلا يرد، فإذا فـرغ قلنا: كلمناك فلم تجبنا. قال: إذا أخذت الكتاب بيدي، يطير عني ما في رأسي، يمـر بـي حديث الصحابي، فكيف أجيبكم، وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك الصحابي من أوله إلى آخره، هل الحديث فيه؟ أم لا؟، أخاف أن أزل في الانتخاب، وأنتم شـياطين قـد قعـدتم حولي[٢].

وقال ابن عدي: " كان موصوفاً بحسن الانتخاب، يكتب الحفاظ بانتقائه "[٣]

قال الذهبي في السير: " قال الخطيب: كان متقناً، حافظاً. وقال ابن المنادي: كـان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة. قلت: وكان من تلامذة ابن معين، وهولقبـه بعبيـد العجل "[٤].

وقد وافق ابن عقدة الحفاظ في حكمهم على عبيد في حسن انتخابه وانتقائـه. ولا يظهر من ذلك توثيق.

١٤. قال الحافظ ابن حجر: "... ولهم شيخ آخر يقال له الجميع الكـوفي. مـن الرواة عن جعفر الصادق، وذكر ابن عقدة: أنه كـان ورعـاً، كثيـر الـتلاوة، والصلاة. وذكره الطوسي في رجال الشيعة "[٥]. والجميع الكوفي, ذكره الـذهبي في الكاشف حيث قال: " روى الوليد بن عبد ا بن جميع عن جده عن أم ورقة " [٦]

- - - - - - - - - - - - - - - - -

(1) تقريب التهذيب ج١:ص٤٨٠.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١ ص ١٣٦.
(٣) المصدر السابق ج ١ ص ١٣٦.
(٤) تاريخ الإسلام ج ٢٢ ص ٢٠٢-٢٠٣. والسير ج ١٤ ص ٩٠_٩١. وتـأريخ بغـداد ج ٨ ص ٩٣.
(٥) لسان الميزان ج ٢ ص ١٣٥.
(6) الكاشف ج١:ص٢٩٦.

ولم أظفر فيه بغير ما ذكره الحافظان - الذهبي وابن حجر -، ويظهر من هـذا الوصف أنه لأجل حسن الديانة لا للضبط في الرواية.

١٥. ساق ابن عساكر بسنده إلى ابن عقدة أنه قال: " حدثنا أبوحاتم البـصري يعرف بالصدوق، حدثنا جرير بن حازم، قال: قلت بيت شعر، فمـررت بمـسجد الجهاضم، فقالوا: ما نراك إلا قد أحدثت، فتوضأ. فذعرت من قولهم. فأتيت محمد ابن سيرين، وهوقائم في مسجده، في بيته، وقد رفع يديه ليكبر. فلما رآني قـال: حاجتك. فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا

بها عيشة الأنعم الأفضل "[١].

والصدوق هذا، هو- فيما يبدو- أنه يونس بن محمد، وقال عنه الحافظ ابن حجر: " كذاب "[٢]. وقد ميز بينه وبين المؤدب الثقة، وأما عن تسميته بالصدوق، فقال الحـافظ ابن حجر: " فإنما قيل له: الصدوق، على سبيل التهكم. نص على ذلك عبد الله بن أحمـد بن حنبل. فذكر العقيلي في أواخر كتاب الضعفاء ما نصه: يونس الكذوب، ثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: قلت ليونس الصدوق: حماد بن سلمة عمن كان يقيـد فـي آخـر عمره؟، قال عن شعبة الجريري يعني يحدث عنه. قال أبي: ورأيت يونس الصدوق عنـد إبراهيم بن سعد. قال أبي: وقدم علينا يونس الصدوق مرة، والحمـادان مـع الـشيوخ، فأخرج شيوخاً. قال أبوعبد الرحمن بن أحمد: يعني بالصدوق، الكذوب، مقلوبـا. انتهـى كلامه. فهذا يونس آخر، ليس هذا المؤدب. فالمؤدب بغدادي، لا يحتاج أحمد إلى أن يقول أنه قدم عليهم. وظاهر السياق يدل على أن هذا الصدوق بصري. والله تعالى أعلم "[٣].

ولم أجد من كناه بأبي حاتم ولا غيرها. ويظهر من كلام ابن عقدة، أنـه إنمـا وصفه تعريفاً به ولم يقصد توثيقه.

ثانياً: من وصفهم ابن عقدة بالحفظ:

----

(١) تاريخ مدينة دمشق ج ٥٣ ص ٢٢٥. والبيت من المتقارب.
(2) تقريب التهذيب ج ١ ص ٦١٤.
(3) تهذيب التهذيب ج١٢:ص٣٦٨, وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ج ٤ ص ٤٦٢.

إن الوصف بالحفظ وحده لا يعد توثيقاً للراوي، ما لم يكن مقترناً بالعدالة [1]، وقد جعله السخاوي، من المرتبة الرابعة، من مراتب التعديل، - العدل إذا وصف بالحفظ أوالضبط -. وبناء على ما ذكره السخاوي، وقبله ابن الصلاح، ولما وجد من رواة وصفوا بهذا الوصف، وهم من الضعفاء، بل بعضهم اتهم بالوضع [2]، - ولا أدلّ على ذلك من ابن عقدة نفسه، فلم يذكره أحد إلاّ وصفه بالحفظ وهومع ذلك ضعيف - فإنه يترجح ذكر الرواة الذين ذكرهم ابن عقدة بهذا الوصف في هذا المبحث، لعدم ظهور معنى التوثيق, والرواة هم:

١. أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني.

قال عنه ابن عقدة: " ورأيته حافظاً للحديث، وقل ما رأيت مثله في الحفظ "[3].

قال أبومحمد الأنصاري: " كان أحد الحفاظ، ومن عني بالمسند، والشيوخ لم ير بعد بن مظاهر مثله " [4]. وقال الذهبي: " الحافظ، الثبت، الكبير. . أحد الأعلام... قال أبونعيم: هوأوحد زمانه في الحفظ، لم نر بعد عبد ا بن مظاهر في الحفظ مثله. جمع الشيوخ والمسند وجده عمارة، هوحمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص أخي صاحب الدولة أبي مسلم الخراساني قال أبوعبد ا بن منده: لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة... وقال الحاكم:كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم إبراهيم بن حمزة، والحسين بن محمد الماسرجسي. قال أبونعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. قلت: عاش ثمانين سنة، أونحوها، وأبوه من كبار مشيخة أصبهان... قال الحاكم في معرفة مزكي الأخبار: كان بن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة، ترجمة، ترجمة، اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر بن

----

(1) ضوابط الجرح والتعديل ص ١٣٨, و١٦٢، و١٦٧. وانظر: الشهرزوري، أبوعمروعثمان بن عبد الرحمن، علوم الحديث، الطبعة: الأولى، مكتبة الفارابي، ١٩٨٤ م ج١ ص ١٢٢، وفتح المغيث ج ١ ص ٣٦٤. وعبارة ابن الصلاح لما ذكر ألفاظ المرتبة الأولى من التعديل: " وكذا إذا قيل في العدل إنه حافظ أوضابط ". قال الشيخ العبد اللطيف: ومراده أن اللفظين حينئذ أطلقا في حق معلوم العدالة.

(2) ومن أمثلة ذلك: أبوأيوب سليمان بن داود الشاذكوني من الحفاظ الكبار, إلاّ أنه كان يتهم بشرب النبيذ، وبالوضع حتى قال البخاري فيه: " هوأضعف عندي من كل ضعيف ". انظر: تأريخ بغداد ج ٩ ص ٤٧، والضعفاء والمتروكين ج ٢ ص ١٨. وكذلك: يحيى بن عبد الحميد الحافظ الكبير أبوزكريا قال عنه الذهبي : " كان من أعيان الحفاظ وليس بمتقن ". انظر: تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٢٣.

(٣) تأريخ دمشق ج ٢٢ ص ١٦٧، وتاريخ الإسلام ج ٢٦ ص ٢٠٦-٢٠٧. وتذكرة الحفاظ ج٣ ص ٩١٦. والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ج ١ ص ٢٨٥. السير ج ١٦ ص ٨٤.

(4) تاريخ أصبهان ج٤:ص٢٣٠.

الجعابي، وأبوعلي النيسابوري، ومشايخنا سألت أبا عبد ا بن منده عن وفاته فقال: سنة تسع وخمسين. قلت: الأول أصح. سمعت الفقيه أبا القاسم الداركي يقول: جمع الـصاحب بن عباد حفاظ بلادنا بأصبهان العسال، والطبراني، وابن حمزة، وغيرهم، وحضرت، وكان قد قدم عليه بن الجعابي، فأخذوا في مذاكرة الأبواب، ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ، فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق ومذاكرته " [(١)].

ويبدوأن له معجماً فيه أسماء شيوخه. ذكره صاحب الوافي بالوفيات، عـن ابـن النجار، في ترجمة أبوجعفر الخوارزمي، حيث قال نقلاً عن ابن النجار: " هكـذا سـماه، ونسبه إبراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الأصبهاني في معجم شيوخه " [(٢)].

وما عبر به الذهبي في ترجمته يوحي بأنه يوثقه. ولعل هذا ما أراده ابن عقدة.

٢. أحمد بن عبد ا بن زياد أبوجعفر الحداد.

قال الخطيب البغدادي: "... وكان ثقة فهماً... عن أبى العباس بن سعيد قال أحمد بن عبد ا بن زياد البغدادي، كان حافظاً، صاحب حديث" [(٣)]. ولم أجد من ذكـره غيـر الخطيب، غير أنه يحتمل أن ابن عقدة أراد توثيقه بهذا الوصـف. فيكـون بـذلك وافـق الخطيب في توثيقه، على أن لفظ ابن عقدة لا يكفي في التوثيق.

٣. أبو بكر الرازي، الحافظ، الإمام، محدث نيسابور، أحمد بن علي بن الحسين بـن شهريار.

قال الذهبي: " الحافظ الامام محدث نيسابور... قال ابن عقـدة: هـذا كـان مـن الحفاظ، قد سمعت منه. قلت: عاش أربعا وخمسين سنة، ومات بالطابران، قصبة طوس، في سنة خمس عشرة وثلاث مائة رحمه ا تعالى "[(٤)]. وقال أيضاً: " الـرازي، الإمـام، الحافظ، العلامة، الناقد،... صاحب التصانيف, ... وله رحلة طويلة، ومعرفـة جليلـة... أثنى عليه الحاكم، وبالغ في تعظيمه "[(٥)].

ولم أجد ذكره غير الذهبي، والذي يظهر أنه يوثقه، ولعل ابن عقدة أراد ذلك.

٤. أبوعلي النيسابوري.

----

(1) تذكرة الحفاظ ج٣:ص٩١٠ - ٩١١.
(2) انظر: الوافي في الوفيات ج ١ ص ٢٥٦.
(٣) تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢١٧.
(٤) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٧٨٨. وطبقات الحفاظ للسيوطي ج ١ ص ٣٣٢.
(٥) سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٢٤٥-٢٤٦.

هو: الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد أبـوعلي النيـسابوري الـصايغ الحافظ. قال أبويعلى الخليلي " سمعت من يحكي عنه يعني عن أبي علي الحسين بن علي قال: دخلت الكوفة، فدققت على ابن عقدة بابه، فقال: من؟، فقلت: أبـوعلي النيـسابوري، الحافظ. فلما دخلت عليه، ذاكرني، وقال: أنت الحافظ؟!،فقلت: نعم. قال: لعلك تحفظ ثيابك !!. فلما رجعت من الشام، لقيته فذاكرني، ثم قال: أنت وا اليوم، أبوعلي الحـافظ. قـد غلبتني.... وقال أبوعبد ا : وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الكوفي الحافظ بالكوفة يقـول، وسألني عن أبي علي الحافظ، ثم قال: ما رأيت أبا العباس بن عقده يتواضع لأحـد مـن حفاظ الحديث، كتواضعه لأبي علي النيسابوري "(١). قال الخطيب: " ذكـره الـدارقطني فقال: إمام، مهذب. وكان مع تقدمه في العلم، أحد الشهود، المعدلين بنيسابور " (٢). قـال ابن قاضي شهبة : " شيخ أبي عبد ا الحاكم. قال تلميذه الحاكم: هوواحد عـصره فـي الحفظ، والإتقان، والورع، والرحلة. مقدم في مذاكرة الأئمة، وكثـرة التـصانيف. وقـال الدارقطني: كان إماماً، مهذباً، رحالاً في الآفاق. ولد سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما ومائتين، وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة " (3). وقـال الـذهبي: " أبوعلي الحافظ الإمام، محدث الإسلام... أحـد جهابـذة الحـديث " (٤). وقـال أبـوعلي النيسابوري: " استأذنت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، في الخروج إلى العراق، سنة ثلاث وثلاثمائة. فقال: توحشنا مفارقتك يا أبا علي، وقد رحلت، وأدركت الأسانيد العالية، وتقدمت في حفظ الحديث، ولنا فيك فائدة، وأنس، فلوأقمت فما زلت به حتى أذن لي " (5).

والذي يظهر أن ابن عقدة قال فيه ذلك توثيقاً له واعترافاً له بالحفظ والإتقان.

٥. محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبوكريب الكوفي، الحافظ.

قال الحافظ الذهبي: "وقال الحافظ أبوعلي النيسابوري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ، والكثرة على جميع مشايخهم. ويقول: ظهر لأبي كريب بالكوفة

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب ج ٦ ص ٢٧١٢ تاريخ بغداد ج ٨ ص ٧١. وتأريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٧٥. وتذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٠٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج ٣ ص ٨٤٣.

(2) تاريخ بغداد ج٨:ص٧١.

(3) طبقات الشافعية ج١:ص١٢٨.

(4) تذكرة الحفاظ ج٣:ص ٩٠٢.

(5) تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٧٣.

ثلاثمائة ألف حديث"(١). وذكر الحافظ ابن حجر أنه: " روى عنه الجماعة...قال حجاج بن الشاعر: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لوحدثت عن أحد ممن أجاب في المحنة، لحدثت عن أبي معمر، وأبي كريب. وقال الحسن بن سفيان: سمعت ابن نمير يقول: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلادنا منه. وقال بن أبي حاتم سئل أبي عنه فقال: صدوق. وقال أبوعلي النيسابوري سمعت أبا العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ، والمعرفة على جميع مشايخهم، ويقول: ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث. وقال موسى بن إسحاق الأنصاري: سمعت من أبي كريب مائة ألف حديث. وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة. وذكره بن حبان في الثقات. وقال أبوعمروالخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم، أحفظ منه. وقال إبراهيم بن أبي طالب: قلت لمحمد بن يحيى: لم أر بعد أحمد بن حنبل بالعراق، أحفظ من أبي كريب. وقال صالح جزرة: غلبت الـسوسة مرة على رأس أبي كريب، فغلف الطبيب رأسه بالفالوذج، فأخذه من رأسه، فوضعه فـي فيه، وقال: بطني أحوج إلى هذا. قال البخاري وغير واحد: مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين ومائتين، زاد بعضهم: وهوبن سبع وثمانين سنة. وقيل: مات سـنة سـبع، وهووهم. قلت: وقال مسلمة بن قاسم: كوفي، ثقة. وفي الزهرة: روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثاً، ومسلم خمسمائة وستة وخمسين حديثا "(٢) .

والذي يظهر أن ابن عقدة إنما فعل ذلك، لتوثيقه محمد بن العلاء. وهوكذلك.

٦. نصر بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز، أبومحمد الكنـدي، الحـافظ المعـروف بنصرك.

قال الخطيب: " كان أحد أئمة أهل الحديث... روى عنه من أهل العـراق, أبـو العباس بن عقدة الحافظ، فلا أدري أسمع منه ببغداد؟، أم بالكوفة؟. أخبرنا أحمد بن علـي بن التوزي قال: قرأت على أحمد بن الفرج بن الحجاج، عن أبي العباس أحمد بن محمـد بن سعيد قال: توفى أبومحمد نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي الحافظ، ببخـارى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، ورأيته لا يخضب "(٣). وقال الذهبي: " وكان من أئمـة هـذا العلم. قال أبوالفضل السليماني: يقال: إنه كان أحفظ من صالح بن محمد جزرة، إلا أنـه

---

(٦) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ١٨ ص ٤٥٧. وتـأريخ دمـشق ج 55 ص ٥٦. تذكرة الحفاظ، ج ٢ ص ٤٩٧. وتهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤٢. وتـذكرة الحفـاظ ج ١ص ٢٢١.

(2) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٣٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٩٣.

كان يتهم بشرب المسكر. قلت: هذا لا يكاد يقع لي حديثه " [١]. وقال أبومحمد الأنصاري: " وكان يحفظ الحديث، ويذاكره " [٢].

ويظهر أن هذا وصفٌ من ابن عقدة لهذا الراوي لما عرف به من الحفظ، وليس هوتوثيق.

ثالثاً: من قال فيه: " معروف الحديث " .

وهذا الاصطلاح، استعمله كثيراً البخاري في التأريخ الكبير, وقليلاً في الضعفاء الصغير، وقاله أبوحاتم الرازي في الجرح والتعديل في راوواحد، [٣].

وقد تتبعت كثيراً ممن قال فيه البخاري: " معروف الحديث "، كي أظفر بمعنى ذلك عنده - بعد أن بحثت عمن ذكر معنى ذلك عند البخاري أوغيره فلم أجد من تعرض له - وذلك بمقارنة كلام النقاد في الرواة، فلم أخرج باصطلاح مستقر. والسبب في ذلك، اختلاف أحوال الرواة الذين أطلق البخاري فيهم هذا الحكم. فمنهم:

١ - من عد من الثقات، وأخرج له في الأصول من الصحيح، مثل:

١. محمد بن إبراهيم بن دينار أبوعبد ا الجهني المديني. أخرج له البخاري في كتاب العلم، ومناقب جعفر [٤].

٢. محمد بن عقبة الشيباني. أخرج البخاري في الجمعة عنه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وقال في المغازي: قال محمد بن عقبة حدثنا عثمان بن فرقد وقال في الاعتصام من رواية أبي إسحاق عن الفربري عنه حدثنا محمد بن عقبة حدثنا الفضيل ولم ينسبه أبومحمد الحموي ولا أبوالهيثم في روايتهما عن الفربري عنه قال أبوحاتم: ليس بالمشهور. قال أبوأحمد بن عدي: هومن الثقات " [٥].

٣. أوأخرج له البخاري وهوفي مرتبة الصدوق مثل:

---

(1) تذكرة الحفاظ ج٢:ص٦٧٦.
(2) تأريخ أصبهان ج٣:ص١٦١.
(3) انظر: التأريخ الكبير ج ١ ص ٢٥ ترجمة: محمد بن إبراهيم بن دينار أبوعبد ا الجهني المديني، وكذلك، ج ١ ص ٨٧، وج ١ ص ٢٠٠، وج ١ ص ٢٤١، والجرح والتعديل ج ٢ ص ١٥١، والضعفاء الصغير ج ١ ص ٢٨. وكذلك عبر بهذا الاصطلاح الحافظ ابن عقدة كما في: تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٤٧، وج ٤ ص ٩٦، و ج ٤ ص ١١٣، و ج ٤ ص ٣٠٧ ، و ج 5 ص ٢٠١.
(4) انظر: الكلاباذي،، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أبونصر، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد ا الليثي، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٧ ج٢:ص ٦٣٦.
(5) التعديل والتجريح ج٢:ص ٦٧١.

محمد بن الزبرقان أبوهمام الأهوازي. قال فيه الحافظ في التقريـب: " صـدوق، ربما وهم. من الثامنة"(١).

٤. أويكون الراوي مضعفاً للجهالة غالباً. مثل:

١ - الوليد بن عتبة الدمشقي - ذكر في التهذيب وفروعه تمييزاً -. وقـال عنـه أبوحاتم: " " مجهول " (٢). وقال عنه الذهبي في الميـزان: " لا يـدرى مـن هووما هو" (٣). وفي المغني: " مجهول " (٤)وقال عنه ابن حجر في التقريب: " " مستور من التاسعة " (٥).

٢ - : روح بن الفضل. قال الذهبي: " عن حماد بن سلمة. قال أبوحاتم: مجهـول، وقال البخاري: معروف الحديث. انتهى- وزاد الحافظ ابـن حجـر -: روى عنه محمد بن عبد ا بن حوشب " (٦).

٣ - محمد بن مخلد الحضرمي. قال ابن أبي حاتم: " سمع إسـماعيل بـن جعفـر سمعت أبي يقول: لا اعرفه " (٧). وقال الذهبي: " ضـعفه أبـوالفتح الأزدي. انتهى - وزاد ابن حجر - وقال أبوحاتم: لا أعرفه، وذكره بن حبـان فـي الثقات فقال: من أهل البصرة يروي عن إسماعيل بن جعفر " (٨).

وبسبب هذا التباين في أحوال الرواة، لم يتحرر لي معنى محدداً أجزم من خلاله بمراد البخاري. ولعل ا ييسر بعد ذلك علماً. والذي يحذر منه ما قد يتبادر إلى الـذهن من أن البخاري أراد بهذه العبارة، معنى التوثيق. بل لا بد من جمع أقـوال النقـاد فـي الراوي الذي قال فيه البخاري: " معروف الحديث "، لأن كثيراً منهم حكم عليه الـرازي، وغيره بالجهالة.

هذا، وإن المراد ليس معرفة معنى هذا الاصطلاح عند البخـاري فقـط، وإنمـا لوروده في أحكام الحافظ ابن عقدة، على بعض الرواة. فكان المراد، معرفة معناها عنـد ابن عقدة، ومقارنة ذلك بما ظهر من مراد من استعملها كالبخاري وغيره مـن الأئمـة.

---

(1) تقريب التهذيب ج١:ص٤٧٨.
(2) الجرح والتعديل ج٩:ص١٢.
(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج٧:ص١٣٤.
(4) المغني في الضعفاء ج ٢ ص ٧٢٣.
(5) تقريب التهذيب ج١:ص٥٨٣.
(6) انظر: ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٩٠، ولسان الميزان ج ٢ ص ٤٦٧.
(7) الجرح والتعديل ج٨:ص٩٣.
(8) انظر: الميزان ج ٦ ص ٣٢٧، ولسان الميزان ج٥:ص ٣٧٤.

وطالما أنه لم يظهر منه معنى توثيق، ولا تضعيف، فإني أوردها في هذا المبحـث - إن شاء ا تعالى -. وممن قال فيهم ابن عقدة، " معروف الحديث ":

١. أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل...

ساق الخطيب بسنده إلى الحسين بن هارون أنه قال: " عن ابن سعيد قال: أحمـد بن حامد الطويل بغدادي، سمع على بن عابس ويحيى بـن يمـان وغيرهمـا، معـروف الحديث... حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال: سألت يحيى بن معين عن احمد بن حاتم الطويل الخياط؟ فقال: لا أعرفه، فلا أدري أفهم عنى؟ أم لا؟!، وذلك، أن هشام بن المطلب حدثني قال: سألت يحيى بن معين عن محمد بن حاتم السمين؟، فقال: لـيس بشيء، يكذب. ولكن أحمد بن حاتم الطويل: ثقة فاحسب أن يحيى ابن معين، ظن أني إنما سألته عن محمد بن حاتم السمين،... عبد الخالق بن منصور قال: وسئل يحيى بن معـين وأنا أسمع، عن أحمد بن حاتم الطويل فقال: ليس به بأس... أبوعلى صـالح بـن محمـد الأسدي قال: أحمد بن حاتم الطويل بغدادي كان من الثقات.... عبد ا بن احمد بن حنبل حدثني احمد بن حاتم الطويل وكان ثقة، رجلاً صالحاً. حدثني الحسن بن أبى طالب عـن أبى الحسن الدارقطني قال: أحمد بن حاتم الطويل ثقة"(١).

والذي يظهر من كلام العلماء عنه أنه ثقة.

٢. أحمد بن على بن إسماعيل بن على بن أبى بكر بن سليمان بن نفيع بن عبـد ا أبو العباس الكندي مولاهم يعرف بالاسفذنى...

قال الخطيب: "... من أهل الري، قدم بغداد حاجاً... وكان ثقة... على الحسين بن هارون عن أبى العباس بن سعيد قال: أحمد بن علي بن إسماعيل بن أبي بكر الأسـفذني الرازي، معروف الحديث. توفى ببغداد راجعا من الحج في صفر سنة إحـدى وتـسعين ومائتين" (٢).

ويظهر أنه على ما قال الخطيب - ثقة - على أني لم أظفر له بغيـر مـا قـال الخطيب، وابن عقدة.

٣. أحمد بن يحيى بن عطاء أبوعبد ا الجلاب.

---

(١) تاريخ بغداد ج ٤ ص ١١٢ - ١١٣.
(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٣٠٧.

قال الخطيب البغدادي: " سكن سر من رأى، وحدث بها... الحسين بـن هـارون عن أبن سعيد قال: أحمد بن يحيى بن عطاء الجلاب العسكري، معروف الحديث "(١).

قال عنه ابن حبان في الثقات: " مستقيم الحديث "(٢).

وحيث إنه روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، فإنه في حيز القبول. ولعل ابن عقدة أراد توثيقه بذلك.

٤. محمد بن هارون البغدادي. .

قال الخطيب البغدادي: "محمد بن هارون البغدادي. ذكره أبو العباس أحمـد بـن محمد بن سعيد فقال فيما حدثنا محمد بن على المقرئ قال قرأنا على الحسين بن هـارون عن ابن سعيد قال: محمد بن هارون البغدادي سمع جريراً، وهشيماً، وابن عليـة، وهـذه الطبقة، معروف الحديث. حدثنا عنه إبراهيم بن إسـحاق الـصواف وغيـره"(٣). وقـول الخطيب البغدادي ذكره ابن عقدة يوحي بندرة الكلام عنه، كما مر في مبحث: الموثقـون عند ابن عقدة، في الصحابة، فيمن قيل فيه: ذكره ابن عقدة، وأحياناً يقيدونها بقولهم وحده. ولم أجد بعد طول البحث, من اسمه محمد بن هارون البغدادي على ما وصف ابن عقدة. وهناك من اسمه محمد بن هارون البغدادي أبونشيط وهوغير هذا وقد ترجم له الخطيـب قبل إيراد ترجمة هذا.

وعلى هذا، فإنه - فيما ظهر لي - في عداد المجهولين.

وبهذا يكون ابن عقدة شابه البخاري في إطلاق هذا المصطلح - معروف الحديث - على رواة متبايني الأحوال، ولا يبعد أن يكون تأثر بالبخاري في ذلك.

المبحث السابع:منزلة ابن عقدة بين مراتب أئمة الجرح والتعديل

إنه من المتقرر في علم الجرح، والتعديل، أن المتكلمين في الرجال ليـسوا علـى منهج واحد في ذلك، بل منهم المتشدد، ومنهم المعتدل، ومنهم المتساهل.

وأول من أظهر هذا التقسيم - حسب علمي - هوالحافظ الذهبي حيث قال: " اعلم هداك ا أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل، على ثلاثة أقسام:

----

(٣) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٠١.
(2) الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٠.
(٢) تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٤٧ .

١ - قسم تكلموا في أكثر الرواة، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

٢ - قسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

٣ - وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والكلّ أيضاً على ثلاثة أقسام:

١- قسم منهم متعنت في التوثيق، متثبتٌ في التعـديل، يغمـز الـراوي بـالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصاً فعض على قولـه بناجـذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً فانظر هل وافقه غيره على تـضعيفه، فـإن وافقه، ولم يوثِّق ذلك أحد من الحذاق، فهوضعيفٌ، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل تجريحه إلاّ مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابـن معـين مـثلاً: هوضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه، مثـل هـذا يتوقـف فـي تصحيح حديثه، وهوإلى الحسن أقرب. وابن معـين وأبوحـاتم والجوزجـاني: متعنتون.

٢- وقسم في مقابلة هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد ا الحاكم، وأبي بكـر البيهقي: متساهلون.

٣- وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبـل، وأبـي زرعـة، وابـن عـدي: معتـدلون منصفون"(١).

وذلك كمنهجٍ عامٍ لهم في الجرح والتعديل. إلا أن منهم من يكون متعنتاً في الجرح متساهلاً في التعديل كابن حبان البستي وغيره.

وكما ظهر من خلال هذا البحث، أن ابن عقدة جرح وعدل، ووثّـق، وضـعف، فالمراد في هذا المبحث معرفة منزلته في الجرح والتعديل، بعد أن استعرضـت أحكامـه على الرواة، وقورنت بأحكام أئمة الفن.

وقد سبق - في هذا البحث -، إيراد قول بعض العلماء أن في الجرح بما يحكيـه ابن عقدة نظر. ومر أيضاً أن الذهبي ذكره ضمن رسالته: " ذكر من يعتمـد قولـه فـي الجرح والتعديل " وتبعه في ذلك السخاوي في رسالته: " المتكلمون في الرجال "، وبحثت هذه المسألة في المبحث الثالث من الفصل السابق بما أغنى عن إعادة الكلام هنا. والمراد

---

(1) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٧١ - ١٧٢.

هنا، ضم ما سبقت معرفته من آراء العلماء في ابن عقدة من حيث قبول قوله أورده في الرجال, مع ما تمت دراسته من الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة.

وسأذكر - إن شاء ا تعالى في المطلبين التاليين ما ظهر لي من منزلته في الجرح والتعديل.

- المطلب الأول: منزلته في الجرح.

والذي يظهر - وا أعلم -، ترجيح قول من قال: " أن في الجرح بما يحكيه أبو العباس ابن عقدة نظر " وأنه متساهلٌ فيه. وذلك ظهر من خلال البحث في تراجم الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة وقورن كلامه بكلام الأئمة. وهذا الترجيح له عدة أسباب. وهي:

١. تساهله في الحكم على بعض الرواة الذين يستحقون ترك حديثهم. مثلما يعبر أحياناً بقوله: ضعيف. مع أن الذي ظهر من حال الراوي، أنه متهم بالكذب.
٢. اتهامه بعض الرواة بالإغراب في أحاديث بعض الأئمة، والواقع أن الخلل ليس من هذا الراوي، وإنما هوممن سرقه عنه من الرواة. ولا شك أن هذا من التساهل في جرح الرواة الذي سببه قلة التحري في معرفة منشأ الخلل.
٣. تأثره بالمذهب في جرح بعض مخالفيه من الرواة. حتى إنه حكم في بعضهم بالترك, والحال أنهم ثقات.

- المطلب الثاني: منزلته في التعديل.

أما من ناحية منزلته في التعديل، فيظهر أنه من المعتدلين، بشرط أن يؤمن ميله المذهبي في التعديل. وذلك، لأنه وافق أحكام الأئمة في مسألة التعديل، أوالتوثيق، في جل الرواة. إلاّ ما عده منهم من الصحابة، فإنه لا بد من موافقة غيره له، لأنه انفرد بالحكم على بعض الرواة أنهم صحابة، والواقع أنهم ليسوا كذلك، - علاوة على ما ذكر من أن تفرده في الحكم غير محتمل -.

الخاتمة:

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، فله الحمد أولاً، وآخراً، على ما من به من إتمام هذا البحث، الذي أرجوا أن يكون لبنة صالحةً تضم إلى المكتبة الإسلامية.

وبعد: فإن أهم النتائج التي خرجت بها من هذه الرسالة ما يلي:

١. أن الحافظ أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة. المولود سنة ٢٤٩ هـ، والمتوفى سنة ٣٣٢ هـ، عاش حياة علمية، حافلةً بالرواية، جعلت كل من ترجم له اعترف بعلوكعبه في الحفظ.

٢. وأنه لم يكتف بمجرد الحفظ، وإنما ألف في شتى العلوم الشرعية، من تفسير، وحديث، وتراجم للصحابة، ومشايخه، وفي الأجزاء الحديثية، وغير ذلك مما ذكره أهل التراجم في سيرته.

٣. أن ابن عقدة على صدارته في الحفظ، ليس هوكذلك في مسألة الضبط. وبين في الرسالة، أنه ضعيف على الراجح من أقوال الأئمة.

٤. أن ابن عقدة قد تأثر بعقيدته الزيدية الشيعة في مروياته الحديثية، وذلك يتمثل في إطرائه آل البيت، وجفاء معاوية ومن معه - رضي ا عن الجميع -، لكنه روى أيضاً ما يخالف المعروف عن عقيدة الزيدية ويمكن القول معه بأنه لا يتصور أن يروي ما يخالف اعتقاده، خاصةً أنه لم يروه في مجال النقد أوالرد.

٥. عرضت في البحث الشروط التي لابد من توافرها في الناقد حتى يقبل قوله في الرجال جرحاً، وتعديلاً.

٦. أن للعلماء منهجاً في قبول نقد أهل البدع في الرجال، بين تاماً في المبحث الأخير من الفصل الأول. وطبق ذلك المنهج على ابن عقدة باعتباره من أئمة الزيدية الشيعة، الذين تكلموا في الرجال.

٧. بينت الدراسة، ألفاظ الجرح، والتعديل، التي وردت على لسان ابن عقدة، حيث وجد أنه في غالبها وافق استعمالات الأئمة، ولم ينفرد إلا باصطلاح واحد وهوقوله: " في أمره نظر ".

٨. تم في هذا البحث، حصر سبعةً وستين راوياً تكلم عنهم ابن عقدة، جرحاً، وتعديلاً، أوأثنى عليهم، وتمت دراستهم كل في بابه، وذلك بمقارنة كلام ابن عقدة، بكلام غيره من الأئمة الذين حكموا على هؤلاء الرواة. ومن ثم معرفة مدى موافقة، أومخالفة ابن عقدة للأئمة في الحكم على الرجال، والخلوص بحكم نهائي

على الراوي، وتوجيه قول ابن عقدة إذا لزم الأمر.

٩. بلغ عدد الرواة الذين جرحهم ابن عقدة ثلاثة وعشرون راوٍ. وأما الذين عدلهم فهم تسعة عشر راوياً. وأما الذين أثنى عليهم فهم خمسةً وعشرين. كانت مخالفته لأحكام الأئمة فيمن جرحهم، أكثر من موافقاته. وأما من عدلهم، فوافق في أغلبها أحكام الأئمة. ومن الصعوبة إعطاء أرقام دقيقة لذلك، لغموض مراده في بعض ألفاظ الجرح والتعديل، ولكثرة من أثنى عليهم، ولم يتحرر مراده بالثناء في أغلب الرواة، ولكن من خلال الجمع بين ما تم تطبيقه من منهج الأئمة في قبول كلام أهل البدع في الرواة على ابن عقدة, ونتيجة دراسة الرواة الذين حكم عليهم ابن عقدة، تبين أن ابن عقدة متساهلٌ في الجرح، معتدلٌ في التوثيق. ولا يحتمل تفرده بالحكم على الرواة.

التوصيات :

١. الحرص على دراسة أحوال الرجال الذين يعدون رموزاً عند مختلف الطوائف الموصوفة بالمخالفة، والذين عليهم معتمد الأسانيد في مذاهبهم، دراسة، موضوعيةً نزيهةً، نصيحةً للأمة، وبياناً للحق.

٢. مراعاة التقيد بالضوابط التي سلكها محققوا العلماء، في التعامل مع ما يصدره أهل البدع من أحكامٍ على الرجال، وترسم منهج المحققين عند التطبيق.

والحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، وأسأله - سبحانه - أن يختم بالصالحات أعمالنا، وآجآلنا ، وصلى ا وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الرواة

المصادر والمراجع

ابن أبي جرادة، كمال الدين عمر بن أحمد (ب. ت)، **بغية الطلب في تأريخ حلب**، تحقيق: سهيل زكار, عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ابن أبي حاتم، أبومحمد عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (١٩٥٢), **الجرح والتعديل**, الطبعة الأولى، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن أبي شيبة, أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (١٩٨٩)، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد.

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمروبن الضحاك أبو بكر الشيباني (١٩٩١)، **الآحاد والمثاني**، الطبعة الأولى، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض: دار الراية.

ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري (١٩٩٦)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**, الطبعة الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي, بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج (١٩٣٨)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر.

ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج (١٩٨٣)، **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، الطبعة الأولى، تحقيق: خليل الميس، بيروت: دار الكتب.

ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج (١٩٨٦)، **الضعفاء والمتروكين**, الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي, بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي, عبد الرحمن بن علي بن محمد أبوالفرج (١٩٩٥)، **التحقيق في أحاديث الخلاف**, الطبعة الأولى, تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني, بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن العماد, عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (١٩٨٦)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دمشق: دار بن كثير.

ابن القطان, أبوالحسن علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي (١٩٩٧)، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**, الطبعة الأولى، تحقيق: الحسين آيت سعيد, الرياض: دار طيبة.

ابن الكيال, محمد بن أحمد بن محمد الشافع الذهبي (ب. ت)، **الكواكب النيرات في معرفة من اختلاط من الرواة الثقات**, تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي, الكويت: دار العلم.

ابن الملقن, سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (٢٠٠٤)، **البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير**، الطبعة الاولى، تحقيق: مصطفى أبوالغيط وعبدا بن سليمان وياسر بن كمال, الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

ابن النديم, محمد بن إسحاق أبوالفرج (١٩٧٨)، **الفهرست**، بيروت: دار المعرفة.

ابن بهادر، بدر الدين أبي عبد ا محمد بن جمال الدين عبد ا (١٩٩٨)، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، الطبعة الأولى، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج, الرياض: أضواء السلف.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني أبو العباس (١٩٨٦)، **منهاج السنة النبوية**، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد رشاد سالم، عمان: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

ابن رجب, زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي (٢٠٠٢)، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**, الطبعة الثانية، تحقيق: أبومعاذ طارق بن عوض ا بن محمد, السعودية: دار ابن الجوزي.

ابن سبط ابن العجمي, أبوالوفا إبراهيم بن محمد الحلبي الطرابلسي (١٩٩٤)، **التبيين لأسماء المدلسين**, الطبعة الأولى، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصلي, بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن سبط ابن العجمي, أبوالوفا إبراهيم بن محمد الحلبي الطرابلسي (١٩٨٧)، **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث**, الطبعة الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، بيروت: مكتبة النهضة العربية.

ابن سعد, أبوعبدا محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ب. ت)، **الطبقات الكبرى**, بيروت: دار صادر.

ابن شاهين, أبوحفص عمر بن أحمد (١٩٨٤)، **تاريخ أسماء الثقات**، الطبعة الأولى, تحقيق: صبحي السامرائي, الكويت: الدار السلفية.

ابن طاهر, أبوالفضل محمد المقدسي (١٩٩٨)، **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول ا صلى ا عليه وسلم للإمام الدار قطني**، الطبعةالأولى، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، السيد يوسف، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عبد الهادي, شمس الدين محمد بن أحمد الحنبلي (١٩٩٨)، **تنقيح تحقيق أحاديث التعليق،** الطبعة الأولى، تحقيق: أيمن صالح شعبان، بيروت: دار الكتب العلمية. .

ابن عدي, أبوأحمد عبد ا بن عدي بن عبدا بن محمد الجرجاني (١٩٨٨)، **الكامل في ضعفاء الرجال**, الطبعة الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي, بيروت: دار الفكر.

ابن عراق, علي بن محمد بن علي أبوالحسن الكتاني (١٩٧٩)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة،** الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف, وعبد ا محمد الصديق الغماري، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (١٩٨٧)، **طبقات الشافعية،** الطبعة الأولى، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب.

ابن كثير, إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبوالفداء, (ب. ت)، **البداية والنهاية،** بيروت: مكتبة المعارف.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني أبوعبدا (ب. ت)، **سنن ابن ماجه،** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, بيروت: دار الفكر.

ابن ماكولا, علي بن هبة ا بن أبي نصر (١٩٩١)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**, الطبعة الأولى, بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن مندة, الشيخ الإمام أبي عبد ا محمد بن إسحق الأصبهاني (١٩٩٦)، **فتح الباب في الكنى والألقاب،** الطبعة الأولى، تحقيق: أبوقتيبة نظر محمد الفاريابي, الرياض: مكتبة الكوثر.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي (ب. ت)، **لسان العرب**, الطبعة الأولى، بيروت: دار صادر.

ابن ناصر الدين, شمس الدين محمد بن عبد ا بن محمد القيسي الدمشقي (١٩٩٣)، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**, الطبعة الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان (١٩٩٨)، **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح،** الطبعة الأولى، تحقيق: صلاح فتحي هلل مكتبة الرشد، الرياض.

إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (١٩٩٢)، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**, بيروت: دار الكتب العلمية.

إسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (١٩٩٢)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار**

المصنفين، بيروت: دار الكتب العلمية.

الإسماعيلي, أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر (١٩٩٠)، **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**، الطبعة الأولى, تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

الأصبهاني, أبونعيم أحمد بن عبد ا بن مهران المهراني (١٩٨٤)، **الضعفاء**، الطبعـة الأولى، تحقيق: فاروق حمادة, الدار البيضاء: دار الثقافة.

الأصبهاني, أبونعيم أحمد بن عبد ا بن مهران المهرانـي (١٩٨٥)، **حليـة الأوليـاء وطبقات الأصفياء**، الطبعة الرابعة, بيروت: دار الكتاب العربي.

الأصبهاني, أبونعيم أحمد بن عبد ا بن مهران المهراني (١٩٩٠)، **تـاريخ أصـبهان**، الطبعة الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن, بيروت: دار الكتب العلمية.

الأعظمي, محمد ضياء الرحمن (١٩٩٩)، **دراسات في الجرح والتعديل**, الطبعة الرابعة, السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية المدينة.

الألباني, محمد ناصر الدين **(١٩٩٣)، ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصـم**، الطبعة الثالثة, بيروت: المكتب الإسلامي.

الألباني, محمد ناصر الدين (ب. ت)، **السلسلة الضعيفة**, الرياض: مكتبة المعارف.

الألباني, محمد ناصر الدين (ب. ت)، صحيح **وضـعيف الجـامع الـصغير وزياداتـه**, بيروت: المكتب الإسلامي.

الأنصاري, أبومحمد عبدا بن محمد بن جعفر بن حيان (١٩٩٢)، **طبقـات المحـدثين بأصبهان والواردين عليها**, الطبعة الثانية, تحقيق: عبـدالغفور عبـدالحق حـسين البلوشي, بيروت: مؤسسة الرسالة.

الباجي, سليمان بن خلف بن سعد أبوالوليد (١٩٨٦)، **التعديل والتجريح, لمن خرج لـه البخاري في الجامع الصحيح**, الطبعة الأولى, تحقيق: أبولبابة حسين, الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع.

البخاري, أبوعبدا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٧٧)، **التأريخ الـصغير**, الطبعـة الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد, حلـب: دار الـوعي، القـاهرة: مكتبـة دار التراث.

البخاري, أبوعبدا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٩٨٧)، **الجامع الصحيح المختصر**، الطبعة الثالثة، تحقيق: مصطفى ديب البغا، اليمامة: دار ابن كثير.

البخاري, أبوعبدا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ب. ت)، **التأريخ الكبيـر**, تحقيـق: السيد هاشم الندوي, بيروت: دار الفكر.

البخاري, أبوعبدا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ب. ت)، **الكنى**, تحقيق: السيد هاشـم الندوي, بيروت: دار الفكر.

البستي, محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي (١٩٥٩)، **مشاهير علمـاء الأمـصار**, تحقيق: فلايشهمر، بيروت: دار الكتب العلمية.

البستي, محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي (١٩٧٥)، **الثقـات**, الطبعـة الأولـى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر.

البستي, محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمي (١٩٩٣)، **صحيح ابن حبـان بترتيـب ابن بلبان،** الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط, بيروت: مؤسسة الرسالة.

البستي, محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم التميمـي, (ب. ت)، **المجـروحين**, تحقيـق: محمود إبراهيم زايد, حلب: دار الوعي.

البغدادي, عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبومنصور (١٩٧٧)، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية،** الطبعة الثانية، بيروت: دار الآفاق الجديدة.

البغدادي, محمد بن عبد الغني أبو بكر،

البغدادي, محمد بن عبد الغني أبو بكر (١٩٧٨)، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد،** الطبعة الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت, بيروت: دار الكتب العلمية.

البغدادي, محمد بن عبد الغني أبو بكر (١٩٩٠)، **تكملة الإكمال،** الطبعة الأولى، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

البيهقي, أبو بكر أحمد بن الحسين (١٩٩٠)، **شعب الإيمان،** الطبعـة الأولـى، تحقيـق: محمد السعيد بسيوني زغلول, بيروت: دار الكتب العلمية.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (١٩٨٩)، **السنن الصغرى،** الطبعة الأولى، تحقيـق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، المدينة المنورة: مكتبة الدار.

التبريزي، محمد بن عبد ا الخطيب (١٩٨٥)، **مشكاة المصابيح،** الطبعة الثالثة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني, بيروت: المكتب الإسلامي.

الترمذي, محمد بن عيسى أبوعيسى السلمي (ب. ت)، **الجامع الصحيح سنن الترمذي،** تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون, بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجزري، أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (١٩٨٠)، **اللبـاب فـي**

تهذيب الأنساب، بيروت: دار صادر.

الجوزجاني, إبراهيم بن يعقوب أبوإسحاق (١٩٨٥)، **أحوال الرجال**، الطبعـة الأولـى، تحقيق: صبحي البدري السامرائي, بيروت: مؤسسة الرسالة.

حاجي خليفة, الحنفي (١٩٩٢)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحميدي، عبدا بن الزبير أبو بكر (ب. ت)، **المسند**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

الحنظلي، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه (١٩٩١)، **مسند إسحاق بن راهويـه**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، المدينة المنورة: مكتبـة الإيمان.

الخزرجي, الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد ا اليمني (١٩٩٦)، **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، الطبعة الخامسة، تحقيق: عبـد الفتـاح أبوغـدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية- بيروت: دار البشائر.

الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت (١٩٨٣)، **الجـامع لأخـلاق الـراوي وآداب السامع**، تحقيق: محمود الطحان, الرياض: مكتبة المعارف.

الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت (١٩٨٨)، **موضح أوهـام الجمـع والتفريق**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي, بيروت: دار المعرفة.

الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت (ب. ت)، **الكفاية في علم الروايـة**، تحقيـق: أبوعبدا السورقي, وإبراهيم حمدي المدني, المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

الخطيب البغدادي, أحمد بن علي بن ثابت (ب. ت)، **تأريخ بغداد**, بيـروت: دار الكتـب العلمية.

الخليلي, الخليل بن عبد ا بن أحمد القزويني أبويعلى (١٩٨٩)، **الإرشاد فـي معرفـة علماء الحديث**، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس, الرياض: مكتبـة الرشد.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي (١٩٦٦)، **سنن الدارقطني**, تحقيق: السيد عبد ا هاشم يماني المدني، بيروت: دار المعرفة.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي, (١٩٨٢)، **الصفات**، الطبعـة الأولـى، تحقيق: عبد ا الغنيمان, المدينة المنورة: مكتبة الدار.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي, (١٩٨٤)، **سؤالات الحاكم النيـسابوري**

للدارقطني، الطبعة الأولى، تحقيق: موفق بن عبدا بن عبدالقادر، الرياض: مكتبة المعارف.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي (١٩٨٤)، **سؤالات حمـزة بـن يوسـف السهمي**, الطبعة الأولى، تحقيق: موفق بن عبدا بن عبدالقادر, الريـاض: مكتبـة المعارف.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي (١٩٨٥)، **العلل الواردة فـي الأحاديـث النبوية**, الطبعة الأولى، تحقيق: محفوظ الرحمن زين ا الـسلفي, الريـاض: دار طيبة.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي (١٩٨٥)، **سؤالات البرقاني للـدارقطني**, الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري, باكـستان: كتـب خانـه جميلي.

الدار قطني, أبوالحسن علي بن عمر البغدادي (ب. ت)، **رؤيـة ا** ، تحقيـق: مبـروك إسماعيل مبروك، القاهرة: مكتبة القرآن.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٨٤)، **العبر في خبر من غبر،** الطبعة الثانية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٨٦)، **ذكر أسماء مـن تكلـم فيـه وهوموثق**, الطبعة الأولى، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني, الزرقاء: مكتبـة المنار.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمـان (١٩٨٧)، **تـأريخ الإسـلام ووفيـات المشاهير والأعـلام**، الطبعة الأولى، تحقيق: عمر عبد السلام تدمرى، بيروت: دار الكتاب العربي. .

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٢)، **الكاشف في معرفة مـن لـه رواية في الكتب الستة**, الطبعة الأولى، تحقيق: محمد عوامـة, جـدة: دار القبلـة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٣)، **سير أعلام النـبلاء**, الطبعـة التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط, ومحمد نعيم العرقـسوسي, بيـروت: مؤسـسة الرسالة.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٥)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،**

الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود, بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٨)، **الموقظة**, الطبعة الثالثة, تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة, بيروت: دار البشائر.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٩)، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**, الطبعة التاسعة, تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة, طبعها الشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه ا تعالى ضمن كتابه "أربع رسائل في علوم الحديث". بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ب. ت)، **المغني في الضعفاء**, تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

الذهبي, شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ب. ت)، **تذكرة الحفاظ**، الطبعة الأولى, بيروت: دار الكتب العلمية.

الرامهرمزي, الحسن بن عبد الرحمن (١٩٨٤)، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، الطبعة الثالثة، تحقيق: محمد عجاج الخطيب, بيروت: دار الفكر.

الزرعي, محمد بن أبي بكر أيوب أبوعبد ا (١٩٨٧)، **جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام**، الطبعة الثانية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، الكويت: دار العروبة.

الزيلعي, عبدا بن يوسف أبومحمد الحنفي (١٩٣٧)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، تحقيق: محمد يوسف البنوري، مصر: دار الحديث.

الزيلعي, عبدا بن يوسف أبومحمد الحنفي (١٩٩٤)، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد ا بن عبد الرحمن السعد, الرياض: دار ابن خزيمة.

السبكي, تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (١٩٩٩)، **رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب**، الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، لبنان: عالم الكتب.

السخاوي, الامام شمس الدين (١٩٩٣)، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، الطبعة الأولى, بيروت: دار الكتب العلمية.

السخاوي, شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (١٩٨٣)، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**،

الطبعة الأولى, لبنان: دار الكتب العلمية.

السخاوي, محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٩)، **المتكلمون في الرجال**, الطبعة السادسة, اعتنى بها عبد الفتاح أبوغدة, طبعها الشيخ عبد الفتاح أبوغدة رحمه ا تعالى ضمن كتابه "أربع رسائل في علوم الحديث"، بيروت: دار البشائر الإسلامية.

السمعاني، أبوسعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي, (١٩٩٨)، **الأنساب**, الطبعة الأولى، تحقيق: عبد ا عمر البارودي, بيروت: دار الفكر.

السهمي، حمزة بن يوسف أبوالقاسم الجرجاني (١٩٨١)، **تاريخ جرجان**، الطبعة الثالثة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان, بيروت: عالم الكتب.

السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٨٣)، **طبقات الحفاظ**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٦)، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**، الطبعة الأولى، تحقيق: أبوعبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر (ب. ت)، **الشاطبي, الاعتصام, أبوإسحاق**، مصر: المكتبة التجارية الكبرى.

السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر (ب. ت)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**, تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف, الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

شاكر, أحمد بن محمد (ب. ت)، **تصحيح وشرح ألفية السيوطي في علم الحديث**, بيروت: دار كاتب وكتاب.

الشهرزوري, أبوعمروعثمان بن عبد الرحمن (١٩٨٤)، **علوم الحديث**, الطبعة الأولى, مكتبة الفارابي.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (١٩٨٤)، **الملل والنحل**، تحقيق: محمد سيد كيلاني, بيروت: دار المعرفة.

الشوكاني, محمد بن علي بن محمد, (١٩٨٦)، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة**, الطبعة الثالثة, تحقيق: عبد الرحمن يحيى المعلمي, بيروت: المكتب الإسلامي.

الشيباني, أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (١٩٩٥)، **الكامل في التاريخ**، الطبعة الثانية، تحقيق: عبد ا القاضي, بيروت دار الكتب العلمية.

الشيباني, أبوعبدا أحمد بن حنبل (١٩٨٣)، **فضائل الصحابة**، الطبعة الأولـى، تحقيـق: وصي ا محمد عباس, بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشيباني, أبوعبدا أحمد بن حنبل (١٩٨٥)، **الأسامي والكنى**, الطبعة الأولى، تحقيـق: عبدا بن يوسف الجديع, الكويت: مكتبة دار الأقصى.

الشيباني, أبوعبدا أحمد بن حنبل (١٩٨٨)، **العلل ومعرفة الرجـال**, الطبعـة الأولـى, تحقيق: وصي ا بن محمد عباس, الرياض: المكتـب الإسـلامي, بيـروت: دار الخاني.

الشيباني, أبوعبدا أحمد بن حنبل (١٩٩٤)، **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم**، الطبعة الأولى، تحقيق: زيـاد محمـد منـصور، المدينـة المنورة: مكتبة العلوم والحكم للنشر والتوزيع.

الشيباني, أبوعبدا أحمد بن حنبل (ب. ت)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مصر: مؤسسة قرطبة.

الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبـك (٢٠٠٠)، **الـوافي بالوفيـات**، تحقيـق: أحمـد الأرناؤوط وتركي مصطفى, بيروت: دار إحياء التراث.

الصنعاني, محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (١٩٩٦)، **ثمرات النظر في علـم الأثـر**, الطبعة الأولى, تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة، وأبوالحـسنا، الريـاض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

الصنعاني, محمد بن إسماعيل الأمير الحسني (ب. ت)، **توضيح الأفكار لمعـاني تنقـيح الأنظار**, تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المدينة المنورة: المكتبة السلفية.

الطبراني, سليمان بن أحمد بن أيوب أبوالقاسم (١٩٨٣)، **المعجم الكبير**, الطبعة الثانيـة، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي, الموصل: مكتبة الزهراء.

الطبري، أبوجعفر محمد بن جرير (ب. ت)، **تاريخ الطبري**، بيروت: دار الكتب العلمية.

الطرابلسي, إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي (١٩٨٧)، **أبوالوفا الحلبي**، الطبعـة الأولى، تحقيق: صبحي السامرائي, بيروت: عالم الكتب, بيروت: مكتبة النهـضة العربية.

الطهراني, الشيخ آغا بزرك (١٩٧١)، طب**قات أعلام الشيعة نوابغ الرواة فـي راويـة الكتاب**، الطبعة الاولى، تحقيق: علي تقي فنروي, بيروت: دار الكتاب العربي.

الطيالسي, سليمان بن داود أبـوداود الفارسـي البـصري (ب. ت)، **مـسند أبـي داود**

الطيالسي،بيروت: دار المعرفة.

العبد اللطيف, عبد العزيز بن محمد (١٩٩٢)، **ضوابط الجرح والتعديل, الطبعة الأولـى,** السعودية: مطابع الجامعة الإسلامية المدينة النبوية.

العجلي, أحمد بن عبد ا بن صالح أبوالحسن (١٩٨٥)، **معرفة الثقات**, الطبعة الأولـى, تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي, المدينة المنورة: مكتبة الدار.

العراقي, الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (١٩٧٠)، **التقييد والإيـضاح شـرح مقدمة ابن الصلاح**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان, بيـروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر,

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٥٩)، **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, ومحـب الـدين الخطيـب, بيروت: دار المعرفة.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٦٤)، **التلخيص الحبير فـي أحاديـث الرافعي الكبير**، تحقيق: السيد عبدا هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٣)، **طبقات المدلسين**, الطعبة الأولى, تحقيق: عاصم بن عبدا القريوتي, عمان: مكتبة المنار.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٤)، **تهذيب التهذيب**، الطبعة الأولى, بيروت: دار الفكر.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٥)، **تغليق التعليـق علـى صـحيح البخاري**، الطبعة الأولى، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي, بيروت: المكتب الإسلامي, عمان: دار عمار.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٦)، **تقريب التهذيب**, الطبعة الأولـى, تحقيق: محمد عوامة, سوريا: دار الرشيد.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٦)، **لسان الميزان**, الطبعـة الثالثـة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند, بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٨٩)، **نزهة الألباب في الألقاب**، الطبعة الأولى، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الرياض: مكتبة الرشد.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٩٢)، **الإصابة في تمييـز الـصحابة**،

الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٩٢)، **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر**, الطبعة الأولى, تحقيق: نور الدين عتر, دمشق: مطبعة الصباح.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (١٩٩٨)، **المعجم المفهرس أوتجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد شكور المياديني, بيروت: مؤسسة الرسالة.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (ب. ت)، **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد علي النجار، بيروت: المكتبة العلمية.

العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن حجر (ب. ت)، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**, الطبعة الأولى, تحقيق: إكرام ا إمداد الحق, بيروت: دار الكتاب العربي.

العقيلي, أبوجعفر محمد بن عمر بن موسى (١٩٨٤)، **الضعفاء**, الطبعة الأولى، تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي, بيروت: دار المكتبة العلمية.

عواجي, غالب بن علي, (٢٠٠٥)، **فرق معاصرة تنتسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها**, الطبعة الخامسة, جدة، المكتبة العصرية الذهبية.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (ب. ت)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الفيومي, أحمد بن محمد بن علي المقري (ب. ت)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**, بيروت: المكتبة العلمية.

القرشي, أبوالفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٩٩٥)، **الموضوعات**، الطبعة الأولى، تحقيق: توفيق حمدان، بيروت: دار الكتب العلمية.

القزويني, عبد الكريم بن محمد الرافعي (١٩٨٧)، **التدوين في أخبار قزوين**، تحقيق: عزيز ا العطاري، بيروت: دار الكتب العلمية.

القشيري, مسلم بن الحجاج أبوالحسين (ب. ت)، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الكتاني, محمد بن جعفر (١٩٨٦)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، الطبعة الرابعة، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي, بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الكشميري, محمد أنورشان ابن معظم شان (٢٠٠٤)، **العـرف الـشذي شـرح سـنن الترمذي**، الطبعة الأولى، تحقيق: الشيخ محمود شاكر, بيروت: دار احياء التـراث العربي.

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أبونصر (١٩٨٦)، **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد**, الطبعة الأولى، تحقيق: عبد ا الليثـي, بيـروت: دار المعرفة.

اللكنوي, محمد عبد الحي الهندي (١٩٨٧)، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**, الطبعة الثالثة, تحقيق: عبد الفتاح أبوغدة, حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

المزي, أبوالحجاج يوسف بن الزكي عبـدالرحمن (١٩٨٠)، **تهـذيب الكمـال**, الطبعـة الأولى, تحقيق: بشار عواد معروف, بيروت: مؤسسة الرسالة.

المعلمي, عبد الرحمن بن يحيى (١٩٨٦)، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيـل**, الطبعة الثانية, تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الرياض: مكتبة المعارف.

المقتنى في سرد الكنى،، الطبعة: الأولى، ت: محمد صالح عبد العزيز المـراد الجامعـة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية - ١٤٠٨هـ.

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحـزاب المعاصـرة (٢٠٠٣)، إشـراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني, الرياض: دار الندوة العالميـة للطباعـة والنشر والتوزيع.

الموصلي, أحمد بن علي بن المثنى أبويعلى التميمي (١٩٨٤)، **مسند أبي يعلى**، الطبعـة الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد, دمشق: دار المأمون للتراث.

النسائي, أحمد بن شعيب أبوعبدالرحمن (١٩٤٩)، **الضعفاء والمتروكين**, الطبعة الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد, حلب: دار الوعي.

النسائي, أحمد بن شعيب أبوعبدالرحمن (١٩٩١)، **الـسنن الكبـرى**، الطبعـة الأولـى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري, سيد كسروي حسندار، بيروت: الكتب العلمية.

النمري, يوسف بن عبد ا بن محمد بن عبد البر (١٩٩٢)، **الاسـتيعاب فـي معرفـة الأصحاب**، الطبعة الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي, بيروت: دار الجيل.

النوبختي، الحسن بن موسى (١٩٨٤)، **فرق الشيعة**، بيروت: دار الأضواء.

النيسابوري, محمد بن عبدا أبوعبدا الحاكم (١٩٩٠)، **المستدرك علـى الـصحيحين**، الطبعة الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, بيروت: دار الكتب العلمية.

الهروي, أبوإسماعيل عبد ا بن محمد الأنصاري (١٩٩٨)، **ذم الكلام وأهلـه**، الطبعـة الأولى، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، المدينة المنـورة: مكتبـة العلـوم والحكم.

الهروي, عبيد ا بن عبد ا بن أحمد أبوالفضل (١٩٩١)، **المعجم في مشتبه أسـامي المحدثين**، الطبعة الأولى، تحقيق: نظر محمد الفاريابي, الرياض: مكتبة الرشد.

الهيثمي، علي بن أبي بكر (١٩٨٧)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، القاهرة: دار الريـان للتراث- بيروت: دار الكتاب العربي.

يحيى بن معين أبوزكريا,

يحيى بن معين أبوزكريا (١٩٧٩)، **تأريخ ابن معين - رواية الدوري**, الطبعة الأولـى، تحقيق: أحمد محمد نور سيف, مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التـراث الإسلامي.

يحيى بن معين أبوزكريا (١٩٨٠)، **تأريخ ابن معين - رواية عثمان الدارمي**, تحقيـق: أحمد محمد نور سيف, دمشق: دار المأمون للتراث.

AL-HAFIAZ IBN UQDAH AND HIS OPINION OF AL-JARH WA AL-TA'DIL

COMPRATIVE STUDY

BY

MOHSEN ALQARNI

Supervisor

Dr. Basim Al-Jawbreh, Prof.

ABSTRACT

This study biorgapy of Al-Hafiz Ibn Knots, and his statements in the wound and the avendment, and has included a plan letter, the introduction, and chapters, and conclusion, as follows:

Introduction: The importance of the subject, and the reason for his choosing, and previous studies, curriculum, which followed in the study, and study plan.

Chapter I: and talked about biography of Al-Hafiz Ibn Knots, and scientific aspects in his life, and about statements by scientists from memory, and restraintm and hustice, and talked about the doctine of knots as the son of shiite scholars Zeid and how clearly moved by the newly Marwiyaat Critcism men, and councluded this chapter was made to adopt the curriculum critics talk the people of innovation in men andapplied the method to model the son of knots.

Then the second chapter, to find words used by the son of his contract, in the wound, and the amendment, or siply praise, and study the narrators who have been sentenced to know the extent of consent, or violating the critics. And then conclude, by vitue of the final narrator. At the end of this chapter, has been likened to combine the words of the scholar Ibn Scientists in conclude a final rule on the case, in terms of the hardliners, or moderation, or leniency.

In conclusion, the most important findings and recommendations.